هل تتم الوحدة الاردنية الفلسطينية مجدداً

«اخوان سوريا» يتأهبون للعودة

صدام ينهي الخلاف النفطي مع الاردن

الأردن

أسبوعية* سياسية* مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

السنة الثانية

الاثنين ٢٥ رمضان ١٤١٧ هـ، الموافق ٣ شباط ١٩٩٧ رقم العدد (٧٨)

AL-URDON- Monday 3 February 1997 No (78)

دولة خليجية تستبعد الاستعانة بـ«ابو نضال»

نفى مصدر مسؤول في عاصمة خليجية ان تكون بلاده قد استخدمت السيد صبري البنا «ابو نضال» او ان تكون قد دفعت له مبلغ خمسة ملايين دولار لتنفيذ حملة من الاغتيالات والتفجيرات في قطر.

واضاف المصدر ان دول الخليج العربي بالرغم من خلافاتها الحدودية والسياسية لا تلجأ الى اسلوب سفك الدم والاغتيال والتفجيرات بسبب الروابط الاخوية العائلية التي تجمع بينها تاريخيا.

ومهما تكن حدة الخلافات فلا ولن تصل الى حد دفع الملايين لتنظيم صبري البنا ابو نضال.

والجدير بالذكر ان صبري البنا موجود الآن في ايران وقد سبق ان نشرت تقارير مخابراتية غربية من عمليات انتحارية محتملة ينفذها صبري البنا في الخليج والشرق الاوسط.

وكان صبري البنا قد وضع نفسه وتنظيمه في خدمة الدول الاخرى مقابل التمويل.

[illegible]

اصبح مؤكدا ان تكون عمان المقر الجديد لاتحاد المهندسين العرب. فقد صرح مصدر في نقابة المهندسين ان الدول الخليجية رفضت ان تكون بغداد مقرا لاتحاد المهندسين العرب، وان بعض الدول العربية الاخرى اقترحت ان يتم نقله الى خارج العراق.

واضاف في البداية استقر الرأي ان تكون القاهرة مقر الاتحاد الجديد، الا ان اعتقال نقيب المهندسين المصريين وعدد من اعضاء النقابة حوّل الانظار عن القاهرة لتتجه الى عمان كحل وسط لمطالبات نقل المقر.

واشار المصدر ان قرار نقل المقر اتخذ في اخر اجتماع عقده الاتحاد في تونس حيث اتفق الجميع ان تكون عملية النقل الى القاهرة في بدايات ١٩٩٧ ولكن ما جرى لنقيب المهندسين المصريين كان كافيا لالغاء الفكرة من اساسها خاصة وان سلطات الامن المصرية وجهت تهمة للنقيب الدكتور محمود حسين (اخوان مسلمين) واعتقلته ومنعت زيارته في سجنه، وان وفدا من الاتحاد وصل الى القاهرة لزيارة

الكيلاني: زرعوا الفتنة بين ابناء العشيرة الواحدة | **[illegible]** | **لماذا خلاف عمان - بيروت والخلاف مع دمشق** | **حماس تكتسح الضفة وقطاع غزة**

«الكونفدرالية» تقفز الى الواجهة

نتنياهو يركب موجة «الوحدة» والمجالي والمصري [illegible]

كتب محرر الشؤون السياسية

لن يضطر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لركوب موجة الائتلاف الحكومي مع حزب العمل الاسرائيلي المعارض اذا نجح بالتجديف باتجاه الصيغة المفترضة امريكيا للعلاقة الاردنية- الفلسطينية المستقبلية، فهو في هذه الحالة سيقف على صخرته وانجاز تاريخي لبرنامجه السلمي يتمثل في وفد اردني - فلسطيني سيفاوض معه للمفاوضات النهائية وسيجنبه بطبيعة الحال شرور القوى المتشددة داخل الليكود، وشرور «المزاودة» السياسية التي يمارسها حزب العمل عليه.

والتفاهم الجزئي الذي اعلنه حزب العمل مؤخرا مع جزء من الائتلاف الليكودي الحاكم حول وثيقة التفاهم قبل المفاوضات النهائية ومدينة القدس كان بإجماع المراقبين عبارة عن محاولة ذكية، من حزب العمل لقطع طريق نتنياهو نحو الخلاص من الملف الاردني- الفلسطيني الشائك الذي يبدو ان الظروف الاعتبارية الداخلية والخارجية تتهيأ لاغلاقه نهائيا.

بشكل مباغت عادت صالونات عمان السياسية للانشغال بهذا الملف الشائك، والرئيس عرفات اتفق في زيارته الاخيرة لعمان مع القيادة الاردنية على عقد اجتماع طارئ، وهام للجنة العليا المشتركة بعد عطلة عيد الفطر، تحديدا يوم (١٤) من شهر شباط القادم وهي اجتماعات يفترض ان تنهي الخلافات العالقة تجاريا وفنيا بين الطرفين، تمهيدا للبحث في مسألة استراتيجية اهم وعلى نحو جاء هذه المرة يؤكد المسؤولون الاردنيون انها تتعلق بتأطير العلاقة الاردنية- الفلسطينية.

واثناء ذلك كان جلالة الملك الحسين يطلب من عرفات تفعيل تبادل الزيارات والوفود بين حكومته والسلطة الوطنية ومعالجة ما يمكن معالجته من قضايا عالقة بطريقة تنسجم مع التفاهم الحاصل في مؤسسة القمة الثنائية التي تجمع الحسين- وعرفات، حيث ذكرت مصادر قيادية تشارك في المطبخ المشترك ان الحسين وعرفات اتفقا على ان ينعكس تفاهم القمة على بقية المسارات الثنائية التفاهمية.

جميع السياسيين في الاردن ينتظرون حاليا قرارا مهما على صعيد العلاقة الاردنية- الفلسطينية، والمراقبون يؤكدون ان الظروف نضجت الآن لمناقشة مستقبل هذه العلاقة بعد ان مارست الادارة الامريكية ضغوطا يصفها مسؤول اردني بارز بانها «عنيفة» لبدء هذه المناقشة التي شاءت الاقدار الاردنية ان تكون هدفا مقصودا لذاته بالنسبة لعرفات، ونتنياهو ايضا.

فلماذا يحدث ذلك بالنسبة لعرفات فان الوقوف على محطة خياره الاردني مسألة في غاية الاهمية والاضطرارية ومستشاروه لا يخفون تصريحا رغبتهم بجلوس «الاردني» على طاولة المفاوضات النهائية الى جانب «الفلسطيني» علما بان وزير الاعلام مروان المعشر امتنع بشكل واضح مؤخرا عن ترديد نغمة عدم قبول الاردن بمثل هذا الجلوس، وهي النغمة التي كان يرددها في كل لقاء صحفي باعتبارها سابقة لاوانها

البقية ص١٥

الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني

قانون الصوت الواحد يشتت المجتمع ويعزز الفرقة

القى الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني رئيس اللجنة القانونية اثناء مناقشة مجلس النواب للقانون المؤقت للانتخابات كلمة هامة اثناء جلسة مناقشة مشروع قانون الانتخابات المؤقت، اشار فيها الى الاسباب التي دفعت اللجنة القانونية لرد هذا المشروع ولاهمية هذه الكلمة ننشرها كاملة.

لقد قررت اللجنة القانونية رد مشروع قانون الصوت الواحد للاسباب التالية اولا ان هذا القانون يخالف مخالفة صريحة الدستور.. الذي ينص على ان الشعب هو مصدر السلطات، وهذا القانون يقسمنا الى خمس او سدس او تسع عندما يفرض على الناخب الاردني ان ينتخب واحدا من خمسة او ستة او تسعة.

وثانيا فان المجرد لا يجرد وهذه قاعدة شرعية، انظروا ماذا فعل قانون الصوت الواحد من مآس في مجتمعنا الاردني لم تلتئم جروحها بعد، وما زلت اذكر قول صديق كريم له باع طويل في الاصلاح بين العشائر، والاصلاح بين الناس وهو الشيخ برجس الحديد عندما اكد لي بان العشيرة الاردنية الواحدة اصبحت مقسمة لعدة عشائر وانتم تعلمون ان سبب ذلك هو قانون الصوت الواحد الذي جعل العشيرة الواحدة عدة زعماء وكانت النتيجة ما رأيتم وما سمعتم من عداوات.

واضاف قد يقول بعض الناس وماذا نريد من وحدة العشيرة، وانا اؤكد لكم بان وحدة العشيرة هي اساس وحدة المجتمع الاردني، فاذا تصدعت.. تصدع المجتمع.. فالمجتمع ما هو الا مجموعة عشائر واسر.. لهذا يجب ان نكون امناء بنص القانون.. وينص الدستور على وحدة المجتمع الاردني.. والله تعالى يقول في كتابه العظيم محذرا اصحاب الولاية والقرار من اتخاذ قرارات تفتت المجتمع وتقطعه «فهل عسيتم ان توليتم اي- اصبحتم ولاة وحكاما ونوابا واصحاب قرار، ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم، اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم» وثالثا ان هذا القانون يشتت المجتمع الاردني.. لقد كانت العشائر تتعاون فيما بينها، وترى في هذا المرشح عونا لها وقدرة على تمثيلها، وتأتي عشيرة اخرى وتتعاون معها وهكذا.. لقد كان القانون السابق يمثل وحدة اما قانون الصوت الواحد فلم يمثل الا الانقسام.

واضاف ايها الاخوة ان اللجنة عندما نظرت الى هذا القانون، نظرت الى اسلوب تقزيم الشعب ونوابهم، ونحن انتقدنا جميعا، احدى الصحف الاسبوعية التي تقزم الوزراء والنواب وتضع راس هذا على جسم طفل صغير وذاك على جسم طفل رضيع.. وقلنا هذا الاسلوب غير حضري.. فاذا رفضنا تقزيم النواب والوزراء فكيف نرضى بتقزيم الوطن والشعب وممثليهما.

وقال ماذا نريد في المرحلة القادمة؟ نريد الاردن القوي الآمن المستقر المتحابة عشائره والذي يعرف اهدافه.. ان الاردن قبل خمسين عاما غيره في هذه المرحلة... فلقد راجعني بعض الاخوة من زعماء البادية واذكر منهم الاخ الكريم حاكم الفايز، وقدموا مذكرة الى اللجنة القانونية ملخصها ان الدوائر المغلقة كما هي في القانون القديم، تصلح لما قبل خمسين عاما ولا تصلح للاردن بعد ان اصبح مثلا يحتذى في انجازاته الحضارية والثقافية.. فكيف نقبل

[illegible]

محطات اربعة للخلافات السورية الاردنية

خلاف عمان مع بيروت واجهة لخلاف عميق مع دمشق

توقف العديد من المراقبين في العاصمة الاردنية عند ظاهرة الخلاف اللبناني الاردني الناشيء والطريقة التي جرت بها ترجمة هذا الخلاف على مستوى العلاقات بين البلدين، وقد ارجع البعض من هؤلاء اسباب الخلاف الى الفتور الحاصل بين دمشق وعمان على اعتبار ان هناك تناغما كبيرا بين الموقفين اللبناني والسوري يصل الى حد التصور بان خلاف بيروت مع عمان هو الواجهة لخلاف في العمق بين دمشق وعمان.

مصادر دبلوماسية مطلعة في عمان قالت ان هناك محطات عدة للخلاف السوري الاردني العميق اولها محطة السلام التي تراها دمشق من منظار يتعارض مع وجهات النظر الاردنية بل يرى في هذه المحطة استحقاقات كبيرة لا بد ان تدفعها دمشق في نهاية المطاف عند الاندغام الكامل في عملية السلام.. وتقول هذه المصادر ان خطوة العاهل الاردني الاخيرة بالتحرك الى غزة وتل ابيب لانقاذ عملية السلام التي كانت تسير نحو فشل مؤكد بسبب الخلاف الفلسطيني الاسرائيلي الكبير حول اتفاق الخليل.. جاءت هذه الخطوة كما تقول المصادر نفسها لتتعارض مع الحسابات السورية التي كانت ترى في وصول عملية السلام الى الطريق المسدود هدفا هاما لها في هذه المرحلة بغية تفويت الفرصة على الاستحقاقات التي ستضطر الى دفعها ان اجلا ام عاجلا من اجل انجاح عملية السلام سيما وان القيادة السورية ترى في عامل الزمن عاملا موضوعيا يحرك المعادلات في اتجاهات تعطي المفاوض العربي الفرصة للتخلص من الاستحقاقات السياسية السريعة

البقية ص١٥

القذافي ودولة الحقراء

اصدر الرئيس معمر القذافي كتابا بعنوان «تحيا دولة الحقراء» واستعد لدفع نفقات القناة الفضائية كاملة لاجراء حوار بينه في ليبيا وبين جمهور معرض الكتاب الذي تنظمه الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة.

وقد عقدت الندوة بسراي الاستثمار في ارض المعارض بمدينة نصر يوم الخميس ١٩٩٧/١/٣٠ واستمرت لمدة ثلاث ساعات كانت تكلفة الدقيقة الواحدة الف دولار دفعها العقيد معمر القذافي.

والجدير بالذكر ان العقيد القذافي دائم الشكوى من فقد السيولة نتيجة الحصار الدولي حتى انه طلب من الشعب الليبي الهجرة للبحث عن عمل في بلاد الله الواسعة.

وبما ان المقابلة استمرت ثلاث ساعات اي ١٨٠ دقيقة وكلفة الدقيقة الف دولار، فيكون العقيد المؤلف قد دفع مبلغ ١٨٠ الف دولار للمحطة او القناة الفضائية التي قبلت محاورته.

[illegible]

من المتوقع ان يصدر خلال ايام قرار ملكي بفض الدورة البرلمانية التي تنتهي في ١٩ اذار المقبل، وصدور مثل هذا القرار سيفتح المجال امام التحضير للانتخابات المقبلة الامر الذي سيجبر عددا من الوزراء النواب على تقديم استقالاتهم من الحكومة تمهيدا لخوض الانتخابات.

قرار فض الدورة، واستقالات بعض الوزراء سينجم عنه خلل في عمل طاقم الحكومة والذي بدوره سيؤدي الى تعديل وزاري فقط وان يؤدي الى تشكيل وزاري جديد.

المراقبون في الحكومة ومجلس النواب يؤكدون ان التعديل وارد وسيكون بالتحديد بعد صدور الارادة الملكية السامية بفض الدورة البرلمانية، ولهذا فان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي من جهته ينشط في استمزاج ما اصطلح على تسميته بالتيارات والاتجاهات والاطياف السياسية الاردنية المشاركة في هذا التعديل الوزاري والتي ستكون اولوياته التنظيم والاشراف على الانتخابات القادمة.

الكباريتي يبدو ان اتصالاته كانت مع جبهة العمل الاسلامي بصفتها اكبر تكتل نيابي، ورغم ذلك فان هذه الاتصالات لم تحدث اي شرخ في تماسك الجبهة، فقد ايد عدد من نواب الجبهة المشاركة في الحكومة بينما عارض عدد اخر الامر الذي ادى بنواب جبهة العمل الى تبادل النصائح والتعبير عن الاجتهادات.

فمن جهة رفض المراقب العام للاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد ذنيبات

البقية ص١٥

الاردن طلب تدخل «صدام» الشخصي في الخلافات النفطية

كشفت مصادر وثيقة الاطلاع النقاب عن الرسالة الشفوية «اللغز» التي ارسلها جلالة الملك الحسين قبل اسبوعين للرئيس العراقي صدام حسين عبر الوزير علي ابو الراغب والتي احتار المراقبون في تفسير مضامينها، وقالت المصادر ان الرئيس العراقي طلب من الحكومة اسماعه رسالة شفوية من جلالة الملك قبل ان يعلن التدخل في الخلافات النفطية بين البلدين.

وكان جلالة الملك الحسين قد طلب من الوفد الاردني مقابلة الرئيس العراقي صدام حسين بتهنئته بسلامة ابنه عدي ثم الطلب منه التدخل شخصيا بموضوع الخلافات النفطية بين الاردن والعراق، وهذا ما حصل بعد ان وصلت بغداد الرسالة الملكية التي تتضمن حسب مصادرنا الخاصة مسألتين مهمتين هما:

اولا: التزام اردني باستمرار الوساطة مع الادارة الامريكية بشأن ترتيب العلاقات العراقية- الامريكية، وهو دور سبق لبغداد ان طلبت من الاردن القيام به.

ثانيا: مبادرة اردنية واضحة للعالم بشأن اعادة العراق الى مؤسسة القمة العربية اسوة بالعودة التي حققتها القاهرة بعد توقيعها اتفاقية كامب ديفيد.

واشارت مصادرنا الى ان هاتين المسألتين كانتا على جدول اعمال لقاء القمة

البقية ص١٥

البيت الابيض يزرع الفتنة في العائلة السعودية

تصاعدت حدة الاتهامات السعودية الامريكية المتبادلة الى حد اتهام بعض افراد الاسرة الحاكمة السعودية بانها تقف خلف تفجير الخبر الذي قتل فيه ١٩ امريكيا اضافة الى جرح العشرات.

وفي وقت سابق دافع الامير بندر بن سلطان عن قدرة بلاده في التحقيق مع المتهمين بعيدا عن التدخل الامريكي على اعتبار ذلك تدخلا في الشؤون الداخلية السعودية.

وكان رئيس مكتب التحقيقات الفدرالية قد اتهم السعودية باخفاء الكثير من الحقائق الامر الذي ادى الى نشوب ازمة دبلوماسية صامتة في ذلك الوقت.

ولاحتواء الازمة بين البلدين اعلنت الرياض ان الامير سلطان بن عبد العزيز سيقوم بزيارة الى واشنطن من اجل تبريد التوتر في العلاقات مع الولايات المتحدة، الا ان البيت الابيض تولى تصعيد الازمة مع السعودية الى حد اتهام الاسرة الحاكمة السعودية بالتستر على المجرمين الذين فجروا مجمع سكن الجنود الامريكيين في الخبر.

وجاء التصعيد الامريكي الجديد على شكل تقرير صادر عن البيت الابيض يقول ان الولايات المتحدة تعتقد ان السعودية لم تعتقل اي متورط في تفجير الخبر وان المعلومات التي قدمتها حول الانفجار، معلومات قديمة ولا تصل الى حد اتهام اي جهة لا من بعيد ولا من قريب، وان السلطات الامريكية تعتقد ان احدى الجهات في الاسرة الحاكمة السعودية تقف او تعرف وتتستر على الجناة لاستخدام تلك المعلومات في معركة الخلافة على الحكم (وتعني بذلك الامير عبد الله والامير سلطان بصفتهما المرشحين لتولي السلطة بعد غياب الملك فهد، والمعروف ان الامير عبد الله غير مرغوب فيه من قبل الامريكيين الذين يفضلون التعامل مع الامير سلطان).

مراقبون يقولون ان الاتهام الامريكي ربما يهدف الى زرع الفتنة والشقاق بين الامير عبد الله وهو الاخ غير الشقيق للملك فهد وبين الامير سلطان بن عبد العزيز شقيق الملك فهد.

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

ليلة القدر والهوية والانتماء

كان العربي قبل ان يحمل القرآن العظيم رسالة وهداية يتيه في ولائه لقبيلته، وانتمائه لعصبيته، وكان العرب في ظل هذه العصبيات يستحل بعضهم دماء بعض واموال بعض، واعراض بعض، وكان المنتفعون من هذا التقطيع والجاهلية، اليهود داخل الجزيرة العربية حيث يحتلون احسن اراضي المدينة الزراعية وسوقها التجاري، كما كانوا يحتلون خيبر وتيماء، وصنعتهم الاولى اثارة الحروب الداخلية داخل المدينة بين الاوس والخزرج وخارج المدينة بين القبائل العربية بعضها وبعض، اما خارج الجزيرة فكانت الدولة الغربية الرومانية، والدولة الشرقية الفارسية هما الدولتان اللتان تحتلان ارض العرب في الشام والعراق، وكان اكبرهم الملك العربي من اتباع الروم او الفرس ان يقف بين يدي كسرى او عامل كسرى ويقول له: عبدك النعمان بين يديك ليعود محملا بالهدايا والكسوة والمال..

ونزل القرآن العظيم في ليلة القدر ليقيم حدا فاصلا بين عهدين، وليحدد من البداية هوية الانسان العربي المنتمي لرسالة الله الحامل لدعوته، وليحول العصبية للقبيلة، والقوم، الى عصبية للعقيدة والمبدأ، وليعلن قيام الامة الاسلامية التي تربط ابناءها اخوة الايمان والاسلام، وبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بيعة الائمة الحافظين لعهده بنصرة هذا الدين والتحرر من اي ولاء او انتماء لا يقره هذا الدين فقامت امة الاسلام على اساس العقيدة والاخوة الاسلامية، ودخلت شعوب الارض في الاسلام تحمل رايته وهدايته.

من جبال البرانس في فرنسا الى تخوم الصين، ومن المحيط الاطلسي الى الخليج العربي، وكان العربي والتركي والهندي والصيني والفارسي والافريقي والاعجمي والابيض، والاسود والاصفر والاشقر، امة الاسلام الواحدة لا فرق بين لون ولون، وجنس وجنس، يصدق فيهم قوله تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليه خبير».

وما اجمل قول الشاعر الهندي في هذا الموطن:

غرس الاخوة اصله من يثرب
هي جنة المأوى وغارسها النبي
ان ضلت الدنيا اعاد صوابها
نور المدينة لا شعاع الكوكب
فترابها تبر الغنى ونسيمها
ري المنى وشفاء كل معذب
بعث النبي بها الجماعة موكبا
فاذا الملائك في صفوف الموكب
وسقى الاخوة كوثرا من نوره
فالظامىء الحيران من لم يشرب

ولا يزال العرب والمسلمون ينعمون برابطة هذه الاخوة مهما تباعدت ديارهم واختلفت الوانهم وبعد ان غزت في مطلع هذا القرن جيوش الغرب بلاد العرب والمسلمين كانت حريصة على تقطيعها جغرافيا وسياسيا وثقافيا، لتفرض عليها الضعف والذلة والارتباط الدائم بالمستعمر وسياساته، فقطعت، على سبيل المثال، فلسطين عن الاردن لتحرم الاردن من موانىء يافا وحيفا وفلسطين، وقطعت سوريا عن لبنان، لتحرم سوريا من موانىء لبنان، ومياهه، وفصلت العراق عن الكويت لتحرم العراق من موانىء الكويت وتحرم الكويت من قوة العراق، وليسهل عليها قضم كل بلد على حدة، وربطه بعجلة المستعمر واهدافه في بلاد العرب والمسلمين، وهكذا.. واما الغزو السياسي والثقافي فقد كان باقامة انظمة سياسية، سيطر المستعمر على توجيهها وصحافتها، واعلامها، لتكرس مفهوم الانفصال السياسي والجغرافي ثقافيا، فقامت الدعوة الى الفرعونية في مصر، والدعوة الى الاشورية في العراق، والدعوة الى الفينيقية (سوريا الكبرى) بمفهوم انطون سعادة والقوميين السوريين، في بلاد الشام، ثم تطور هذا المفهوم والانفصالي ليجعل من القطرية ثقافة وانتماء، لتحل العصبية القطرية، محل العصبية القبلية عند عرب الجاهلية قبل الاسلام، ولنعود الى مجتمع القبيلة واخلاقها في القطيعة والعداوة، ولآثارها التي تحقق اهداف المستعمر في بلاد المسلمين.

ان الشعب العربي الواحد في الاردن وفلسطين وسورية، ومصر، والعراق، والجزيرة العربية، والخليج العربي، ودول المغرب العربي في الجزائر والمغرب وليبيا وغيرها، ليعتبر هذه الحدود الفاصلة بين قطر واخر جراحا في قلبه، وان ابناء هذا الشعب الذي ينعم بايمانه بالقرآن العظيم واخوته وثقافته وحضارته ليبرأ الى الله تعالى من كل الدعوات الانفصالية التي تريد ان تقيم دينا جديدا يجعل الرابطة القطرية هوية وانتماء تحل محل الرابطة العربية الاسلامية التي هي جزء من عقيدتنا وديننا قال تعالى: «وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون» «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

وان الحوار الذي جرى على صفحات الجرائد بين دولة الاستاذ طاهر المصري، ومعالي، السيد عبد الهادي المجالي، ليضعنا امام الاخطار الثقافية والسياسية التي تهدد وجودنا الحضاري والسياسي، وان غياب الفكر الاسلامي العربي الاصيل عن التوجيه هو الذي يفتح باب الفتنة، ويقطع الامة، ويخدم المحتل الصهيوني الذي يستقبل اليهود من انحاء الارض ليتمم مشروعه الصهيوني من النيل الى الفرات.

ان الاردن في عقيدة المسلم هي ارض الحشد والرباط لتحرير القدس وفلسطين، وقد حدد هوية الاردن الحضارية صحابة رسول الله الذين فتحوها وحرروها وبقيت قبورهم من جنوب الاردن الى شماله، ومقاماتهم اعلاما تحدد هوية الاردن الحضارية وتشير بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فتقتلوهم انتم شرقي نهر الاردن وهم غربيه والله المستعان.

اسرائيل تشدد الحكم على مواطن اردني

قررت المحكمة العسكرية الاسرائيلية رفع العقوبة على المواطن الاردني سليم اليتا من سكان اربد، وامرت بسجنه ٨ سنوات.

وكان المواطن قد حكم عليه بالسجن ٦ سنوات بتهمة التخطيط لتنفيذ عملية مقاومة ضد اسرائيل، وقد وصل المواطن الى اسرائيل في ايار الماضي بتأشيرة سياحية وقد اعتقله جهاز الموساد فور وصوله واتهمه بانه ينتمي الى منظمة الجهاد الاسلامي وكان على علم مسبق بميعاد وصوله.

وانقذ معاليه المزرعة

مسؤول اردني كبير استورد من اسرائيل ماكنة لتحلية المياه وقيمتها ١٠٠ الف دينار بدأ يستخدمها لتحلية المياه من الابار الارتوازية التي حفرها في منطقة الشعرية والتي بدأت نوعيتها تميل الى الملوحة وتنعكس على مستوى اشجار الموز المزروعة لديه.

يقول المسؤول: انه تمكن من انقاذ مزرعته التي تقدر بخمسة ملايين دينار بفضل جهاز التحلية الاسرائيلي الذي استورده.

مليشيات مسلحة لحماية المخدرات في عمان

[illegible]

احذروا.. اللحوم الفاسدة

احدى شركات استيراد اللحوم بدأت حملة اعلامية غريبة من نوعها بحيث تؤكد فيها ان اللحوم التي تستوردها هذه الشركة من لحوم طازجة ومجمدة ومواد غذائية تخضع لرقابة صحية وفحوصات مخبرية وقد لاقت هذه الانواع من اللحوم اعجاب المستهلك كان لسان حالها يوضح ان هذه اللحوم مشكوك في مطابقتها للمواصفات الصحية المطلوبة وان اللحوم المستوردة لحسابها فاسدة وافادت مصادر في وزارة الصحة انها قد اصدرت تعليماتها المشددة بعدم التساهل في اجراء الفحوص المخبرية والبكتيريولوجية والفيروسية والهرمونية على شحنة لحوم استوردتها الشركة وستستوردها.

كذبت نبوءة كيسنجر

شخصية اردنية من كبار المثقفين المعروفين ذكر لجريدة «الاردن» ان تصريحات هنري كيسنجر الاسبوع الماضي عن قرب تعرض الاردن لمشاكل امنية جاءت قبل فترة وجيزة من بروز النعرة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين التي شهدها مجلس النواب وتمكنت جبهة العمل الاسلامي ورئيس المجلس سعد هايل السرور من اطفائها ووأدها قبل ان تستفحل، اما بروز النعرة الاقليمية بين الاردنيين والفلسطينيين فقد جاءت من تعليقات بعض الكتاب والصحفيين الذين أساءوا قراءة محاضرة المهندس عبد الهادي المجالي في اربد ومقالة النائب طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق.

وقد ذكرت الشخصية الاردنية ان الوقت حاليا غير ملائم لطروحات التفرقة المذهبية او طروحات الخلافات الاقليمية تحقيقا لنبوءة هنري كيسنجر.

«خيار» اردني بمواصفات عالمية

بعد ان انتهت مؤسسة المواصفات والمقاييس من وضع كافة المواصفات للسلع والبضائع المصنعة محليا والمستوردة والتي يتداولها المواطنون، وجراء ذلك وخوفا من توقف عمل المؤسسة فقد اهتدت الى وضع مواصفة جديدة لـ «الخيار» الذي لا يتمكن حوالي ٨٠٪ من الشعب تناوله.

وجاء في الاخبار ان مؤسسة المواصفات والمقاييس انتهت بعد جهد كبير من اعداد دراسة المواصفة «القياسية للخيار» ليتم عرضها على مجلس الادارة لاعتمادها، وان المواصفة حددت الاشتراطات القياسية بحيث تكون «الخيارة» كاملة التكوين وغير مصابة بعاهات الامر الذي يجعلها غير صالحة واشترطت المواصفة ان تكون «الخيارة» صلبة وغير ذابلة. وقسمت المواصفة الخيار الى ثلاث درجات الممتاز الاولى والثانية، وصحتين وعافية.

وزراء ونفقات

لاننا شعب مضياف وكرماء ولا نقبل ان يقال عنا اننا بخلاء، فقد عمل العديد من وزرائنا الاكارم على استضافة ضيوفهم في فنادق الدرجة الاولى، والمشكلة ليست هنا فهذا حق طبيعي ولكن ان يقوم معاليه بحجز جناح باسمه ايضا في الفندق فهذا ما نستهجنه ولا نقبله، وترى كم يكلف هذا الخزينة من مبالغ لتغطية نفقات الوزراء في الفنادق فقط

العلم عند الله ووزارة المالية.

هذا التساؤل اثاره النائب الدكتور محمد عويضة في جلسات مجلس النواب.

لا حياة لمن تنادي

يطالب موظفو دائرة كهربة الريف بالتأمين الصحي اسوة بزملائهم في المديريات الاخرى.

الموظفون المتظلمون اكدوا لـ «الاردن» انهم تقدموا بعشرات الطلبات لوزارة الطاقة الموافقة على شمولهم بالتأمين الصحي وتمت بالفعل مناقشة قضيتهم في مجلس النواب ولكن لا حياة لمن تنادي على حد تعبير الموظفين.

هل يتم تأمين النواب صحيا بعد انتهاء ولايتهم

علمت «الاردن» ان هناك توجها لاقرار السماح بالتأمين الصحي للنواب حتى بعد انتهاء ولايتهم في مجلس النواب. وكان عدد من النواب قد تقدموا بطلب لرئيس مجلس النواب بهذا الخصوص، وقد كان تركيز النواب على بقاء التأمين الصحي ساريا لهم في مدينة الحسين الطبية لما تتمتع به من سمعة طبية وخدمات طبية متميزة، يفتقدها بعض النواب بعد انتهاء ولايتهم.

متنفذون يسحبون المياه الجوفية من عمان

علمت «الاردن» من مصادر في وزارة المياه والري انه يوجد في منطقة عمان ١١٧ بئرا ارتوازيا قام بحفرها (متنفذون كبار) لري مزارعهم في مناطق جنوب عمان وغربها وشمالها.

ولم يتم استصدار اذن رسمي بالترخيص لتلك الابار التي تستنزف الرصيد المائي في مناطق ماديا والسلط وناعور.

وقد قدرت الدراسة التي قدمت عن هذه الابار انها تكفي لتغطية حاجات عمان من المياه خلال فصل الصيف.

سفينة مونتي كارلو

كشفت مصادر مطلعة ان اصحاب سفينة مونتي كارلو هم ثلاث شركات احداها اسرائيلية تمتلك ٦٤٪ من السفينة المسجلة في بنما والراسية حاليا في خليج العقبة حيث تقوم بالسماح لزبائنها بممارسة جميع انواع لعب القمار في الكازينو الخاص بها بالاضافة الى وجود ٦٠ مضيفة روسية واوكرانية وتايلاندية يحملن شهادات خلو من الايدز يقدمن خدمات خاصة للزبائن الذين يدفعون الاشتراك السنوي البالغ (١٢٠٠) دينار.

الضمان الاجتماعي.. متى يتحقق الوعد!!

منذ لا يقل عن ست سنوات ومؤسسة الضمان الاجتماعي تتحدث عن توجهها بتطبيق نظام التأمين الصحي على المشمولين بمظلة الضمان بعد ان اصبحت تكاليف المعالجة الطبية تخرق الجيوب الفارغة والمتخمة على حد سواء.

وقال لنا مسؤولو الضمان منذ ذلك الحين: هناك دراسة اسموها «اكتوارية» بهذا الشأن لم تستكمل، ولكن اية دراسة تستغرق ست سنوات ولم تنته!!

سؤالان مهمان نطرحهما على مسؤولي الضمان الاول: هل يجوز ان يبقى قانون مؤسسة الضمان الاجتماعي ١٦ عاما على وجه التقريب وهو قانون مؤقت دون اي تعديل او تحديث في مواده رغم التغييرات المالية والاقتصادية والحياتية؟

والسؤال الثاني هو: الى متى تبقى مؤسسة الضمان الاجتماعي وهي امبراطورية مالية تتحكم بمليارات الدنانير مؤسسة جباية للاقساط الشهرية وتجود بالفتات على المحالين على التقاعد دون ان تقدم طرفها، مدية قيمة كالتأمين الصحي؟؟

لم يعد يهم المستفيدين حجم الاستثمارات او الارباح السنوية او امتلاك حصة كبيرة في مستشفى معين، ولكن الذي يهمهم ان يكون من حقهم تلقي علاج جيد بمنأى عن التلميحات التي تطلبها المستشفيات الخاصة في مرحلة بات العلاج يشكل مشكلة اجتماعية خطيرة!!

جاهات عشائرية من اجل الترشيح

عدد من النواب الوزراء تلقوا (جاهات) عشائرية تطالبهم بترشيح انفسهم مرة ثانية لانتخابات ١٩٩٧ باعتبارهم يمثلون القاسم المشترك بين العديد من القرى والعائلات والفصائل العشائرية، وان عدم ترشيح انفسهم سيؤدي الى تقسيم العشيرة الواحدة الى ٢٠ قسما متنازعا متصارعا، بينما ستستمر اللحمة العشائرية على تماسكها اذا قام هؤلاء الوزراء باعادة ترشيح انفسهم للانتخابات المقبلة.

انهيا مهمتيهما وسيغادران

السفير الامريكي ويس ايجان والسفير الاسرائيلي البروفسور شمعون شامير سيغادران الاردن هذا الصيف.

حفلات الوداع للسفيرين لن تكون مشتركة اذ ان السفير الامريكي سيبقى على رأس عمله حتى نهاية شهر تموز ١٩٩٧ اما البروفسور شمعون شامير فسيعود الى عالم الاكاديميا محاضرا مشرفا على رسائل الدكتوراه في الجامعة العبرية وسوف يبقى في الاردن الى نهاية شهر ايار ١٩٩٧.

اسرائيل تغض الطرف عن (المواطنة الاسرائيلية)

تمكن احد مراكز الدراسات الاردنية من حصر اعداد ٥٠ الف مقدسي يقيمون في الاردن ومعهم حق حمل الهوية الاسرائيلية باعتبارهم كانوا في القدس عام ٦٧ وشملتهم احكام (المواطنة الاسرائيلية) وتحاول اسرائيل التخلص من هؤلاء لما يشكلون من خطر عليها كوجود عربي.

دراسة تطالب بتخليص الاقتصاد من البيروقراطية والفساد

اكدت دراسة اعدها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية على ضرورة اتخاذ اجراءات جذرية من اجل تحسين اداء الاقتصاد الاردني من بينها تحرير الاقتصاد والسماح للاسعار التحرك بحرية.

واشارت الدراسة ان ذلك لا يعني التقليل من دور الحكومة الاقتصادي، ولكن التحسين يتطلب من الحكومة التخلص من البيروقراطية الاقتصادية المعقدة اضافة الى وضع التشريعات الواضحة على غرار قوانين الاستثمار والضرائب.

واضافت الدراسة ان المواطن الاردني تحمل الجانب الاكبر من برنامج الاصلاح الاقتصادي اضافة الى ان خفض معدل التضخم من ٢٥٪ الى ٤٪ لم يكن نتيجة زيادة الانتاج وانما جاء نتيجة الانكماش لمكافحة الفجوة التضخمية التي مارسها البنك المركزي ووزارة المالية. وطالبت الدراسة بزيادة القدرة التنافسية للسلع الاردنية خاصة اذا ما تحققت افكار السوق الشرق اوسطية والسماح بدخول بضائع منافسة للبضائع والمنتجات الاردنية.

ومن ناحية اخرى دعت الدراسة الى ضرورة التخلص من مشكلة الفقر والبطالة والبيروقراطية والفساد المالي والاداري.

الحكومة الاردنية تعلق امالا على تحرير التجارة الدولية

ذكرت مصادر وزارة الصناعة والتجارة بان الحكومة بعثت بمذكرة الى منظمة التجارة الدولية اوضحت فيها بانها «الحكومة الاردنية» تعلق امالا كبيرة في انضمامها الى المنظمة لدعم هذا التوجه والعمل كشركاء لتحقيق اهداف المنظمة بايجاد نظام تجارة يحكمه القانون ويمتاز بالشفافية.

وقالت المذكرة ان الاردن يبذل جهودا كبيرة في سبيل اصلاحات اقتصادية متكاملة ومتوازنة وان تحرير التجارة يؤخذ بعين الاعتبار في هذه الاصلاحات وهذا يتحقق بشكل اشمل وافضل من خلال التعاون الاقليمي الدولي.

واشارت الى ان تحرير تجارة البضائع والخدمات سيؤدي الى زيادة حجم التجارة الدولية وتدفق الاستثمارات مما يؤدي الى نمو اقتصادي عالمي افضل.

وقالت ان الارقام الحقيقية في زيادة التجارة الدولية وتدفق الاستثمارات كانت نتيجة تطبيق اتفاقات جولة الاوروغواي للاردن قبل ثلاثة سنوات والتي تأتي متطابقة على المستوى العالمي الا ان توزيع الفوائد تم بشكل غير متساو بين الدول المتقدمة والنامية مع تباين التوزيع بين الدول النامية ايضا.

كلفته ٤٠٠ الف دولار

مجمع لخدمات وكالة الغوث في وقاص

عمان- خاص لـ «الاردن»

تقوم وكالة الغوث حاليا بانشاء مجمع لخدماتها في بلدة وقاص يضم عيادة صحية ومركزا لتأهيل المعاقين واخر للانشطة النسوية تقدر كلفته التي تبرعت بها الولايات المتحدة الامريكية بحوالي (٤٠٠) الف دولار ويخدم زهاء ٥ الاف مواطن فلسطيني في المنطقة.

وقد اقيم المجمع على قطعة ارض قدمتها بلدية وقاص تقع بالقرب من مدارس وكالة الغوث في البلدة.

سمو ابو شاكر ضيفا على مائدة الحباشنة

كان سمو الامير زيد بن شاكر ضيف الشرف على مأدبة الافطار التي اقامها النائب سمير حباشنة في فندق اوركيدا تكريما لسموه حضرها العديد من الشخصيات العامة وكبار المسؤولين السابقين والحاليين.

هل تستجاب دعواهم

اصبحت مسألة السماح لموظفي مجلس الامة بوضع سياراتهم داخل ساحة المجلس امنية يدعون الله صادقين بالموافقة عليها من قبل اصحاب القرار.

مطلب الموظفين ينحصر في السماح لهم بوضع سياراتهم على الاقل في الايام الماطرة.

ابشروا فابواب السماء مفتوحة في رمضان شهر الخير.

حمى (الطوش) تنتقل للمراسلين

بعد سلسلة المعارك والطوش التي حفل بها مجلس النواب الكريم وانتهت كلها على خير انتقلت هذه الحمى الى المراسلين في مجلس النواب فاثناء مأدبة الافطار التي اقامها رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور تكريما للنواب وقعت (معركة) من العيار الثقيل نجم عنها اسالة دماء وشجون بين المتعاركين سلامات للجميع.

الشيخ جمو دقيق الملاحظة

كان صراخ النائب الشيخ عبد الباقي جمو في اروقة مجلس النواب محط اهتمام المعلقين الذين اطلقها بشكل واضح تلك ان الشيخ اعطى ملاحظاته في جملة واحدة حيث قال: اذا كانت حرمة قوانين الله تكيف ستحافظ على حرمة القوانين التي تشرعونها [illegible] في جملة التوقيع [illegible] رائحة السجائر المنبعثة من [illegible] للقاعة ابوابها بوجه [illegible]

سوق عمان المالي ارخص اسواق العالم

اوضحت مصادر سوق عمان المالي بان مستثمرين يابانيين كبار قد دخلوا سوق عمان بمخصصات مرصودة لهذا الغرض تزيد عن ٦ ملايين دولار.

وقالت المصادر بان صندوق الاستثمار الياباني قد استثمر حتى الان بحدود مليون دولار وذلك بشراء عدد من الاسهم الاردنية.

واشارت الى ان التقديرات الدولية لسوق عمان المالي خلال العام الحالي ٩٧ سيكون من ارخص اسواق العالم.

وقالت بان المستثمرين اليابانيين دخلوا السوق المالي بهذا الحجم [illegible] المضاعفة من كون عدد من الصناديق البريطانية والامريكية [illegible] وان حصلت سوق عمان وان استثماراتها الحالية [illegible] عن ٤ ملايين خلال شهري تشرين الثاني وكانون الاول من عام ٩٦.

نفط اردني الى فلسطين

قال مصدر فلسطيني كبير ان السلطة الفلسطينية تجري اتصالات مع اطراف عربية عديدة من بينها العراق من اجل تزويد الاراضي الفلسطينية بالنفط.

واشار المسؤول الفلسطيني ان العراق كان قد صرح في عام ١٩٩٦ استعداده لتزويد السلطة الفلسطينية بالنفط مجانا الا ان اسرائيل ترفض دخول النفط العراقي الى الاراضي الفلسطينية الامر الذي يحتم شراء النفط من مصادر عربية اخرى.

واكد المسؤول ان السلطة الان بصدد دراسة مشاريع لاقامة مصفاة لتكرير النفط الذي سيتم استيراده من دول عربية عبر الاردن حيث سيتم شحنه الى فلسطين. والجدير بالذكر ان الاردن اكد في وقت سابق استعداده لتزويد مناطق السلطة الفلسطينية بالنفط ومشتقاته.

وكان الاردن قد طلب من العراق مؤخرا زيادة كميات النفط المصدرة الى الاردن حوالي ٧٪.

اتحاد الصناعات الدوائية يطلب مهلة ١٠ سنوات

علمت «الاردن» ان الاردن قدم الى منظمة التجارة الدولية المقترحات التي تقدم بها اتحاد الصناعات الدوائية في الاردن والتي تطلب فيها بفترة سماح لا تقل عن عشر سنوات وضرورة اقامة مراكز ابحاث وتطوير خاصة بانتاج وتصنيع الدواء في الاردن.

وكان اتحاد الصناعات الدوائية قد تلقى اسئلة محددة من الفريق الحكومي المفاوض مع منظمة التجارة الدولية تدور حول امور فنية وتقنية في مجال تصنيع الدواء الامر الذي ادى بالفريق الى الاستعانة بشركات تصنيع الادوية للاجابة عليها وابداء الرأي حولها.

مؤتمر لسفراء السويد في الشرق الاوسط

عقد في فندق الاردن الاسبوع الماضي مؤتمر سفراء السويد في منطقة الشرق الاوسط حيث حضر (١٢) سفيرا وقناصل بالاضافة من ايران والكويت والشمال الافريقي والسعودية وسوريا، ليتدارسوا سياسة السويد في الظروف الراهنة وكيف يمكن للصادرات السويدية ان تجد طريقها الى الاسواق العربية وقدم كل سفير تقريرا عن خلاصة خبرته في دول العالم التي خدموا فيها وقد استمع السفراء الى عدد من المحاضرين والمختصين في سوق الشرق الاوسط.

د. حسان بدران: [illegible] كبيرة في نقابة الاطباء

مضاربات شخصية باموال النقابة تصل حوالي ٢٠٢ مليون دينار

لقاء بشار خريط

قال د. حسان بدران منذ سنوات عدة لاحظنا كهيئة عامة وجود خلل مالي واداري في نقابة الاطباء فبدأنا في الهيئات العامة نطالب قيادة النقابة في مجالسها المتعاقبة باصلاح هذه الاخطاء خصوصا اننا بدأنا نلمس قضايا اتجار بالاسهم وهذا الاتجار بالنسبة لصندوق النقابة والذي بلغ حجم الاتجار فيه اكثر من خمسة ملايين دينار لسنا ان هذا يتطوي على مخاطرة بالنسبة لصندوق الاطباء الذي من المفروض ان يغطي مستقبل الاطباء حيث يسمى الصندوق صندوق الضمان الاجتماعي الذي يغطي المصاريف الطبية لدى الاطباء ويغطي مستقبل الاطباء في ظروف العجز او التقاعد او الوفاة فالاستثمارات للصندوق يجب ان تكون مضمونة وان لا يدخل فيها عنصر المضاربة في الاسهم ورغم ذلك استمرت هذه السياسة وبدات الخسائر تصيب الصندوق حيث كانت السياسة الخاطئة في المضاربة والتي تنطوي على مخاطره لان المضاربة باموال عامة سيؤدي الى خسارة عامة ايضا فقد اثر ذلك على عدد كبير من الاطباء واكتشفنا سنة ٩٥ انه هناك خسائر نتيجة المضاربات تفوق ٢٠٢ مليون دينار اضافة الى خلل تنظيمي حيث ان الاستثمار لم يكن يتم بطرق سليمة وكان قد تم التصرف باموال دون اعطاء قرارات مدروسة وذات مرجعية للتصرف بهذه الاموال.

من الناحية العملية وجدنا ان الخسائر كبيرة فالهيئة العامة قبل سنتين في ربيع ٩٥ لمست ولاول مرة في تاريخ النقابة لمست هذا الخلل المالي بهذا الشكل، قررت تجاوز مجلس النقابة واختارت من الهيئة العامة لجنة لدراسة اوضاع الصندوق ورغم معارضة المجلس لتخبت هذه اللجنة وباشرت اعمالها واستعانت بشركات مالية كبرى كشفت عن الكثير من الخلل الموجود وخرجت بتقرير عرضته على الهيئة العامة في شهر ٩٦/١٠ وبين ان الخلل له مصادره اي ان هنالك تصرفا باموال لا يجري ضمن الاسس المالية المتعارف عليها، حيث كانت المتاجرة تتم بشكل شفوي وغير موثق باوراق ثبوتية خاصة في ما يتعلق باسهم سوق عمان المالي من قبل اعضاء معينين من داخل لجنة صندوق التقاعد. ولكن لم نتاكد من علاقة رئيس المجلس واعضائه بهذا الامر.

واضاف هذا هو السبب الرئيسي في الخسائر التي حصلت حيث ان قرارات البيع والشراء لم تكن تستند الى اية قرارات ادارية بالصرف ويكون مسؤولا عن القرار شخصية مرجعية.

خلال سنة من عمل اللجنة تكشفت عمليات اختلاس واسعة قام بها موظفون في النقابة وحتى الآن لم تحصر هذه الاختلاسات فقد تم التلاعب باجهزة الكمبيوتر وفي الايصالات المالية، وبدات تتكشف ارقام كبيرة جدا، من ثبت عليه الاختلاس حول المدعي العام وما زال العمل جاريا لكشف المتورطين والعلم فحجم الاختلاسات يصل الى مئات الالاف من الدنانير.

وفي شهر تشرين الاول لم تتوصل اللجنة الى قناعة بان من حولوا هم المعنيون فقط ولكن هناك اطراف اخرى سيتم اكتشافها واقول ان المجلس خلق ظروفا من الفوضى الادارية ادت للاختلاسات، وقد تم تشكيل لجنة من قبل الهيئة العامة سميت لجنة التحقيق لاستكمال التحقيق في هذا التقرير.

واعطيت صلاحيات تحويل من تراه متورطا الى القضاء. وللاسف خلال عمل اللجنة حدثت سرقات في طوابع النقابة بعشرات الالاف الدنانير، وهذا يدل على ان الوضع الاداري داخل النقابة متخلخل جدا.

ورغم قناعة اللجنة الا انها لم تستطيع الخروج بنتائج، ولكننا نامل ان تقتنع اللجنة الهيئة العامة بكل التفاصيل التي جرت في عمليات الاختلاس.

واضاف لقد شكلنا نتيجة كل هذا الخلل تجمعا جديدا سمي التجمع المهني النقابي للاصلاح والتغيير حيث سنسعى الى انتخاب مجلس نقابة جديد ورئيس مجلس نقابة بدلا من الحالي.

وذلك لتغيير النهج الحالي والعمل على اصلاح ما افسدوه، وكذلك مساعدة لجنة التحقيق على كشف اكبر الخلل حيث ان المجلس الحالي لا يتعاون مع اي من اللجان المشكلة ويضع العراقيل من اجل اضاعة الوقت والمماطلة عند طلب الملفات والاوراق الرسمية.

هذا التجمع اختير من خلال النشطاء في الهيئة العامة والذين يمثلون كافة الاطياف الموجودة في النقابة، ولاحقا سوف يتم توضيح برامجها عند تشكيل القائمة والنقيب من المبكر الان الحديث عن تقديم رئيس للمجلس الحالي والاعضاء المحاكمة حيث اننا لا نريد ان نمس احدا بشكل شخصي، قبل الكشف عن الحقائق.

واكد ان اجواء التسيب في هذا المجلس والذي قبله ساعد على وجود كل هذه الفوضى والاختلاسات، كما ان مجلس النقابة لم يقم بالواجب الموكول له تجاه موضوع الاختلاسات والتسيب الاداري واذلك اخذت الهيئة العامة على عاتقها القيام بحل هذا الموضوع. ولهذا فانه من المبكر الان الحديث عن القائمة والنقيب ولكن شكلت لجنتين وهما لجنة المتابعة ولجنة المستشارين بتشكيل المجلس القادم على امل ان تنجح هذه القائمة.

وهناك عدد كبير من الاطباء يؤيدونا ويؤكدون على ضرورة التغيير وايجاد الحل المناسب لهذا الوضع القائم.

وقال: كانت نقابة الاطباء في السابق من انشط النقابات وانا اشهد لنقابة المهندسين بنشاطها ولا بد من ذكر ان اعضاء نقابة المهندسين ٣ اضعاف اعضاء نقابة الاطباء وهذا له تاثيره ولكن من الاشياء التي نراها ان نقابة الاطباء تمر بحالة من العزلة وهي تحتاج الى تفعيل ادورها بشكل اكبر، ومن اجل القضاء على العزلة بين المجالس والهيئة العامة النقابية لا بد من القيام بخطوات من اهمها تعديل قانون النقابة وهي مطروحة في بيان التجمع، بحيث يتيح خلق اجهزة جديدة تتفاعل مع مجلس النقابة لان مجلس النقابة اصبح غير قادر على التعامل مع اطباء عددهم يكبر باستمرار حيث تاسست النقابة في الخمسينات وكان عدد الاطباء ١٥٠ طبيبا وكان مجلس النقابة مكون من عشرة اشخاص، الان عدد الاطباء اكثر من ١٠ الاف طبيب في المملكة وعدد اعضاء المجلس عشرة ايضا لا بد من طريقة متطوره لادارة العملية الطبية اتصالات بين الزملاء مراقبة المهنة الرقي والتعليم المستمر، النقابة مهماتها كثيرة ومتشعبه وصعبة وحتى تتمكن من القيام بمهامها يجب تطوير طريقة عملها حتى تستطيع ان تتفاعل مع كل الاطباء في كل المواقع وهذا ما نهدف اليه في الوقت الحالي.

د. حسان بدران

٢٥٠٠ دولار لكل مطالبة كقسط اول

بدء صرف تعويضات العائدين منتصف الشهر المقبل

اكدت مصادر وزارة العمل لـ «الاردن» انه سيبدأ من منتصف هذا الشهر شباط صرف التعويضات العائدين بواقع ٢٥٠٠ دولار لكل مطالبة كقسط اول.

وقالت المصادر ان المجلس الحاكم للجنة الدولية للتعويضات بحث العديد من الخيارات للاستعجال بالتعويضات اما الاقتراض من مؤسسات مالية والعمل على توزيعها او الانتظار لوصول الاقتطاعات من صادرات النفط العراقي.

واشارت الى قرار تدفق النفط العراقي وتصديره الى الخارج يتضمن تامين المبالغ لصرف التعويضات وان الاقتطاع الشهري للتعويضات هو بحدود ١٠٠ مليون دولار شهريا يتم اقتطاعها من عائدات النفط لصالح صندوق التعويضات.

وقالت بانه سيتم صرف التعويضات «الفئة أ» لحاملي الاشعارات من كافة الالوان وعلى النحو التالي.

١- الدفعة الاولى وتشتمل ١٢٣ مطالبة تم تجديد مستحقيها دون النظر للون الاشعار الذي يحملونه حيث تم تبليغهم هاتفيا مسبقا بذلك ويبلغ مجموع مستحقاتهم ٣٠٩ الاف دولار.

٢- حاملوا الاشعار الاصفر وسيتم صرف مستحقات ١٩٧٦٢ مطالبة قيمتها ٩٥ مليونا و ٩٨٨ الف و ٥٠٠ دولار.

٣- حاملوا الاشعار الاحمر وعددهم ١٩٦٧٠ وتبلغ قيمة مستحقاتهم ٩٣ مليونا و ١٥٥ الف دولار.

٤- حاملو الاشعار الازرق وعددهم ٣٨٤٥ وتبلغ قيمة مستحقاتهم ١٧ مليونا و ٧٠٨ الاف و ٥٠٠ دولار.

٥- حاملو الاشعار الاخضر وعددهم ٣٨٤٥ قيمة مستحقاتهم ١٧ مليونا و ٤١٦ الف دولار.

٦- حاملو الاشعار الازرق المميز بـ A وعددهم ٤٢٥٧ قيمة مستحقاتهم ١٨ مليونا و ٧٣٦ الف و ٥٠٠ دولار، واشارت الى ان المجلس الحاكم لصندوق الامم المتحدة للتعويضات قد اقر صرف تعويضات عن رواتب سبعة شهور لموظفي القطاعين الحكومي والخاص في الكويت الذين تقدموا لمطالبات فئة ج تزيد عن ٧ شهور اضافة الى الاجازات المستحقة لهؤلاء اذا ما اورد ذلك في طلب التعويض وفترة الانذار والتي مدتها ٣ شهور.

اخوان سوريا يتأهبون للعودة

ناشد مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية الرئيس السوري حافظ الاسد الافراج عن السجناء الاردنيين في السجون السورية، وجاءت المناشدة في برقية بعث بها المجلس الى الرئيس الاسد.

ومن جهة اخرى علمت «الاردن» ان اعضاء في جماعة الاخوان المسلمين السورية المتواجدين في الاردن بدأوا استعداداتهم للعودة الى سوريا بعد ورود انباء عن قرب اصدار مرسوم جمهوري خاص بالعفو عن اعضاء حزب الاخوان في سوريا والعفو عن السجناء والطلب من الذين غادروا سوريا اثر احداث حماه العودة الى سوريا.

وكانت انباء قد ذكرت ان اجتماعات تعقد في جدة في المملكة العربية السعودية بين امين بكر القيادي السابق في حركة الاخوان الذي يقوم بدور الوساطة مع الحكومة السورية وبين المراقب العام للاخوان علي صدر البيانوني وعدد من القيادات التي وصلت الى جدة من اجل هذا الغرض.

وتشير الانباء الى ان الاجتماعات والوساطات تهدف ايضا الى تقريب وجهات النظر وردم الهوة بين الجماعة والحكومة السورية.

وفي هذا الاطار قام وفد من جبهة العمل الاسلامي في الاردن بزيارة الى سوريا في اواخر العام الماضي من اجل التوسط لدى القيادة السورية من اجل اطلاق سراح السجناء الاردنيين والافراج عن سجناء الحركات الاسلامية وعلى راسهم (الاخوان المسلمون) السوريون، الا ان الوساطة فشلت في انتزاع وعد من القيادة السورية بشأن اطلاق سراح السجناء.

مؤتمر اقليمي لمناقشة شؤون اللاجئين

ازمة مالية خانقة تطيح بمستوى الخدمات لـ «الاونروا»

تكرت مصادر مطلعة في وكالة الاونروا بانها تسعى حاليا لعقد مؤتمر اقليمي لمناقشة موضوع اللاجئين والنازحين من اجل وضع خطة عمل للوصول الى اعلان المبادىء حول هذا الموضوع كما تعمل حاليا في اعادة النظر في التنظيمات الادارية داخل الوكالة بهدف تخفيض النفقات الادارية خاصة بعد نقل مقر الرئاسة من فينا الى عمان وغزة.

وقالت المصادر بان الوضع المالي للاونروا لا يزال خطيرا ولم تتمكن من تجاوز العجز المالي في ميزانية ٩٦ ويعملان حاليا لمواجهة التحديات المالية للعام الحالي ٩٧.

واشارت الى ان الاونروا تسعى حاليا لتوسيع قاعدة الدول المانحة حيث ستقوم خلال الفترة المقبلة بعدة زيارات الى الدول العربية وخاصة الخليجية منها بشأن زيادة نسبة مساهمتها لميزانية الاونروا الى ١٥٪ حتى تحل الازمة المالية.

وقالت بان الوكالة استطاعت جمع ٢٨٠ مليون دولار منذ عام ١٩٩٥ لتحسين اوضاع اللاجئين لكن وجود العجز الكبير في ميزانية الوكالة يعني تقليص الخدمات الاساسية عن ٣.٥ مليون لاجيء فلسطيني.

واشارت الى ان هذا التقليص في ا لخدمات يسبب عبئا اضافيا على الدول المضيفة ويؤثر على المهمة الاساسية التي انشئت من اجلها الاونروا.

وقالت ان الدول الراعية للسلام والدول المانحة قامت باعطاء دلالات خاطئة الى السكان الفلسطينيين في الداخل تفيد بان الاونروا ستقلل من خدماتها الاساسية داخل المناطق الفلسطينية وفي مناطق عملياتها الخمس وان الدول الخارجية تدعم مثل هذا التوجه وهذا الامر سينعكس سلبا على الدول المضيفة للاجئين.

وقالت ان هذا الموضوع سيؤثر سلبيا على الحالة الاجتماعية للفلسطينيين في الاردن ويزيد من المعاناة ومن شبح الويلات الاجتماعية وفي الضفة الغربية هناك مخاوف من بدء الهجرات السكانية نتيجة التزايد في اعداد السكان.

واشارت المصادر الى ان الاردن يعتبر اكبر دولة مضيفة للاجئين اذ يرعى ٤٠٪ منهم وتبقى مشكلة اللاجئين الفلسطينيين قائمة بانتظار الحل الشامل، وقالت المصادر ان ما انفقته الدول المانحة خلال عام ٩٥-٩٦ دعما للاونروا حيث بلغ ما تقدمه الولايات المتحدة خلال تلك الفترة ٨٩.٨٥ مليون دولار واليابان ٢٩.١٠ مليونا والسويد ٢٣.١٨ مليون والنرويج ١٥.٤٩ مليون دولار والكويت ٢.٥٣ مليون دولار ويعتبر الاردن اكثر البلدان دعما للاجئين.

واشارت الى ان هناك جهودا تبذل من اجل فتح مكتب للاجئين في سوريا ولبنان كونهم بحاجة الى الدعم الانساني ليكون هذا المكتب تحت الرقابة والقيود.

المشير الكعابنة يهنىء جلالة الملك



رفع المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة برقية الى جلالة الملك المفدى اعرب فيها باسمه وباسم كافة منتسبي القوات المسلحة عن تهانيه الخالصة لجلالة الحسين بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي اجريت لجلالته الاسبوع الماضي، وقد خرج جلالته سليما معافى باذن الله.

وجاء في البرقية.. اننا في جيشكم العربي نلتف حول قيادتكم الهاشمية الحكيمة ونؤمن برسالتكم التاريخية السامية بصفاء المؤمنين ونقاء المتقين انسجاما مع انفسنا واحتسابا لديننا ودنيانا وان جندكم الاوفياء يا مولاي ليصدقونكم القول ويبادلونكم الحب والوفاء وهم يجددون لكم العهد والبيعة.

وقال المشير الكعابنة في البرقية.. اننا في جيشكم العربي المصطفوي نبارك لانفسنا بشفائكم العاجل ونحمد الله شاكرين له عظيم فضله ونعمائه وجليل كرمه والائه وسوابق خيره وعطائه ضارعين لله سبحانه وتعالى ان يحفظكم ويرعاكم ويمدكم بعونه وتوفيقه ويأخذ بيدكم لما فيه خير بلدكم وعزة امتكم انه نعم المولى ونعم النصير.

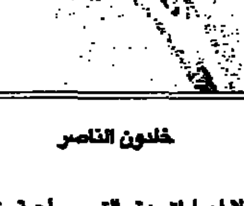
نفق آخر تحت المسجد الاقصى

حماس تطالب بالكف عن الشجب والاستنكار فقط

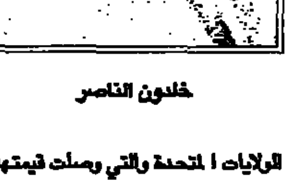
[illegible]

لتسهيل تصدير الفواكه

انشاء مخزن تبريد في مطار الملكة علياء الدولي







خلدون الناصر

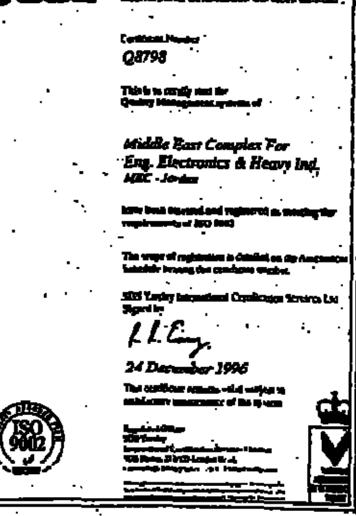
اوضحت مصادر وزارة النقل ان مخزن التبريد في مطار الملكة علياء الدولي والذي انشأته مؤسسة التسويق الزراعي ياتي ضمن اطار الحكومة لخدمة التسويق الزراعي ودعم المزارعين.

وقالت المصادر بهذا الاسلوب سوف يتمكن الاردن من تصدير المنتجات الزراعية الاردنية الى الاسواق العالمية طازجة وبجودة عالية.

واشارت الى ان كلفة انشاء البراد بلغت حوالي نصف مليون دينار الذي يهدف الى تطوير الصادرات الاردنية وخاصة الموجهة الى الدول الاوروبية ودول الخليج العربي وذلك للمحافظة على جودة المنتجات الزراعية المصدرة.

وقالت المصادر بان مؤسسة التسويق الزراعي قد قامت بتوفير الغطاء المؤسسي والمشورة الفنية اما سلطة الطيران المدني فقد قامت بتوفير الارض التي بني عليها البراد والذي سوف تمتلكه وكذلك الملكية الاردنية التي ساهمت بتزويد البراد بمعدات المناولة والموظفين وسهلت عملية نقل القطع اللازمة لانشائه من الولايات المتحدة والتي وصلت قيمتها نحو ١٥٠ الف دولار.

مجمع الشرق الاوسط يحصل على الايزو ٩٠٠٢



SGS Yarsley International Certification Services Limited

Certificate Number Q8798

This is to certify that the Quality Management system of

Middle East Complex For Eng. Electronics & Heavy Ind. MEC - Jordan

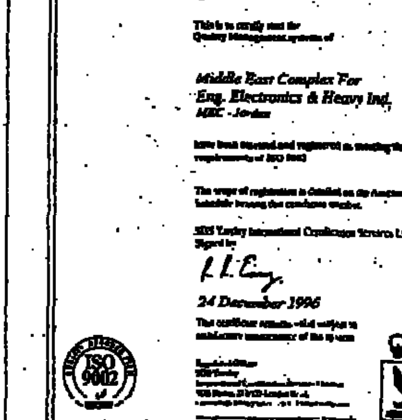
have been assessed and registered as meeting the requirements of ISO 9002

The scope of registration is detailed on the Assessment Schedule bearing the certificate number.

SGS Yarsley International Certification Services Ltd

24 December 1996

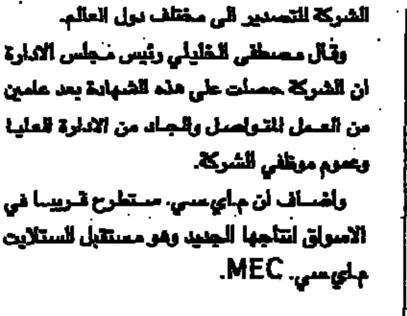
ISO 9002



حصلت شركة مجمع الشرق الاوسط للصناعات الهندسية الالكترونية والثقيلة (جولد ستار) على شهادة الايزو ٩٠٠٢ والتي تؤهل الشركة للتصدير الى مختلف دول العالم.

وقال مصطفى الخليلي رئيس مجلس الادارة ان الشركة حصلت على هذه الشهادة بعد عامين من العمل المتواصل والجاد من الادارة العليا وعموم موظفي الشركة.

واضاف ان ماي-مسي- ستطرح قريبا في الاسواق انتاجها الجديد وهو مستقبل الستلايت ماي-مسي. MEC.



وقال ان شركة ماي-مسي- تعمل الان مع شركة فلسطين للاستثمار الصناعي والتي سيكون نشاطها في فلسطين لتاسيس شركة لتصنيع وتجميع الادوات والاجهزة الكهربائية والالكترونية برأسمال ٧ ملايين دولار بحيث يتم تصنيع تلك الاجهزة وطنيا بهدف توسيع قاعدة الاستثمار واستيعاب عمالة فلسطينية وتدريب الكوادر المحلية.

واضاف الخليلي ان هذه الشركة ستكون شركة مساهمة ذات مسؤولية محدودة خصوصية تحت اسم شركة مجمع الشرق الاوسط الفلسطينية، وقد انتدب درويش مصطفى الخليلي لادارة هذه الشركة في نابلس.



مصطفى الخليلي

هكذا صدر الأصل

الرأي المستقل

د. فوزي السمهوري

السودان.. لماذا؟؟

ها هي الاحداث تثبت مره تلو الاخرى بان الاستعمار لن ينفك عن وطننا وامتنا حتى تغدو صحراء جادبة، ويحول شعبنا الى ملايين من الجياع المتسولين لقمة العيش وبعد ان يكونوا قد امتصوا ثروات امتنا الظاهرة منها والدفينة.

فالسودان العربي المسلم الذي يتمتع بموقع استراتيجي وحباه الله تعالي بارض خصبة وبشعب مؤمن صابر وبمياه عذبة، وبالرغم من شح الامكانيات وضيق ذات اليد، الا ان السودان لم يتوان عن نداء الواجب، مما جعله مستهدفا ومطمعا للقوى الخارجية.

فمحاولات النيل من السودان ووحدته وشعبه قديمة منذ الازل، واود ان اشير الى انه ومنذ الحرب الباردة بين امريكا والاتحاد السوفياتي الذي كان السودان ميالا للتنسيق معه خلال حقبة معينة والمؤامرات لتفتيته قائمة فغذوا الحرب الطائفية من جنوب السودان التي ساهمت باضعاف الاقتصاد السوداني وبالتالي افقاده لاي دور سياسي او ثقافي او عسكري مع محيطه العربي والاسلامي.

وبعد ان سرقت ميزانية السودان من قبل بعض قادتها وهربت الاموال الى خارج الوطن يسبقها اهمال بالسياسات الزراعية والاقتصادية فدب الفقر والجوع في اوساط الشعب مما ترك ملايين السودانيين مهددين بالموت مجاعة، تصدت فئة مؤمنة بالله وبالسودان ارضا وشعبا لقيادة السودان في محاولة لانقاذه من مخالب الفقر والجوع والضعف فاضحى السودان مصدرا للقمح والغذاء واستغنى عن المعونات الانسانية التي ترسل له من الخارج تمهيدا للسيطرة على قراراته.

واثبتت القيادة السودانية للجميع بان الاعتماد على الذات والوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي ممكنا وبيسر ولو على صعيد الغذاء، مما اثار حفيظة امريكا ومن يدور في فلكها، فاصبحوا يكيدون للسودان المؤامرات فمن مشكلة حلايب مع مصر الى اتهامها بايوائها الارهاب كما يزعمون ووقوفها ضد قوى التحالف ضد العراق والى حكمها الاصولي حسب التصنيف الحديث لمعجمهم، والى ان تم احكام المخطط من قوى المعارضة التي لاهم لها سوى مصلحتها الذاتية ومن الدول المجاورة السائرة بالقارب الامريكي، ففتحوا الجبهة العسكرية ضد السودان بهدف تركيعه وابقائه دوما جاهزا لتنفيذ مخططاتهم العدوانية وليعود ممرا لليهود وقاعدة ينطلقون منها وتربه جاهزة لتنفيذ مآربهم عندما يحين الوقت.

اذن فالمؤامرة تستهدف السودان لنهجه الاسلامي والحيلولة دون ان يكون مثلا يحتذى بالاعتماد على الذات وصولا للاكتفاء الذاتي من الدول المجاورة ويشكل بالتالي مطلبا جماهيريا تضغط على حكامها من اجل التنسيق الكامل ولو اقتصاديا فقط مما يهدد المصالح الامريكية التي من اجلها تعيد امريكا ترتيب اولوياتها لتحقيق الامن والاستقرار والهدوء في المنطقة امعانا في سلب خيراتها.

فالمطلوب ان نجهض مخطط المعارضة التي لا هم لها سوى الكرسي ولو على حساب الوطن والامة، وان نكف عن وصف ما يحدث بانه ازمة داخلية، بل ان تنبرى انظمه الحكم والقوى السياسية والحزبية لتطويق الازمة وانقاذ السودان من الخطر المحدق به اولا وبنا ثانيا، فلا مكان لمتفرج بعد الان.

برلمانيات



اغلب النواب ومن مختلف الكتل النيابية والتيارات السياسية

حافظنا على هيبة المؤسسة التشريعية

مارسنا دورنا الرقابي بكل امانة



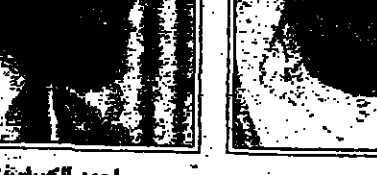










توجان فيصل — د. بسام العموش — سمير الحباشنة — د. نزيه عمارين — د. عبد المجيد الاقطش — احمد الكساسبة

المجلس الحادي عشر لم ينجز مثلنا

جزء من الانتقادات ظالمة وغير مسؤولة

تعرض مجلس النواب في الاونة الاخيرة الى انتقادات لاذعة متعلقة بانجازاته وعلاقته بالحكومة وغيرها، فهناك من يعتقد بان نواب المجلس الثاني قد اضعفوا هيبة المجلس كمؤسسة تشريعية ورقابية ويضربون على ذلك امثلة عديدة، وهناك من يرى بان هذا المجلس سلم نفسه الى الحكومة تفعل بها ما تشاء. وهناك من يحمل المجلس مسؤولية الاخفاقات التي تعرض لها الوطن طوال السنوات الثلاث الماضية.

ويتفق معظم هذه الاراء على ان سبب الانتقادات يرجع الى قانون الصوت الواحد الذي على اساسه تم انتخاب اعضاء هذا المجلس.

ولكن كيف يقيم النواب انفسهم مجلسهم وانجازاتهم وكيف يقيمون الانتقادات الموجهة لهم؟ هذا ما حاولت «الاردن» الوصول اليه من خلال الاراء النيابية التالية:

لماذا يمجد المجلس الحادي عشر وينحر هذا المجلس؟

الدكتور بسام العموش: ان تقييم المجالس النيابية حق للجميع، ولكن يجب ان يكون التقييم موضوعيا، لا يهدف الى النيل من الناس او ابراز الاشخاص الذين هم خارج مجلس النواب.

نحن نعيش في مرحلة تحضير للانتخابات، ومن المؤكد ان تتزايد عمليات التقييم للمجلس الحالي ولكن امل من الذين يرغبون باجراء مثل هذا التقييم ان يلتزموا بالمعايير العلمية التي تعزز موضوعيته.

قد يكون من هذه المعايير عدد القوانين التي تم انجازها ونوعيتها ومدى الفائدة التي تقدمها للاردن دولة وشعبا، وحجم القوانين التي تم تطويرها وتحسينها. اذا لا بد من وضع معايير يتفق عليها، وبعد ذلك يتم التقييم العلمي، وبهذه الطريقة فاننا نمنع المهاترات والتهجم الشخصي والاساءة في استخدام الكلمات اتجاه المجلس او النواب.

ان تقييم النائب كشخص من حق قاعدته الانتخابية اما تقييم المجلس فمن حق الاردن بكافة فعالياته السياسية والنقابية والشعبية وغيرها.

واضاف ان الاساءة البالغة برايي الشخصي جاءت من قانون الصوت الواحد، الذي اساء للشعب الاردني عندما قسمه الى حارات متناحرة ضد بعضها البعض.

وقال اذا كنا نتحدث عن تقييم المجالس النيابية، فانني اعتقد بان المجلس الحادي عشر والمجلس الثاني عشر لم ينجحا في تعديل الدستور، لا سيما ان بعض المواد الدستورية كالمادة التي تنص على حل مجلس النواب تحتاج الى تعديل، اذا اردنا نموا ديمقراطيا فيجب تعديل الدستور، لا سيما ان صياغته تمت في بداية الخمسينات، ونحن الان على ابواب القرن الحادي والعشرين.

كما ان الصوت المرتفع ليس معيارا لاداء مجلس النواب، فقد كانت هناك اصوات مرتفعة في المجلس الحادي عشر، ويوجد اصوات مرتفعة في المجلس الثاني عشر.

واضاف يجب ان نأخذ بعين الاعتبار المرحلة التي جاءت بالمجلس الحادي عشر، فقد كانت مرحلة تعطش ديمقراطي، وبالتالي كان مجرد نقد اي وزير او الحكومة يجعل النائب في مصاف مرتبة الابطال، والذين يصفق لهم، لكن المرحلة التي جاءت بالمجلس الثاني عشر قد كانت مختلفة.. ولا يجوز فصل التقييم عن المرحلة.

وقال من الصعب علي ان اقيم مجلسا انا عضو فيه ولكني احاول ان اتحدث بموضوعية ففي المجلس اشياء يندى لها الجبين متعلقة بسلوك بعض الزملاء، وطريقة نقاشهم واستهتارهم وعدم جديتهم وبحثهم عن مصلحتهم الشخصية. وهذا امر طبيعي فنحن بشر. ولكن من الذي قال بان مجلس النواب الحادي عشر كان يخلو من هؤلاء؟ .. ولكن يوجد في مجلسنا الحالي امور ايجابية كثيرة، فانا اعتقد بان المناقشة فيه تتم بروح المسؤولية، وهذا يعني وجود فرق كبير بين الصراخ والكلام الهادئ.. والكلام الهادئ لا يعني الضعف فانه في بعض الاحيان يعني النسف الحقيقي...

واضاف لقد رفضنا المعاهدة بعد نقاش علمي مع الذين جاؤوا بها ومع العسكريين والسياسيين ومع كل المعنيين ولكن في النهاية الديمقراطية تعني التصويت اي ارقام.. سواء كان النائب مبدعا او نائب لا يعرف عما يصوت فالنتيجة ارقام.

وقال اعتقد بان منطلقات التقييمات الحالية شخصية هدفها النيل من المجلس ليقال بعد ذلك بانهم الحل، وهذه لعبة مكشوفة واصبحت قديمة وبالية.. فلا داعي لشتم الناس حتى يصل الشخص للهدف الذي يريده.. فالشخص يمكن ان يصل بما يعرض على الناس من خير.. ان الاسئلة المهمة والتي تعتبر معيارا حقيقيا في تقييم عمل اي مجلس تتمثل في ماذا سيقدم الشخص اذا كان في مجلس النواب في موضوع المديونية او في موضوع الديمقراطية والاعلام او التعديل الدستوري او في تنمية الاحزاب او ماذا سيقدم في قضايا البطالة والفقر والزراعة ومشكلة المياه.

واعتقد ان اولئك الذين يحلمون بان يكون الاردن جنة من الجنات لن يتمكنوا من تحقيق حلمهم اذا كانوا في موقع المسؤولية.

واضاف: لقد انتخب الشعب نواب المجلس الحادي عشر وفق قانون مؤقت، كما ان مجلس النواب الثاني عشر تم انتخابه وفق قانون مؤقت، وبالرغم من انني ضد الصوت الواحد، لكن القانون الذي افرزه المجلس الحادي عشر غير عادل تماما كالقانون الذي افرز المجلس الثاني عشر.

واضاف توجد انتقادات عديدة للمجلس الحادي عشر وبالتحديد حول موضوع قانون محكمة امن الدولة او حول قانون المطبوعات والنشر الذي يوجد فيه نصوص عرفية.. اذا لماذا يمجد ذلك المجلس وينحر هذا المجلس.. هذا المجلس اذا اردنا ان نتحدث في الايجابيات اقر بعض القوانين الايجابية منها المتعلقة بالاستثمار وقانون المالكين والمستأجرين وقانون الشباب وغيرها.

بعض الانتقادات التي توجه للمجلس ظالمة

النائب سمير الحباشنة: لا توجد هيئة لا تنتقد وخاصة في المراحل الصعبة، وقد يكون سبب هذا اتخاذ المجلس لبعض القرارات غير الشعبية سواء على الصعيد السياسي العام او على الصعيد الاقتصادي، ولكنها باغلبها كانت جراحات.. والجراحات دائما غير مرغوبة..

لقد كان المجلس في سنوات عمره الاولى قويا وحيويا ويراقب ويشرع وعلى تواصل كبير مع الناس، وجميعنا نذكر جلسة الثقة بحكومة الدكتور عبد السلام المجالي، فقد كان ذلك اليوم من ايام الديمقراطية الاردنية، فالمجلس عدّ انفاس الحكومة وضرب بذلك مثلا عن طبيعة العلاقة بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية.

المجلس اداة مطواعة بيد الحكومات
المجلس لا يطبق القانون ولا يلتزم بنظامه الداخلي

وقال ان الحكومة تتحمل مسؤولية كبيرة في محاولاتها لمنع النواب من القيام بواجبهم وتهديدهم.. لقد استخدم ضد هذا المجلس اسلحة كثيرة للوصول الى ذلك.. فعلى سبيل المثال انتشرت اشاعة التمديد، فسكت الكثير من النواب من اجل تقديم حسن سلوك على ان هذا المجلس مؤهل للتمديد، كما انتشرت اشاعة اخرى تقول بان الحكومة الحالية سوف تشرف على الانتخابات المقبلة، وهذا دفع بالكثير من النواب للصمت وذلك في محاولة لعدم كسب عدائها.

واضاف ان هذه الحكومة تختلف عن غيرها من الحكومات فرئيسها يحدد متى جاء.. ومتى سيذهب ومتى سيحل ويؤكد بانه سيشرف على الانتخابات المقبلة.. وهذا فيه تطاول على الحق الدستوري، فالحكومات عندنا تاتي وتذهب دون ان تعلم، كما القدر. لان الحكومة تاتي لتعالج مرحلة معينة، واجلالة الملك الحق الدستوري بان يقرر اذا ما كانت الحكومة قد قامت بواجبها او ان المرحلة قد انتهت أو ما زالت مستمرة.

واضاف لهذا اعتقد بانه يجب ان يتم الفصل بين الوزارة والنيابة في المستقبل، لان ذلك سينهي اشاعات التمديد والتعديل، وينهي كافة القضايا التي تؤثر على اداء النائب.. وعندئذ ستكون الحكومة كالموظف عند مجلس النواب، يراقبها ويعنفها، ويوجهها، دون ان يكون لدى النائب ما يضعفه.

وقال لا اعتقد بان هيبة المجلس قد مست، لان الهيبة مرتبطة بالانجازات.. وعلى سبيل المثال فقد ارتكبت الحكومة في السنة الاخيرة اكبر خطأ في تاريخ الدولة الاردنية وهو تخريب العلاقة مع العراق، ولكن مجلس النواب لم يقع في هذا الخطأ... كما ان مجلس النواب وهو الذي اقر الاتفاقية مع اسرائيل، لم يتعامل مع الكنيست الاسرائيلي نظراً للانقلاب الاسرائيلي على العملية السلمية لم يتعامل مع الكنيست الاسرائيلي.. وهذه نقاط ايجابية تحسب له لا عليه وتثبت بان مجلس النواب لم ينزلق في قضايا تتنافى ووجدان الشعب الاردني.

واضاف ان جزءا من الانتقادات التي توجه لمجلس النواب ظالمة وغير مسؤولة، فالدور التشريعي يقوم به المجلس على اكمل وجه كما ان هناك نوابا يقومون بالدور الرقابي على الحكومة بشكل مميز.. واذا رجعنا لعدد الاسئلة التي قدمت في ولاية هذا المجلس والقضايا الوطنية التي فيها مصلحة البلد والشعب والتي دافع عنها النواب، سنرى بانها غير مسبوقة في المجالس الاخرى.

واذا ما قمنا بعملية جرد حساب فاننا سنجد بان هذا المجلس ليس بهذا السوء، كما يشاع عنه وانا هنا اتحدث عن المؤسسة ولا اتحدث عن افراد.

اغلبية النواب كومبارس
النائب توجان فيصل

لقد كان هذا المجلس منذ مجيئه اداة مطواعة بيد الحكومات كافة، لقد كان يبصم على كل شيء وعندما قلت بان بنيامين نتنياهو لو رغب بتشكيل حكومة عندنا فانه سيحصل من هذا المجلس على الثقة كنت اعني ذلك تماما ولم يكن كلامي مجازيا وذلك لان المجلس قام بتاييد عمل اكبر بكثير من منح الثقة لنتنياهو وهو التوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل... لهذا فانا انصح الشعب بان لا يامن على مستقبله في ظل هذا المجلس النيابي الذي لا يطبق القانون ولا يلتزم بنظامه الداخلي ولا يلتزم بالدستور.. ان هذا المجلس ما هو الا انبوب لتهدئة الناس وتخديرهم.

وقالت يوجد عدد محدود من النواب الذين يمارسون دورهم التشريعي والرقابي اما باقي النواب فهم كومبارس يدارون من قبل مخرج واحد هو رئيس الوزراء.. لقد اصبح بعض النواب بلا عينين او اذنين او قدمين ويعملون كما تريد الحكومة تماما.

واضافت انا لم استقل من هذا المجلس لانني احاول تحاشي الضرر الاكبر ومن اجل ان ابقى عين الشعب على ما يجري، بعد ان عجزت عن الدفاع عنه لمنعي اكثر من مرة من الحديث حسب النظام الداخلي.

لم نقلل من هيبة مجلس النواب
النائب احمد الكساسبة: ان تقييم عمل مجلس النواب وادائه من قبل المراقبين والمهتمين والمواطنين يعتبر امرا طبيعيا ولا غضاضة في ذلك... ولكن الامر غير الطبيعي والمرفوض، الهجوم على المؤسسة النيابية كمؤسسة اعتبارية والهجوم على اشخاص اعضاء المجلس بشكل مباشر. وهذا العمل قام به بعض الاشخاص الذين خاضوا الانتخابات النيابية عام ١٩٩٣ ولم ينجحوا، وبعض التيارات السياسية التي تبنت مواقف سلبية من القوانين التي اقرها المجلس. ولقد ساهم بعض اعضاء المجلس في تقديم صورة سلبية عن المجلس وادائه.

واضاف قائلا يوجه البعض الانتقاد للمجلس على خلفية انتخابه على اساس قانون الصوت الواحد، واعتقد بان هذا القانون دستوري بالرغم من انه مؤقت، فحسب النص الدستوري يحق للحكومة في حالة عدم انعقاد المجلس في او حالة حله ان تتقدم بقوانين مؤقتة لا تحتمل التاخير، وهذا ما حدث فعلا عندما اجرت الحكومة الانتخابات، لهذا فانني اعتقد بان المجلس دستوري وقانوني.

كما انني اعتقد بان المجلس قد انجز الكثير من القوانين والتشريع[illegible] بواجبه التشريعي والتمثل بس[illegible] بالرغم من معارضة البعض [illegible] القوانين.

وقال لقد مارس المجلس [illegible] الرقابية بكل امانة فقد وجه [illegible] المجلس على سبيل المثال [illegible] الاحصائيات اسئلة واستي[illegible] ومذكرات الحكومة خلال دورات[illegible] العادية الثلاث ودورتيه الاست[illegible] اكثر بكثير بما تقدم به نواب [illegible] الحادي عشر طوال فترة ولايته [illegible] حجم القوانين اكبر بكثير.

واضاف اعتقد بان اداء مجـ[illegible] كان جيداً ولكن لم يصل الى حد [illegible] الى الحد الذي يرضي الناس [illegible] قضية العمل التشريعي فهو [illegible] لنقصات ومعوقات كثيرة.. وا[illegible] الاحوال نحن كنواب لم نقلل [illegible] مجلس النواب فالذي قام بذلك [illegible] المتعاقبة والتيارات السياسية [illegible] وبعض الاقلام في الصحافة الا[illegible]

يجب ان يكون المجلس عصيا على الاختراق
د. نزيه عمارين: [illegible] الرئيسي الذي ادى الى ضعف [illegible] مجلس النواب يعود الى هيمنة [illegible] على المجلس سواء عن طريق [illegible] الترغيب او تقديم خدمات [illegible] للعديد من النواب، ويقع الجانب [illegible] في التوزير لانه يهدف الى الت[illegible] والاغلبية النيابية التي تؤيد توجهات الحكومة، وهذا ادى الى شل عمل المجلس ودوره الرئيسي سواء كان تشريعيا او رقابيا.. ان اشراك هذا الكم الكبير من النواب في الوزارة دون ان يجمعهم برنامج عمل يتناقض مع المسيرة الديمقراطية النيابية، وهذا ينعكس على ادائهم الوزاري، ومن ثم ينعكس على الوطن سلبيا واضاف لقد اصبح دور المجلس ينحصر في تقديم الخدمات. واصبح هم النواب الوزراء تسديد فواتير انتخابية لضمان اعادة انتخابهم. لقد تحول مجلس النواب الى ديوان جمعية مدنية هدفه الى حد كبير خدمة الاقارب والمحاسيب.. لقد اصبح النائب ينظر للمواطن واسطة للحصول على وظيفة ليس الا، ولم يعد النائب يحمل هموم الوطن السياسية والفكرية والاقتصادية والتخطيط للاجيال القادمة.. لقد اصبح يحمل هموم حارات انتخابية للاسف الشديد بدلا من ان يكون ملتقى لجميع الفعاليات الشعبية والحزبية والنقابية والفكرية، وبدلا من ان يكون خلية وطنية حساسة تحمل شعلة المسيرة الديمقراطية.

واضاف انا لست راضيا تماما على اداء هذا المجلس، الذي بدأ بداية مميزة في دورته الاولى وخاصة عندما ناقش مسألة الثقة في حكومة د. عبد السلام المجالي والموازنة.. ولكن هذه المسيرة المتميزة نكصت بكل خطير، عندما اجري اول تعديل على حكومة الدكتور المجالي والذي دخل الحكومة بموجبه ثمانية نواب.. عندها تغير الاداء النيابي، واصبح موجها لارضاء الحكومة ومطامعة المقاعد الوزارية، وليس للمصلحة النيابية العليا.

وقال: لا شك ان لقانون الصوت الواحد تأثير سلبي كبير على هيبة المجلس، فقد جاء اغلبنا الى هذا المجلس بسبب علاقاتنا الشخصية او العشائرية وليس لخلفيتنا الفكرية او لامتلاكنا لبرنامج عمل.. فلم نات ببرامج حزبية منظمة الى هذا المجلس.. بقدر ما جاءت بنا عوامل شخصية او عشائرية ولهذا فاننا لا نستطيع ان نتوقع من هذا المجلس عملا اكثر مما قام به.

واضاف اعتقد بان المجلس النيابي يجب ان يكون عصيا على الحكومة او على اية جهة خارجية تحاول ان تخترقه ولا يجب ان تكون هناك هدنة بين مجلس النواب والحكومة ويجب ان يحسب كل منهما الف حساب للاخر، وان يترصدا اخطاء بعضهما البعض حتى تمنع التجاوزات والتطاول على حقوق الوطن والمواطن.

للمجلس ايجابيات كثيرة
د. عبد المجيد الاقطش

لا شك بان بعض الممارسات ساهمت في وصف بعض جوانب مجلس النواب بالسلبية، ولكن هذه السلبيات لا يمكن ان تطغى كليا على الايجابيات، فلدى هذا المجلس ايجابيات كثيرة.

ومن هذه الممارسات السلبية موقف المجلس من قرار رفع اسعار الخبز والاعلاف فقد دفع هذا الموقف الهيئات الحزبية والنقابية والسياسية بشكل خاص والشارع الاردني بشكل عام ان توجه نقدا لاذعا للمجلس الثاني عشر، وكان تبريرهم لهذا الموقف بان الحكومة النيابية برئيسها ووزرائها كان الاجدر بهم ان يلتفوا الى جانب هذا الشعب، وللاسف فقد اخذت الحكومة موافقة نيابية على قرارها ذلك وهذا ما ضاعف من شدة النقد الموجه للمجلس.

واضاف خلاصة القول ان المجلس حافظ على هيبته من خلال الايجابيات الكثيرة التي سجلها ولا يمكن ان تطغى عليه بعض السلبيات او ان تجعلنا نصف هذا المجلس بانه كان ضعيفا ومترهلا او مضعضعا.

النائب انور الحديد: ازدياد عدد السكان ادى الى استنزاف الموارد الطبيعية وتآكل للاراضي الزراعية

الاردن يعاني من اختلال في التوزيع السكاني

مشاكل النمو السكاني في الاردن معروفة ويشار اليها باستمرار من قبل المعنيين والمختصين، وتحاول العديد من الجهات البحث عن حلول واساليب علاج لهذه المشاكل، ومن هذه الجهات اللجنة البرلمانية الاردنية للتنمية والسكان التي قامت مؤخرا بزيارة الى مصر وذلك للاطلاع على التجربة المصرية في مجال السكان والتنمية.

ولاهمية وخطورة المشاكل السكانية التقت «الاردن» بالنائب انور الحديد عضو اللجنة البرلمانية الاردنية للتنمية والسكان وسألته عن زيارتهم الى مصر والتجربة المصرية ومن الوضع السكاني وتنظيم الاسرة في الاردن فقال: التقت اللجنة البرلمانية بالدكتور ماهر مهران مقرر المجلس القومي للسكان في مصر الذي تحدث لنا عن التجربة المصرية من اجل تنظيم الاسرة والسكان فذكر بان مصر وعت مشكلة السكان قبل مئة عام ولكن بعد ثورة يوليو عام ١٩٥٢ اصبح هناك اهتمام خاص بهذه المشكلة بعد ان تم تقييمها على اساس انها خطر قادم لا بد من مواجهته قبل فوات الاون، وفعلا قامت الحكومة المصرية بتاسيس المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة، وذلك من اجل التخطيط لمعالجة هذه المشكلة وتنسيق الانشطة المستقلة بمعالجتها. وقامت وزارة الصحة في مصر بتبني مشروع قومي لتنظيم الاسرة، وبذلك اضافت خدمة جديدة للبرنامج القومي لمكافحة مشكلة الانفجار السكاني واضاف الدكتور مهران بان الحكومة المصرية بدات منذ عام ١٩٧٣ باعادة تقييم برنامج تنظيم الاسرة في مصر وذلك من اجل تفعيله ودعمه، فقامت بتحويل المجلس الاعلى الى جهاز لتنظيم الاسرة ولكن ابقت على خدمات تنظيم الاسرة منوطة بوزارة الصحة والجمعية الاهلية لتنظيم الاسرة، التي هي جزء من القطاع التطوعي الذي يشارك المؤسسة الرسمية في تنفيذ هذه المهمة.

كما دعمت مصر جهودها في هذا الشأن بمشروع جديد عرف باسم مشروع السكان والتنمية، يهدف الى خلق حالة من الطلب على خدمات تنظيم الاسرة وذلك من خلال الزيارات الميدانية التوعية باهمية تنظيم الاسرة ومن خلال رعاية مشروعات متعددة تشجع المرأة على العمل في قطاع التعليم ومحو الامية.. وذلك ضمن شعار بان التنمية افضل طريق لتنظيم الاسرة.

لقد ابدت الحكومة المصرية منذ عام ١٩٨٠ المزيد من الاهتمام ببرنامج تنظيم الاسرة حيث تجدد الالتزام بشؤون السكان في المؤتمر القومي للسكان في عام ١٩٨٤، وتم ذلك من خلال تحويل جهاز السكان وتنظيم الاسرة الى المجلس القومي للسكان، والحصول على مساعدات مالية وفنية من جهات دولية عديدة.

وقال النائب انور الحديد لقد تبين لنا من حديث الدكتور مهران بان القيادة السياسية في مصر ملتزمة بصفة مستمرة باستراتيجية لخفض الانجاب وذلك من خلال التصديق على كافة البرامج المتعلقة بتنظيم الاسرة ودعمها، وتقديم خدمات تنظيم الاسرة من اجل التوسع في اختيار الوسائل الحديثة بالنسبة للسيدات المستهدفات والقيام بحملات اعلامية وتعليمية من اجل توعية الجمهور بتنظيم الاسرة.

وهذه الاستراتيجية ادت الى زيادة نسبة المواطنين الذين يستخدمون وسائل تنظيم الاسرة في مصر من ١٠٪ عام ١٩٦٠ الى ٥٠٪ حاليا، والى انخفاض معدل الانجاب بنسبة ٤٦٪ خلال الثلاثين عاما الاخيرة.

كما اشار الى ان الشعب المصري بدأ يفهم هذه التجربة ويتلمس خطر الفوضى السكانية، ومع ذلك فان المجلس القومي للسكان يوسع نشاطه باستمرار وتحسين كفاءة الخدمة وبرامج الاتصال ويدعم كافة البرامج التي تدعم تعليم المرأة وتشغيلها وخاصة في المناطق الريفية وقال التقت اللجنة البرلمانية الاردنية بوزير الصحة المصري ورئيس مجلس الشورى ورئيس مجلس الشعب ومفتي الجمهورية وغيرهم من الشخصيات السياسية التي شرحت للجنة الاستراتيجية المصرية في مكافحة مشكلة الانفجار والسكاني واضاف لقد كانت زيارتنا الى مصر مفيدة جدا، خاصة اذا استطعنا الاستفادة من التجربة المصرية.

اما بالنسبة للوضع السكاني وتنظيم الاسرة في الاردن فقال توجد دراسة اردنية تؤكد بان الاردن يعاني من ارتفاع في معدلات النمو السكاني نتيجة لارتفاع معدلات الخصوبة وانخفاض نسبي في معدلات الوفيات وتعرضه للهجرات القسرية الناجمة عن الحروب والازمات والتي كان اخرها ازمة الخليج التي اسفرت عن عودة حوالي ٣٠٠ الف مواطن كانوا يقيمون ويعملون في دول الخليج، فقد ارتفع عدد سكان الاردن من ٥٨٦ الف نسمة عام ١٩٥٢ الى ٤.١ مليون نسمة عام ١٩٩٤ وسيتضاعف عدد السكان في اقل من عشرين عاما اذا ما استمر معدل النمو السكاني بمعدله الحالي.

لقد ادت الزيادة في عدد السكان خلال العقود الاربعة الماضية الى اختلال في التوازن واستنزاف للموارد الطبيعية وتاكل للاراضي الزراعية بسبب الزحف العمراني عليها.

ويعاني الاردن من اختلال في التوزيع السكاني حيث يعيش ما نسبته ٣٨.٣٪ من السكان في محافظة عمان العاصمة وحدها ويعيش ما نسبته ٧٢٪ في ثلاث محافظات هي (عمان واربد والزرقاء) اما باقي محافظات المملكة التسعة فيعيش فيها ٢٨٪ فقط من السكان.

وثالثا الحد من الانعكاسات السلبية للسلوك الانجابي على الاسرة والمجتمع على وجه الخصوص.

ورابعا تحسين مستوى رفاهية الاسرة ورفع مستواها المعيشي والتعليمي والصحي ودعم مواقع المرأة في المجتمع.

واضاف ان الاهداف التفصيلية للسياسة السكانية هي:
اولا في مجال رعاية الامومة والطفولة يجب خفض معدل وفيات الامهات (١٥-٤٩) سنة، وخفض معدل وفيات الرضع (اقل من ١٢شهرا) وخفض معدل وفيات الاطفال (١-٤) سنوات، ورفع توقع الحياة عند الولادة للجنسين وخفض معدل الاعاقات بين المواليد.

■ التوسع في تنظيم الاسرة ضرورة ملحة

■ تجربة مصر في تنظيم الاسرة رائدة

وثانيا: في مجال رعاية وتنظيم الاسرة والمباعدة بين المواليد يجب رفع معدلات استخدام وسائل تنظيم الاسرة وخفض مستوى الخصوبة وخفض معدل الخصوبة الكلي، والتوسع في خدمات تنظيم الاسرة لتغطية اكبر عدد ممكن من التجمعات السكانية.

وتنوع المداخل في البرامج الاذاعية والتلفزيونية وتطوير البرامج الاتصالية بما يتلائم مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والمتغيرات بشكل عام، وزيادة المساحة المخصصة في وسائل الاعلام لمادة الاتصال السكاني والثقافة السكانية والصحية وتناول ابعادها على المجتمع. واضاف من منطلق اهتمام الاردن البالغ وعلى اعلى مستويات القيادة السياسية بالقضايا السكانية وايمانه بضرورة ادماجها في خططه التنموية، توجهت اللجنة الوطنية برعاية سمو الاميرة بسمة بنت طلال المعظمة نحو بناء مشروع استراتيجية وطنية للسكان تنسجم في اهدافها ومضمونها مع الاطر والمنطلقات الدينية والحضارية والثقافية من ناحية، والغايات التنموية بابعادها الاقتصادية والاجتماعية والانسانية من ناحية اخرى، هذا مع مراعاة العلاقات المتبادلة بين السكان والموارد والبيئة والتنمية، ولقد جرى اقرار السياسة السكانية التي تقدمت بمشروعها اللجنة الوطنية للسكان من قبل مجلس الوزراء في ١٩٩٦/٣/١٢، وفيما يلي اهم المنطلقات والاهداف الاساسية للسياسة السكانية فيما يلي:

اولا: ترشيد السلوك المتعلق بالعناصر الديموغرافية باعتباره الركيزة الاساسية في تحقيق رفاه المجتمع الاردني، وثانيا: المواءمة بين النمو السكاني والموارد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، احترام حق الازواج في اختيار عدد الاطفال الذين يرغبون في انجابهم بما ينسجم وقيم المجتمع وعاداته وتقاليده ونهجه الديني مع توفير المعلومات والوسائل لهم لتحقيق ذلك. ورابعا: التغيير الايجابي في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان ضمن اطار التنمية البشرية.

وخامسا: دور الهيئات والمؤسسات التطوعية واللجنة الوطنية للسكان اساسي وريادي في دعم الانشطة والبرامج السكانية.

وسادسا: الاعتماد على الاتصال والاعلام والتوعية والتعليم.

وسابعا: تبني اسلوب الحوافز والابتعاد عن السياسات القسرية.

الاهداف العامة للسياسة السكانية تتمثل في ما يلي:
اولا: ترشيد النمو السكاني بما يحقق المواءمة بين السكان والموارد الاقتصادية والبيئية ومتطلبات التنمية المستمرة.

وثانيا: ترشيد التوزيع الجغرافي للسكان بما يحقق تفاعل افضل بين الانسان والارض وراس المال من خلال التنمية الاقليمية المتوازنة.

اما بالنسبة لوضع تنظيم الاسرة فقال: بينت الدراسات والمسوحات الديموغرافية التي جرت في الاردن والتي كان اخرها دراسة مسح الخصوبة والصحة الاسرية لعام ١٩٩٠ ان اسباب ارتفاع معدلات الخصوبة في الاردن عديدة من اهمها:

- انخفاض نسبة استخدام وسائل تنظيم الاسرة حيث بلغت ٣٥٪ منها ٨٪ وسائل تقليدية و ٢٧٪ وسائل حديثه في حين ان نسبة المعرفة باحدى وسائل تنظيم الاسرة تبلغ ٩٩٪.

- ووجود طلب غير ملبى على خدمات تنظيم الاسرة بلغت نسبته ٣٦.٢٪. كما بينت الدراسة حقائق هامة منها:

- وجود رغبة لدى ما نسبته ٤٠٪ من النساء غير المتزوجات باستعمال الوسائل مستقبلا. وان ما نسبه ٢٠٪ من الاطفال الذين تم انجابهم خلال السنوات الخمس السابقة للدراسة لم يكن مرغوب فيهم.

و ان ٤٤٪ من السيدات اللواتي استخدمن وسيلة من وسائل تنظيم الاسرة انقطعن عنها خلال السنة الاولى للاستخدام.

وقد بينت الدراسة بان الجمعية الاردنية لتنظيم وحماية الاسرة هي المقدم الرئيسي لخدمات تنظيم الاسرة الحديثة في الاردن اذ بلغت نسبة مساهمتها ٣٠٪ من الخدمات المقدمة على الصعيد الوطني.

وقال ان الجمعية الاردنية لتنظيم وحماية الاسرة تقدم خدماتها من خلال ستة عشرة عيادة ثابتة منتشرة في مراكز المدن الرئيسية بالمملكة بالاضافة الى عيادتين متنقلتين تعملان في المناطق الريفية والنائية وتدار جميع هذه العيادات من خلال كوادر طبية واجتماعية مؤهلة ومدربة يبلغ عددها اكثر من ٩٠ موظفا. وتقدم عيادات الجمعية خدمات متعددة وفق اسس ومعايير طبية معتمدة وموحدة، فبالاضافة الى تقديم خيارات واسعة من وسائل تنظيم الاسرة تقدم خدمات المشورة والفحوصات النسائية والفحوصات المخبرية والفحص المبكر لسرطان الثدي وسرطان عنق الرحم Papsmear اضافة الى خدمات الامومة والطفولة التي تقدم من خلال بعض هذه العيادات.

وتولي الجمعية اهمية بالغة لنوعية الخدمات التي تقدمها وتسعى باستمرار المحافظة عليها وتحسينها والارتقاء بنوعيتها وذلك من خلال اعداد وتنفيذ البرامج والمشاريع التي تهدف الى تطوير وتحسين مختلف عناصر النوعية هذا بالاضافة الى اجراء الدراسات والابحاث المتصلة بذلك.

واضاف لقد اثمرت جهود الجمعية عبر مسيرتها الطويلة وتمكنت من الوصول بخدماتها الى مستوى رفيع ومتميز وطنيا واقليميا وحظيت باهتمام مختلف المؤسسات الرسمية والاهلية والمنظمات الدولية وكان لهذا كله اثر كبير في استقطاب عدد من المولين ساهموا في تحقيق توسعات الجمعية ونشر خدماتها لتصل الى اكثر المواقع حاجة لهذه الخدمات.

وفي سعيها لنشر خدمات تنظيم الاسرة ذات النوعية الجيدة فقد انشأت الجمعية وضمن عياداتها اربع مراكز تدريبية تقوم بتدريب الكوادر الطبية للمؤسسات الاخرى في مجال تقنيات وسائل تنظيم الاسرة ومهارات تقديم المشورة كما تقوم هذه المراكز اضافة الى باقي عيادات الجمعية بتدريب الممرضات وطالبات كليات ومعاهد التمريض الاردنية على تقنيات التعقيم والحد من انتشار العدوى.

لقد استطاعت عيادات الجمعية خلال عام ١٩٩٥ من تقديم خدمات تنظيم الاسرة وخدمات الصحة الانجابية والخدمات الطبية الاخرى الى ما يزيد عن ٦٢٠٠٠ سيدة تقدمن اكثر من ١١٥٠٠٠ زيارة لعيادات الجمعية وتم توزيع وسائل تنظيم الاسرة المختلفة التي مكنت من تحقيق اكثر من ٤٥ الف سنة زوجية محمية.

كما وتضمنت مشاريع الجمعية انشطة وفعاليات موجهة للشباب، الرجل، المرأة، صانعو ومتخذي القرار في المجالات السكانية والصحة الانجابية وتنظيم الاسرة.

المخدرات .. الخطر الداهم

د. كرابيد: انها الحرب العالمية الثالثة

ادارة مكافحة المخدرات: الاردن منطقة عبور

لا مخدرات في المدارس والجامعات

في الجزء الاول من هذا التحقيق الميداني والذي يتكون من ثلاث قضايا اساسية (طبيب- وامن ومدمن) نرى كيف جاءت المخدرات، واسباب الادمان وعلاج المدمنين في المراكز الاردنية وسنخصص في الاعداد القادمة من هذا الموضوع حوارات خاصة مع مدمنين موثقة من خلال اعترافاتهم في ملخص صغير «حياة مدمن» ونحاول الحصول على معلومات عن اشهر المدمنين في التاريخ الانساني:

مما لا شك فيه ان موقع الاردن الجغرافي يجعله في مواجهة ثلاث قضايا خطيرة جدا وهي، الاتجار بالمخدرات والسلاح، وتبييض الاموال، ولكل منها دورها في تشكيل عامل هدم على المجتمع وافراده وعلى البلاد ايضا.

وللوقوف على حقيقة المخدرات اجرينا هذين اللقائين، الاول من الناحية الطبية والثاني من الناحية الامنية.

اكتشاف المخدرات

المخدرات في اللغة العربية هي ما يستر الجهاز العصبي عن فعله ونشاطه، ويعتبر «نول» مكتشفها الاول حيث مرض في احدى الايام احد الاشخاص فبحث له على اعشاب الى ان اهتدى الى بعضها وباستعمالها ادت الى تخديره، وبذلك عرف المخدر او «الخدر»، وقد عرفت المخدرات بانها مجموعة واسعة من العقاقير والمنبهات.

الدكتور كرابيد زكريان اخصائي الطب النفسي ورئيس جمعية الوقاية من المخدرات قال: المخدرات في الاردن والعالم هي «الحرب العالمية الثالثة» ولكنها ضد المجهول، فنحن لا نعرف من يوزع هذه السموم على الشباب والكهول ايضا، والحرب شاملة، ولا يمكن ان يسلم احد منها في ظل ازدياد خطورة هذه الظاهرة.

ولكن في مجالات اخرى يمكن تحديد الضرر ونسبته وعلى من يقع الخطر، ولكن العمل في قضية المخدرات وكل الارقام والمعطيات غائبة حتى الان.

وكما ان المخدرات انواع، ويمكن ان تطلق عليها التناول اكثر من الحد المسموح به وهذا يؤثر بشكل اجتماعي وثقافي واقتصادي وسياسي، فيكون التاثير الاجتماعي بازدياد حالة عدم الثقة، والفشل الدراسي والعلمي، والخلافات العائلية وصولا الى التفكك الاسري والانحلال، وهذا ما مجموعه لا بد ان ينعكس سلبا على المجتمع.

ومن الناحية الثقافية، فنرى ان المخدرات تعمل على نخر القيم المعنوية والخلقية والدينية في المجتمع وتؤثر على قيم الجماعة كما وتساعد انتشار المخدرات على ان تسود ثقافة القوة والجنس والانحراف.

اما العوامل الاقتصادية فميزانية مدمن المخدرات تصل احيانا في اليوم الواحد من ٧٠-٢٥٠ دينار وربما يتجاوز هذا الرقم، ويرجع ذلك الى نوع المادة التي يتعاطاها المدمن وحالته المادية وهي وسيلة سهلة للقضاء على الغني وجعله هو الفقير سلعة سهلة في متناول الجميع.

ويقول الدكتور كرابيد من الناحية السياسية، فنحن لا نتوقع من مدمن ان يغار على مصالح امته وشعبه وربما يصبح من الوسائل المساعدة لترويج السموم والافكار التي تقضي على معتقدات الامة فعندها يصبح افراد الامة مجرد موزعين لهذه السموم للنيل من خيرات الشعب.

واضافه ان المخدرات انواع وهي تعني التناول اكثر من الحد المخصص مما يؤثر اجتماعيا ونفسيا ويسبب امراضا جسدية، ومن عادات الادمان تناول حبة منومه صباحا او مساء لان المدمن لا يستطيع القيام باي عمل دون تناول تلك الحبة.

ومن انواع المهدئات وهي تؤثر على الدماغ تسبب الكآبة وتؤثر على نشاط الانسان، اما الكوكائين «الانيفيتامين» وهو منبه وليس مخدر، والكوكائين يستخرج من نبات الكوكا الذي ينمو بشكل عشوائي في مناطق جبال الانديز وهي مادة سريعة التاثير سريعة الاختفاء ويعتبر شم الكوكائين من اكثر الوسائل قدرة على تدمير الخلايا. وان ٥٠ ملجرام تعتبر جرعة خطيرة والجرام الواحد يعد جرعة قاتلة، وهناك ايضا المورفين والهيروين والكوادئين وهذه المجموعة تسبب امراض القلب والرئة والكبد والجنون وتؤدي الى حالات احباط شديدة.

ويعتبر الهيروين المرحلة الثالثة من تصنيع الافيون وهي زهرة الخشخاش المنتشرة في اسيا ولجمع الخشخاش يمضي العامل ٤٠ ساعة عمل لجمع نصف كيلو جرام من الافيون ويمكن ان يدخن ويؤكل ويستنشق، والهيروين من المخدرات لانه يجمد الجهاز العصبي وله فاعلية لتخفيف الالم، ومن اثار تعاطيه هبوط في التنفس والامساك وضيق حدقه العين وانخفاض ضغط الدم وضعف الرغبة الجنسية والشعور بالغثيان والقيء.

الماريجوانا والحشيش وهي تؤثر على مناعة الجسم ضد الامراض ولا يستطيع المتعاطي ان يقاوم الامراض، والحشيش عدة انواع، الاحمر والذهبي والبني الغامق، وقد استخدمه الفراعنة في العلاج واستخدم في الصين عام ٢٧٠٠ ق.م واستعمال الماريجوانا يعمل على وقف نمو المخ وتظهر اعراض القلق الى حد الفزع والتوهم والارتباك وضعف الذاكرة.

عقاقير الهلوسة: تسمى الهلوسة لانها تعمل هلوسات شديدة وتعمل على تغيير الافكار كليا وتؤثر على النظر والدماغ وقد انتشرت بين الهيبز وتتميز اثارها بظهور وخز في القدمين واليدين والشعور بالتخدير والغثيان وفقدان الشهية واحمرار في الوجه وشعور بالبرد ويظهر على المتعاطي الارتباك، ومن عقاقير الهلوسة «دي ام تي» و«بي سي بي» و«اس تي بي» و«ال اس دي» كما ان جوزة الطيب التي يستعمل في المطبخ يعد من المواد المسببه للهلوسة.

ويمكن لهذه العقاقير ان تجعل من يتناولها يرى القط اسد والطاولة زرافة.

اما المجموعة الاخيرة وهي المذيبات الطيارة وغيره من المواد التي لا تخطر على بال.

اما عن التعرف على الشخص ان كان مدمنا ام لا، فنلاحظ من خلال الاهل وتصرفاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية فالمدمن يتحول ليلهم الى نهار ويحصل تغيير في العلاقات الاجتماعية، اضافة الى ان المدمن يصاب بضعف جسدي ويتميز بوجه اصفر وفقدان الشهية والشكوى من الاوجاع والالام المتعددة، وفي حالة عدم توفر المادة التي يتعاطاها المدمن تصيبه الرجفة وسيلان وتعرق شديد واحيانا تراه مبسوط جدا وبعدها تنتابه حالات كآبة غير معهودة، والمدمن يلجأ للكذب والسرقة والحيل للحصول على المال.

واكد د. زكريان على ان الاردن هو نقطة استهلاك وترانزيت ولا احد يعرف الحجم الحقيقي للمشكلة، وعلاج المدمن في حالته الاولى سهل جدا من خلال الطبيب المختص او المركز الصحي، ولكن للاسف لا يوجد مراكز علمية متخصصة للتأهيل فبعد التوجه للعلاج ومعرفة حجم الكمية التي يتعاطاها المدمن والمدة الزمنية والنوع تبدأ عملية تنظيف الجسم من السموم.

ولا ينفي الدكتور كرابيد عن وجود متعاطين بين طلبة الجامعات فهناك طلبة جامعات من المدمنين فالمطلوب بحث هذا الموضوع على مستوى عائلي والواجب علينا ان نحذر الابناء مهما كانت اعمارهم من هذا الخطر الداهم الذي يطرق الابواب استئذانا، كما وان التكرار مفيد ولو تكاملنا عن المكافحة تشجيع المروج يزيد وسيوزع اكبر كمية من المخدرات. اما ادارة مكافحة المخدرات التي لها الراي الهام في مشكلة المخدرات، فقد قال عن كيفية الحصول على المعلومات وتحليلها ان الادارة هي الجهة الوحيدة المكلفة بمكافحة المخدرات في الاردن ولها عيونها داخل المجتمع، كما وان هناك تعاون وثيق بين الاجهزة الامنية الاخرى مع ادارة مكافحة المخدرات، وتقوم الادارة بحفظ المعلومات في بنك المعلومات بهدف حصرها وتحليلها وربط العناصر في القضية مع بعضها البعض.

واضاف ان احد اسباب المشكلة يعود الى الهجرات التي تتعرض لها المملكة من حين الى اخر، كما ان العوامل السياسية والاقتصادية لعبت دورا في ازدياد عملية الضبط فكل المهاجرين يحملون دائما سلبياتهم وايجابياتهم الى المجتمع الذي يحضرون اليه وعليه فان ازدياد عدد السكان وازدياد الامراض الاجتماعية في البلاد يساهم في ازدياد عدد المضبوطين.

ولا ننكر انه حتى الان وبفضل جهود الادارة وخلال يناير وحتى تشرين الاول الماضي تم ضبط حوالي ٦٠ كغم هيروين، اما لماذا زادت نسبة الهيروين فيعود الى نقص الحشيش المزروع في لبنان وازدياد وعي المواطن ايضا لمكافحة الخطر الداهم.

وقد كثرت الاقاويل عن وجود ظاهرة تعاطي المخدرات في المدارس وهنا اسمح لنفسي بتوجيه سؤال هام فعلا هل طالب المدرسة يملك ٧٠ دينارا ثمنا لغرام واحد من هيروين على سبيل المثال؟ ولهذا فلم يصدق انه في اي منطقة من مدارس المملكة كافة تم ضبط فيها مخدرات مهما كان نوعها، وعن القضية التي اثارتها الصحافة في وقت سابق وتتحدث عن مقتل طالب في مدرسة على يد عصابة تتعاطى الارتين وتوزعه في المدرسة فهذا غير صحيح ابدا لانني كنت المكلف الاول والمحقق في تلك القضية، اما عن الجامعات فطلبة الجامعات هم ايضا جزء من النسيج الاجتماعي الذي يتعرض الهجوم من قبل العدو المجهول وهناك طلبة يتعاطون المخدرات وعددهم قليل جدا ويتعاطون خارج حرم الجامعة. اما ان نقول ان هناك هجوم على الجامعات لتوزيع هذه السموم فهذا ظلم كبير بحق جامعاتنا، السموم لا تفرق ولكن ان نقول ان توزيعها يتم في حرم الجامعة فهذا شيء غير مقبول وله اسبابه التي نتحفظ على ذكرها.

وعلى ذكر التعاون مع الدول والمنظمات قال المسؤول: ان الاردن مشهود له من قبل المنظمات العالمية انها اي الاردن من الدول الاولى في تحقيق مبدأ المكافحة فالعلاقات ممتازة مع الدول المجاورة ومع الادارة التي تماثلنا في عملية المكافحة والتعاون هنا لا يعرف الروتين وان تبادل المعلومات وكافة اشكال التعاون الاخرى موجودة فلا يمنع ان اتصل مع اي دولة لاسجل لها معلومات عن وجود شخص يحمل كمية من المخدرات يعرض بيعها.

فالتنسيق في هذا الموضوع دائم فكل دول العالم اتفقت على مكافحة المخدرات مع انها لم تتفق على امور كثيرة كما لا ننسى ان هناك علاقات جيدة مع المانيا الاتحادية وفرنسا وبريطانيا والامم المتحدة ايضا وينظرون للاردن على انها نجم ساطع في هذا الميدان ويزودونه بالمعلومات والخبرات.

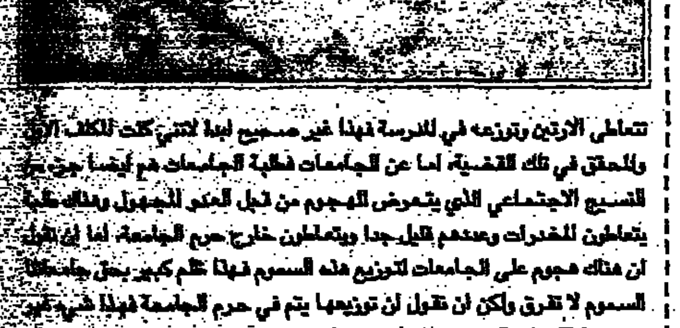
وكل هذا يشوبه احيانا بعض المعيقات فعلى سبيل المثال عندما نلاحق احد المهربين باتجاه الشمال او الجنوب فنجد ان الحدود مع الدول المجاورة مغلقة سياسيا وليست طبيعية اي انه لا يوجد جبل او بحر ليمنع وصول المهرب الى الدولة المجاورة وصلاحياتي انا وغيري في هذا المجال تنتهي عند انتهاء الحدود السياسية ولا يسمح لي بان اتجاوزها مهما كانت كمية المهربات، ولكن يسمح لي بان اتصل في الجهة في تلك البلاد واخبرهم عن وجوده ليقوموا بضبطه ويسمح لنا بالاتصال مع البوليس الدولي ايضا، واذا تمت المطاردة ودخل الى احد الاماكن في داخل بلدنا فانه يسمح لي بكافة السبل والوسائل ان اقبض عليه ولا احتاج احيانا الى مذكرة تفتيش.

والقانون احيانا لا يعطي الصلاحية فلا يجوز لي ان اصدر امر توقيف لاكثر من ٤٨ ساعة واحيانا تكون هذه المدة غير كافية. كما ان عملية التفتيش التي من المطلوب ان تمارس حتى يضبط حامل المخدرات معقدة ولا تظهر بالتفتيش العادي الروتيني وان نفتش كل من يدخل البلد بهذه الطريقة عندها تلغي فكرة ترويج البلد سياحيا ولا استطيع ان امارس هذه الطرق على جميع ركاب الحافلات او الطائرات نظرا لطول الاجراءات وتذمر الزائرين. وعن عقوبة قال انها تنص على اعدام المروجين والمهربين فالفلسفة هنا ان المهرب اذا عرف انه سوف يعدم في حالة الامساك به فانه سيعمل على قتل من يلاحقه على قاعدة (التغريبة قتل او يتمشى بي) فالاعدام هنا يجلب صعوبة في الضبط وخسائر كبيرة في الارواح والذي يهرب مره واحده مثله مثل من يهرب طنا من المخدرات فموقع الاردن جعله في نقطة جغرافية للتهريب فدول الانتاج في الشمال ودول التعاطي في الشرق والجنوب فالمخدرات تاتي من الشمال وتصرف من الجنوب، والمهرب دائما قادر على تغيير خطوط تهريبه حسب مصادره ايضا ان في الشمال تكثيف امني او في الجنوب اجراءات امنية مشددة فخطوط التهريب في تغيير مستمر ولكن موقع الاردن الجغرافي ثابت لا يتغير.

والمكافحة الداخلية في الاردن تعمل وفق استراتيجية منع دخول المخدرات وضبط ما يدخل منها ومنع الزراعات علما انها غير موجودة وعلاج المدمن فالمدمن الذي ياتي الى المركز الصحي لمعالجة الادمان او الى ادارة مكافحة المخدرات او حتى الى اي مخفر شرطة تابع للامن العام ننظر اليه على اساس انه ضحية وليس مجرم كما اذا بلغ احد الاقارب اخ له او صديق وغيره من صفات القرابة ننظر ايضا على انه ضحية، ويودع الى مراكز التوقيف التابعة لادارة مكافحة المخدرات ولكن باشراف طبي والعلاج عباره عن محاضرات طبيه اجتماعية دينية وبعد ٦٠ يوما من العلاج المكثف الطبي والاجتماعي التثقيفي يخرج المراجعة بشكل دوري غير منتظم حتى ان اتصل به باي يوم واقول له تعال وعند حضوره اخذ عينه من البول وتفحص هذه العينة لنثبت ان كان يتعاطى ام لا ويخضع لهذا الفحص لمدة سنة ونصف كما لا يسجل له قيد ويعامل بسرية تامة جدا فاليد التي تمنع المخدرات بقوة متطابقه عليها اليد الاخرى بحنان الحماية ودره الخطر من المخدرات.

قد بلغ عدد المتورطين في المخدرات عام ١٩٨٦ حوالي ٢٨٦ متورط وفي عام ١٩٩٥ بلغوا ٧٤٥ متورط.

وقد كلفت ادارة مكافحة المخدرات مركز الدراسات في الجامعة الاردنية للوقوف على حجم الخطر من خلال دراسة تحليلية لغياب هذه الدراسة حتى الان. ■



بعد تفاقم مشكلة الزواج باسرائيليات

الابناء .. مصريون اسرائيليون ام اسرائيليون مصريون؟

اثر عملية القبض على الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام من قبل سلطات الامن المصرية الى موجة هلع بين العمال المصريين العاملين في اسرائيل والتي قدرت الحكومة المصرية عددهم باكثر من ٨ الاف عامل.

وكانت السلطات الامنية في مصر قد كشفت خلال الايام القليلة الماضية عن اعتقال افراد ثلاث شبكات تجسس معظم افرادها من العمال المصريين العائدين من اسرائيل خاصة من بين المتزوجين باسرائيليات.

وكانت الحكومة المصرية قد اعلنت في الاسبوع الماضي اسقاط الجنسية عن المصريين المتزوجين باسرائيليات ومنعت هؤلاء من استخراج شهادات ميلاد لابنائهم.

وفي تطور اخر عقد مجلس الوزراء المصري في اواخر الاسبوع الماضي اجتماعا خاصا ناقش فيه مشكلة العمالة المصرية في اسرائيل وخطرها على الامن القومي المصري بعد تزايد اعداد المصريين الذين يتزوجون باسرائيليات وامكانية تجنيدهم كعملاء للموساد الاسرائيلي.

وفي الاجتماع تبادل وزير الزراعة يوسف والي الاتهامات مع نظيره وزير القوى العاملة احمد العماوي بشأن تشجيع العمالة المصرية الهجرة الى اسرائيل وفي نفس الوقت فتح اسواق العمل في مصر للعمالة الاسرائيلية.

وكان رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري قد وجه انتقادات لاذعة للعماوي ووالي ووزير شؤون البحث العلمي واتهمهم بالترويج لاسرائيل من خلال التوقيع على اتفاقيات اعتبرت محاولات للدفع باتجاه التطبيع.

وفي جلسة مجلس الوزراء كرر رئيس الوزراء انتقاداته الشديدة لسياسات التطبيع التي يقوم بها الوزراء الثلاثة الامر الذي دفع بالاطراف الى تبادل التهم والقاء المسؤولية على الاخر.

وفي نفس الجلسة اتخذ مجلس الوزراء قرارا حظر فيه سفر المصريين الى اسرائيل اضافة الى ترحيل العمالة الاسرائيلية المقيمة بصورة غير شرعية وكذلك تحديد اقامة العمالة الاسرائيلية ووضعها تحت المراقبة الدائمة ومنع استخراج اذونات اقامة جديدة.

في اسرائيل تداولت وسائل الاعلام المختلفة ظاهرة زواج المصريين باسرائيليات وحذرت من خطورتها على المجتمع الاسرائيلي مشيرة الى ان السنوات القليلة المقبلة ستشهد المستشفيات حالات ولادة ابناء مصريين من اسرائيليات اضافة الى ان القانون يجيز للازواج الحصول على الهوية والجنسية الاسرائيلية الامر الذي سيخلق توالد جيل كامل من «المسلمين الاسرائيليين».

ونبه برنامج (مباط) التلفزيوني من خطورة هذه الظاهرة ونبه بان القانون الاسرائيلي المدني والعسكري يعطي الحق للام اليهودية بحضانة الابناء ومن حقها ايضا تسجيل الابناء باسمها اليهودي، ولكن هذا لا يمنع الحاكم في المستقبل من تداول الاف قضايا الطلاق والحضانة خاصة وان من حق الام تحويل الطفل من الاسلام الى اليهودية.

وتحدث البرنامج التلفزيوني بالقول، ان الزواج يحدث لغرض مادي اولا والحصول على اذن الاقامة ثانيا خاصة وان معظم المصريين في اسرائيل يعملون في الوظائف الدنيا مثل التنظيف والاعمال الخدمية، واكد انه تم تسجيل اكثر من ١٣٦٠ حالة زواج من هذه الفئة اضافة الى اعداد كبيرة تزوجت زواجا عرفيا.

وتقول صحيفة «يديعوت احرونوت» ان المصريين في هذه الحالة يمكنهم التجول والتحرك بحرية تامة في اسرائيل.

اما صحيفة «معاريف» فقد تحدثت حول هذه الظاهرة بالقول، ان المصريين يتزوجون العوانس اللواتي يجدن الحرج الكبير جراء فشلهن في العثور على يهودي مما يجعلهن يتمسكن بالزواج المصري، اما المطلقة او الارملة فانها تجد الفرصة في الزواج المصري والتي يجعلها تعتبره كنزا لا يمكن التنازل عنه مهما كانت الاسباب.

وتشير ان المستقبل سيفرز جيلا جديدا من «اليهود المسلمين المصريين» او «المسلمين اليهود الاسرائيليين» ومهما كانت التسمية فان هذا الافراز شيء جديد لم تعرفه منطقة الشرق الاوسط من قبل.

الخليل نموذج مصغر للخلافات.. وروس يثير الشفقة

الاميركيون يتخوفون من حدوث تغيير على القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية



لا شك ان العالم ستصيبه الدهشة في حال الاعلان عن قيام دولة فلسطينية، وسيطرح السؤال الذي حير العالم وشعوبه لماذا اثيرت الضجة حول قيام الدولة ولماذا استمر عدم قيامها كل هذه السنوات؟

صحيفة نيويورك تايمز تقول، اذا ما قامت الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فان كثيرين في العالم سيتساءلون عن سبب الضجيج الذي نشأ حول هذه الدولة من زمن طويل.

ان رسم الدولة الفلسطينية سيكون بالتجمعات الفلسطينية، وسيتم التنازل عن اجزاء في وادي الاردن، ومن المحتمل ان تواصل اسرائيل احتفاظها بالسيطرة على الاجواء، وستكون لها كلمة نافذة في مسألة تقسيم مصادر المياه، ولن يملك الجيش الفلسطيني اي سلاح يهدد امن اسرائيل، ولكن يمكن تسمية القدس عاصمتين لدولتين كل طرف يطلق عليها لاسم حسب لغته، وستجري ترتيبات دينية مشتركة في القدس.

واذا كانت الامور ستسير في هذا الاتجاه، لماذا لا تنفذ هذه الخطوة؟ تقول الصحيفة لمعرفة الجواب عليك ان تقرأ للقدمة امام مجموعة من اليهود والفلسطينيين. هل تقام دولة فلسطينية مسلحة على بعد ١٣ كم من تل ابيب؟ هل سيعاد تقسيم القدس؟ هل سيتم التنازل عن اجزاء من ارض اسرائيل؟ هكذا سيسأل اليهود، اما الفلسطينيون فسوف يقولون: هل سيكرس الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة؟ وهل ستحدد سيادة الدولة الفلسطينية.

هذا الفرق بين حل عملي وله بدائله وبين العنواطف القومية والسياسات الداخلية وانعدام الثقة والكراهية المتبادلة بين شعبين يحاولان التوصل الى حلوله، وهذا ايضا يفسر لماذا استغرق اتفاق الخليل وقتا طويلا من اجل ضمان حماية ٤٥٠ اسرائيليا يعيشون في المدينة ويقطنها بالمقابل ١٥٠ الف فلسطيني.

اتفاق الخليل شكل تحديا لرجلين وشعبين يكرهان بعضهما البعض وبينهما شكوك لا تنتهي، ورغم كل هذا فقد وجد الرجلان انه لا مناص من التعاون لتوقيع اتفاق الخليل، المدينة التي يقول كل طرف انها المكان المقدس بالنسبة له.

لقد دارت المعركة لاشهر طويلة حول كل نقطة وفاصلة في الاتفاق، وطوال تلك الفترة انشغل نتنياهو وعرفات في تفسير كل صغيرة وكبيرة وعمل المنسق الاميركي دنيس روس كالفراشة التي تدور في هذا الطرف ومن ثم في ذلك، وكانت واشنطن على اتصال بالثلاثة «عرفات- نتنياهو- روس» ولعبت واشنطن ايضا دور لاعب السيرك الذي وجد نفسه مضطرا لابقاء عدد من الصحون تدور على العصا في وقت واحد.

بعد انتهاء مفاوضات الخليل والتوقيع على الاتفاق لم يسلم الموقعون والوسطاء، فقد شنت كافة الاطراف هجوما كاسحا بسبب التسوية في الخليل.

اتفاق الخليل ليس سوى نقطة في محيط المشكلة، فالجانبان الاسرائيلي والفلسطيني لم يفتحا القضايا بالغة الحساسية، وعند فتحها فلا شك انه سيحدث الكثير من المواجهات والاحباطات والمعارك المضنية المريرة، اضافة الى احتمال حدوث العنف خاصة عند بحث مسألة القدس والمستوطنات والحدود النهائية.

الجانبان، لا شك يعرفان ان اتفاق الخليل كان تحديا لهما، واذا فهما يعرفان التحديات المقبلة وخطورتها، ولكن التحدي الحقيقي هو جعل «المستحيل» ممكن التحقيق خاصة وان المذكرة الاميركية الملحقة باتفاق الخليل تحدد لكل طرف ما سيقوم به في المستقبل.

هناك نموذج مصغر للنزاع يتمثل في المستوطنات، القدس، الاماكن المقدسة للمتشددين اليهود، الانعامات التي تعود الى الاف السنين، الاحقاد بين العرب واليهود والتي يصعب التخلص منها بين يوم وليلة، ولكن تبقى الحقيقة في ان اتفاق الخليل تجاوز كل هذه الصعاب.

المذكرة الاميركية حددت الطريق وصارت معروفة الطرفين انها تشكل خارطة الطريق، ولهذا فالاتجاه معروف، وما نجح في الخليل يجب ان ينجح في مكان اخر من المفاوضات، فالخليل كانت النموذج المصغر للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني باكمله. ففي الخليل يوجد (الاماكن الدينية المتنازع عليها، المستوطنون، المتشددون الانعامات التي تعود الى الاف السنين، تاريخ سفك الدماء، واحقاد يصعب التخلص منها).

وصحيح ان عشرة اشهر مرت على استحقاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل، وقد تم تجاوز كل المواعيد المذكورة في اتفاق اوسلو، وان الاساس في الاتفاق هو الارض مقابل السلام وقد عارضه كثيرون من الجانبين، ولكن الانظار الان تتجه نحو الهدف وهو الموعد المحدد في تحقيق التسوية النهائية في عام ١٩٩٩، ورغم تحديد شهر ايار من ذلك العام لتحقيق التسوية، الا انه ذلك لا يزال حلما، وكلما طال التاخير في التنفيذ، كانت البدائل اخطر على الاوضاع في المنطقة.

الاخطر.. قد يكون قادما بالفعل، وينبع من، ماذا لو حدث تبدل في القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية؟ ومن هو الشخص الذي سيخلف ياسر عرفات؟ وماذا لو كان رئيس وزراء اسرائيل المقبل بيني بيغن؟ الايديولوجي المتحجر الذي استقال من حكومة نتنياهو لانه اعتبر اي تنازل للفلسطينيين هو ضد مبادئه، والاخطر من ذلك هو: ماذا لو اندلع العنف وادى الى انهيار اطار اوسلو بكامله؟

اتفـاق الخليل تحـد لرجلين وشعبين يكرهان بعضهما البعض

فعندما اطلق جندي النار على الفلسطينيين في سوق الخليل كان تحرك عرفات- نتنياهو متعجلا لاحتواء الحدث، وهذا يؤكد ايضا تخوفهما من احتمال اندلاع العنف بشكل اوسع، ويؤكد ايضا ان الجانبين قطعا مسافة طويلة في تنفيذ الخطط التي ستؤدي الى ايصال شعبين الى هدف العيش معا على نفس الرقعة من الارض.

لقد جرب الاسرائيليون والعرب حلولا مختلفة كثيرة مثل العنف في الشوارع، الاعتقالات، الطرد من الارض، قمع السكان، الا ان ذلك كله فشل، فقد ادت هذه الافعال الى تعزيز الطموحات لدى الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

في النهاية، يبقى اتفاق اوسلو هو الحل الوحيد الذي يمكن الفلسطينيين من تحقيق طموحاتهم بطريقة تسمح للاسرائيليين ضمان امنهم.

ولكن اذا وصلت الى القول بانني موجود هنا منذ ١٥٠٠ عام واقرأوا التوراة وان المعبد ملكي- وشعبي اولا، ففي هذه الحالة فان دنيس روس يستحق الشفقة.

مـذبحة الخليل بينت مدى التخبط والانحياز الاعلامي الاسرائيلي

المذبحة التي نفذها نوعام فريدمان في الخليل لم تكن مفاجئة للمطلعين على الوضع في المدينة، والذين لا يعرفون ماذا يوجد في الخليل نقول ان المستوطنين في المدينة لديهم اسلحة تفوق حاجتهم وهم على استعداد لاستخدامها ضد المواطنين الفلسطينيين في المدينة.

ويقول المعلق الاسرائيلي حاييم بارلم، قد يكون فريدمان مختلا او انه تصرف بطريقة غير مسؤولة، ولكن حتى لو كان هذا الامر صحيحا فان الجيش لا يعفيه من الخدمة، ولهذا فانه حصل على السلاح.

واذا كان البعض يحاول الايحاء بانه مصاب بالجنون، فمن المؤكد ان لديه العقل الكافي للتخطيط وارتكاب المجزرة في الخليل وضد الفلسطينيين بالتحديد، وهذا ينفي عنه صفة الجنون اولا ويضع المذبحة في خانة العمل السياسي الارهابي، فالعسكري المجنون لا يمكنه الاعتداء على ذويه او زملائه في العسكر دون تمييز او حتى معرفة الضار عن النافع، ولكن فريدمان كان يعرف على من يطلق النار.

والوصف بالجنون لن يتوقف بل سيطلق في المستقبل على كل من يرتكب مذبحة جديدة ضد الفلسطينيين، فريدمان لم يكن مجنونا، فقد صرح انه غير نادم، وانه اراد منع تنفيذ الانسحاب من الخليل، المدينة التي اشتراها سيدنا ابراهيم بثمن قليل.

القول بان فريدمان يعاني مرض الجنون اثار الكثير من ردود الفعل داخل اسرائيل وعلى المستويين الرسمي والشعبي، وردود الفعل تقول: اذا كان فريدمان مجنونا فقد ارتكب حماقة كادت ان تضع البلاد على حافة الازمة اضافة الى انه تم وضع كلمة «الجنون» على قائمة اللغة والمصطلحات السياسية المتداولة في اسرائيل.

فريدمان على ما يبدو انه تلقى الاوامر من اعداء السلام ومن المتدينين، اما الاعلام في اسرائيل فقد ساعد في الترويج لفكرة «الجنون» وجعلت من الضابط «الذي يوسكيلا» بطلا قوميا لانه اعتقل يهوديا يطلق النار على عرب، فقد كانت الظروف تقضي قتل فريدمان، ولكن الضابط لم يطلق النار على فريدمان وانما اعتقله، ورأى المعلقين ان عقاب الارهابي لن يكون في حجم الجريمة، لقد صورت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ان الجيش من اولويات مهماته هو حماية الفلسطينيين.

ومن سخريات القدر ان الحادث الارهابي وقع في اليوم الاول من الشهر الماضي، ولكن في اليوم التالي طالب وزير الامن «افيدور كهلاني» بضرورة حماية للمستوطنين في الخليل لانهم يتعرضون للارهاب الفلسطيني، هنا بدا الاعلام الاسرائيلي ينقلب على نفسه واصبح يركز على الجانب اليهودي من الازمة في الخليل، وتناسى ما كان ينادي به بالامس.

في الواقع لا يوجد في اسرائيل من يهتم لمعاناة الفلسطينيين في الضفة الغربية وفي الخليل بشكل خاص، فاجهزة الاعلام سرعت الى اجراء المقابلات مع اسرة فريدمان التي دانت المذبحة التي ارتكبها ابنها، ولكن العائلة تجاهلت كونها احدى الاسر التي استوطنت الاراضي الفلسطينية، وانها احدى الاسر المتطرفة التي سكنت الخليل وترفض تسليم المدينة الى اهلها العرب.

بعد الخليل.. بدأ الصـراع الفلسطيني- الاسرائيلي حول مناطق «ج»

بعد توقيع اتفاق الخليل، بدأ الصراع الفلسطيني الاسرائيلي حول المنطقة «ج»، ففي الاسبوع الماضي قامت الجرافات الاسرائيلية بالسيطرة على اراض شاسعة من مناطق جنوب شرق طولكرم.

وتقول صحيفة «هارتس» في قرية الراس في طولكرم، بدأت الجرافات في اقتلاع اشجار الزيتون والتفاح في اراض شاسعة من بينها مزرعة يملكها باسم بشناق كان قد اشتراها قبل سنة ونصف واحاطها بسور حجري وزرعها بالاشجار ولكن نتيجة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي على الارض فقد دمرتها الجرافات وازالت السور والجدران الاستنادية واصبحت الارض غير صالحة لا للزراعة ولا للبناء.

واسوء حظ بشناق ان هذه الارض تقع ضمن المنطقة «ج» بلغة الادارة المدنية الاسرائيلية، اما بلغة الفلسطينيين فهي «اوضناء» واسوء الحظ ايضا ان الجرافات الاسرائيلية اقتلعت واتلفت الاشجار في المنطقة في نفس الليلة التي قام بها جلالة الملك حسين بوساطة بين غزة وتل ابيب من اجل التوقيع على اتفاق اوسلو «ج».

في صباح يوم ١٢ كانون الثاني الجاري شاهد السكان المساحين الاسرائيليين برفقتهم الحراس يعملون في المنطقة، ولما عرف السكان ما حل بالارض اتصلوا بعضو المجلس التشريعي الفلسطيني د. حسن خريشة الذي حضر واخبر الفريق الاسرائيلي انه هو والمواطنين سيمنعون الاسرائيليين من العمل في الارض.

الفلسطينيون يعرفون ان هذه المنطقة مخطط لها منذ الثمانينات لتكون مناطق كسارات لشركات اسرائيلية، وهم يعرفون ايضا ان الادارة المدنية وضعت علامات لمصادرة اكثر من ١٠ الاف دونم من اجل اقامة مشاريع، وان اسرائيل تقول ان هذه الاراضي «املاك دولة» اي املاك دولة اسرائيل، مع العلم ان الناس يعملون في هذه الارض منذ مئات السنين.

خبراء البيئة الفلسطينية يقولون ان الكسارات والتلوث الناجم عنها سيرغم السكان على الرحيل، اما عضو المجلس التشريعي خريشة فيقول، لقد ارسلت اسرائيل جيشا الى المنطقة يعني ذلك ستدخل الحرب، وهذا الجيش موجه ضد الاطفال والشيوخ والنساء والشعب.

الصحيفة بدورها تقول، انها الحرب، انها حرب حقيقية بين طرفي اتفاق اوسلو، الفلسطينيون يزرعون، والادارة المدنية تخلع الاشجار في كل المناطق التي اعلنت عن تشجيرها السلطة الفلسطينية، ففي كل اسبوع يقوم عمال الادارة المدنية بخلع الاف الاشجار وتدميرها.

اسرائيل تعتبر الارض حيوية لها رغم توقيع اتفاق اوسلو، ففي الاسبوع الماضي قامت الادارة المدنية بمنع مجموعة من حركة «السلام الان» وفلسطين من لجنة الدفاع عن الاراضي من غرس اشجار الزيتون في ارض لاحد سكان قرية خربثا في لواء رام الله.

لقد وقف اكثر من ٥٠ جنديا مسلحا امام ١٠٠ عضو اسرائيلي وفلسطيني حاولوا زرع اشجار الزيتون، وكان عذر الادارة المدنية في منع زراعة الارض، ان التحقق من ملكية الارض «اذا كانت خاصة، ام املاك دولة سيأخذ وقتا طويلا، ولهذا فان الزراعة ممنوعة حتى يتبين الامر.

الحرب حول منطقة «ج» والمستوطنات التي قد تعاد او لا تعاد للفلسطينيين، ستكون اختبارا لمعسكر السلام في اسرائيل التي امنت باتفاق اسلو.

كتاب اميركي جديد:

اليهود.. الرابحون الوحيدون من الحرب الباردة

صدر مؤخرا كتاب في واشنطن يتحدث عن القوة اليهودية في الولايات المتحدة. ويقول مؤلف كتاب «القوة اليهودية» ان المنظمات اليهودية لا ترتاح للحديث عنها بشكل علني خاصة عن قوتهم السياسية بدعوى ان الحديث في هذا المجال يذكرهم بالاضطهاد والقتل والمذابح التي تعرضوا لها في النصف الاول من هذا القرن، وان قوة اليهود الان ليست سوى تناقض لفظي، فكيف يمكن للمضطهد بالامس ان يكون صاحب قوة ونفوذ اليوم؟

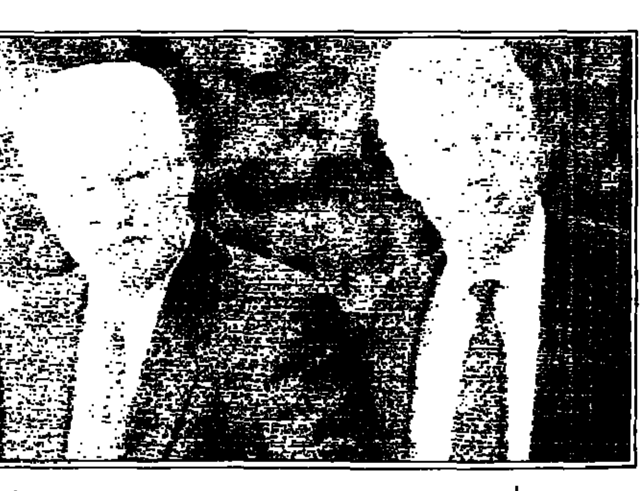
ويحاول مؤلف الكتاب «جي غولدبيرغ» اظهار كيف ان يهود اميركا الذين لا تزيد نسبتهم عن ٢٪ من مجموع السكان يملكون قدرة الحصول على ما يريدون، ويتطرق الكتاب ايضا الى مؤسساتهم الاقتصادية والافكار التي ادت الى نفوذهم السياسي والاقتصادي في اميركا.. من رابطة مكافحة تشويه السمعة الى النداء اليهودي المتحد مرورا بصحيفة نيويورك تايمز التي تجمع الاعضاء اليهود في الكونغرس، اضافة الى المنظمات اليهودية وعلى رأسها منظمة «ايباك» وزعماء ورؤساء المنظمات الذين شاركوا في وضع تشريعات اميركية تلزم الولايات المتحدة مواصلة دفع مساعدات الى اسرائيل.

ورغم ان المؤلف لا يتحدث كثيرا عن المنظمات واللوبي اليهودي الا انه كشف جانبا لا باس به من النفوذ والسيطرة اليهودية على القرار الاميركي خاصة عندما اجبر اللوبي رؤساء اميركيا الضغط على الاتحاد السوفياتي السابق وروسيا فيما بعد للسماح لليهود بالهجرة الى فلسطين.

ويقول الكتاب، بعد انتصار اسرائيل على الجيوش العربية في عام ١٩٦٧، شعر اليهود الاميركيين بالخوف والعزلة، ولكنهم رفضوا تفسير اسباب ذلك بالرغم من انتصار اسرائيل، ولكنهم كانوا يريدون لقد وضعنا الانتصار في عزلة دولية نتج عنه عدم الشعور بالامان لانهم محاطون بالاعداء.

الشعور بعدم الامان، فسره يهود اميركا بانه ناجم عن التحول الاعلامي الاميركي الذي كان مواليا الى اسرائيل، الى توجيه النقد والانتقاد لها بشأن الحرب ولهذا فان اي انتقاد يوجه الى اسرائيل مهما كان صغيرا وبسيطا كان يواجه بسيل من الاحتجاجات وعلى كافة المستويات.

لقد خرج العديد من اليهود من صفوف «اليسار الاميركي الجديد» لانهم كانوا يرون في هذه الحركة انها مناهضة الحرب في الستينات والسبعينات خاصة في فيتنام وحركة مقاومة الاستعمار الامبريالية حركات مناهضة للحروب والصهيونية، ولذلك كانوا يعملون في صفوفهما وكانهم جواسيس للمنظمات اليهودية الامريكي وعلى رأسها «ايباك»



التي تمثل اكبر لوبي يهودي في اميركا من انجح المنظمات العاملة في اميركا، فقد استطاع الجيل اليهودي الجديد من ربط الاقتصاد الاميركي السوفياتي بالهجرة اليهودية من الى اسرائيل، ولذلك فقد وصفهم المؤلف بانهم الوحيدون الذين ربحوا الحرب الباردة.

ويقول غولدبيرغ، ان جيل المتزمتين والمتطرفين من اليهود يجبرون الكونغرس على الموافقة على دعم اسرائيل ماديا ومعنويا في حين يقفون سدا عاليا منيعا في وجه تطور العلاقات الاميركية العربية خاصة في المسالة الفلسطينية.

قوة السياسة الفرنسية تتراجع امام النفوذ الاميركي

اصيبت السياسة الخارجية الفرنسية بسلسلة هزائم على الساحة الدولية خاصة في مواجهة السياسة الاميركية، فقد منيت فرنسا بفشل واضح عندما حاولت تحدي القرار الاميركي وتفرده في الشؤون الدولية، وكان الفشل واضحا عندما دعا الرئيس جاك شيراك اوروبا واميركا الى التدخل في زائير عسكريا من اجل تأمين ممرات امنة لنقل مواد الاغاثة للاجئين الهوتو الذين فروا الى شرق البلاد بعد مهاجمتهم من قبل التوتسي، وبعد فترة من التردد والشد والجذب انتهى الامر بالاعلان عن حل لجنة قيادة القوة المزمع ارسالها برئاسة كندا.

والاخفاق الثاني، فكان في مسألة اختيار امين عام للامم المتحدة خلفا للامين السابق بطرس غالي، فقد حاولت فرنسا مواجهة الولايات المتحدة في مسألة التجديد لبطرس غالي التي دعمتها فرنسا بينما طالبت الولايات المتحدة انهاء خدمته واختيار شخصية بديلة وقد تمكنت مندوبة اميركا في مجلس الامن من فرض هيمنة بلادها على القرار وعلى مجلس الامن وهزيمة فرنسا والعالم اجمع خاصة وان بطرس غالي حاز على ١٤ صوتا ومعارضة صوت واحد هو الصوت الاميركي.

والتراجع الفرنسي لم يقف عند هذا الحد بل ذهب الى اكثر من ذلك، فقد احبطت الولايات المتحدة الجهود الفرنسية لاسناد القيادة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي ومقرها نابولي بايطاليا الى عسكري فرنسي بدلا من الجنرالات الاميركيين، واشنطن اعتبرت الطلب الفرنسي خرقا لاسرار الولايات المتحدة خاصة فيما يتعلق بالاسطول السادس الموجود في البحر المتوسط وقد تراجعت فرنسا في هذا الامر. بقيت الاوضاع على ما هي عليه.

جراء هذا التراجع، كان وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت يكرر في اكثر من مناسبة بان العلاقات الفرنسية الاميركية في احسن حالاتها وان ما يحدث هو تفاوت في وجهات النظر ولكنه لا يؤثر على صلب العلاقات بين البلدين خاصة وان فرنسا واميركا تشكلان محورا اساسيا للمنظومة الغربية.

ورغم تصريحات دوشاريت، الا ان الصحافة الاميركية شنت هجوما شرسا على دوشاريت، وقالت انه تصرف تصرفات غير لائقة اثناء احتفالات حلف شمال الاطلسي لتكريم وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر.

وقالت الصحف ان دوشاريت غادر قاعة الاحتفال ولم يشارك في التكريم، الامر الذي نفاه الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت، وقال انها اتهامات كاذبة لا تستند الى واقع. الا ان دبلوماسيا اميركيا قال على فرنسا ان تعرف بان الولايات المتحدة هي صاحبة الدور الحتمي الذي لا يمكن تجاوزه.

الاشارات الاميركية اصابت الفرنسيين بمرارة خاصة وانهم كانوا يعتقدون ان حلفاءهم الاوروبيين سيقفون الى جانبهم في مسألة الصدام او المنافسة مع الولايات المتحدة.

حول هذه النقطة قال دبلوماسي بريطانيا ان المواقف الاوروبية كانت متباينة خاصة في مسألة حلف شمال الاطلسي، فقد سوفت بريطانيا ازاء قيادة الحلف بينما طالبت المانيا ان تنتقل القيادة الى اوروبا وتجاهلت ذكر فرنسا، اما ايطاليا فقد فضلت ان تكون القيادة لاميركا، وهكذا وجدت فرنسا نفسها في مواجهة «الحليف- العدو» هذه المواجهة ادت الى تراجع فرنسا عن طلبها واكتفت بدعوة دول اوروبا الى المشاركة بفاعلية في ميدان العمليات البحرية، وركزت فرنسا على المانيا وهولندا وعلى بريطانيا بشكل اكبر. لقد افرز هذه الاخفاقات حقيقة وتأكيدات لواقع القوة الاميركية مقارنة بالقوة الفرنسية التي بقيت في نظر العالم محدودة بحدود قدراتها السياسية والعسكرية والجغرافية والبشرية. ويرصد العالم في هذا الصدد، ان ما رضيت به فرنسا في حالتي الامين العام للامم المتحدة وقيادة حلف الاطلسي الجنوبية يبرهن على حجم فرنسا على الساحة الدولية، فبعد ان سلمت فرنسا بهزيمتها امام الاصرار الاميركي الذي نجح في تحويل الاجماع الدولي الذي وقف ضد الولايات المتحدة في مسألة بطرس غالي، الى اجماع دولي لصالح اميركا في مسألة اختيار الامين العام الجديد كوفي عنان، وبذلك تراجع الطموح الفرنسي في حالة الاطلسي عندما اكتفت فرنسا بضرورة مشاركة الشمال الاوروبي في العمليات البحرية للحلف. اما في مسألة زائير فقد كان للموقف الفرنسي محرجا خاصة عندما اتهمتها جهات دولية بانها تقف الى جانب الهوتو وتدعم الرئيس الزائيري وتريد استخدام قوات دولية من ذلك.

وجبة جديدة من الاعدامات نفذها القذافي

ليبيا تغرق في الصراعات القبلية ■ عشائر القذاذفة تتخلى عن العقيد

قال معارضون ليبيون في لندن ان وجهاء من قبائل ورفلة وصلوا الى بريطانيا مؤخرا بعد ان غادروا ليبيا سرا بواسطة الزوارق البحرية التي اقلتهم الى مالطا ومنها الى بريطانيا لتنضم الى معارضي الرئيس الليبي معمر القذافي.

وذكر هؤلاء انهم غادروا ليبيا سرا الى مالطا بواسطة الزوارق البحرية ومن هناك لجأوا الى بريطانيا بعد ان وجه القذافي تهديدات باعدام المزيد من ابناء القبيلة اذا لم تعلن الولاء.

واضافوا ان القذافي اعدم وجبة جديدة من ابناء القبائل بعد توجيه تهمة الخيانة اليهم، وانه تم اعدام اكثر من عشرة اشخاص من ابناء هذه القبيلة بواسطة الاغتيالات او الحوادث المرورية المدبرة.

وقال احدهم ويدعى الحافظ مبروك ان رجال السلطة واعوانها بدأوا في الاونة الاخيرة الطواف على القبائل الليبية لانتزاع صكوك الولاء للقذافي، وان القبيلة التي ترفض اعلان الولاء تتعرض لاطلاق نار كثيف اثناء ساعات الليل الامر الذي يؤدي الى دب الرعب بين الناس.

واشار ان القذافي يلاقي الان معارضة منها سرية واخرى علنية، فالمعارضة السرية يقوم بها وينفذها ابناء العشائر بما ذلك عشائر القذاذفة انفسهم، اما الاخرى فالجماعات الاسلامية تقوم بها بواسطة المواجهة المسلحة.

واشار الى ان القذافي يحاول اشغال الرأي العام الليبي بافتعال قضايا خارجية او حدودية لابعاد انظار الليبيين الى ما يجري في الداخل وقد حاول القذافي التحرش بالجزائر وافتعال نوع من القتال او الازمة يحاول من خلالها تنفيس الحقد الجماهيري على النظام.

وكان القذافي قد نفذ حكم الاعدام في ثمانية اشخاص منهم ستة من العسكريين واثنان من المدنيين قد اثارت استغراب جهات واوساط مقربة من القذافي نفسه.

معمر القذافي

فهؤلاء اعترفوا في عام ١٩٩٤ بانهم اتصلوا بمعارضين ليبيين في سويسرا وسربوا اليهم معلومات عن صواريخ ومصنع الرابطة (يقال انه ينتج اسلحة كيماوية وبيولوجية) وقد طويت القضية في حينه ولم يتوقع ان يعاد فتحها.

الاستغراب في اثارة القضية مجددا هو اسلوب التهمة، فقد اصدرت المحاكم الليبية احكامها بناء على اتهامات تقول ان الثمانية كانوا عملاء لوكالة المخابرات المركزية الاميركية.

ولهذا فالمقربون يقولون، لماذا نبش القذافي هذه القضية في هذا الوقت ولماذا يثير من حوله عاصفة من الاحتجاجات القبلية؟

المراقبون والمقربون من القذافي يقولون، ان مسألة الاعدام والاحكام التي صدرت تلقي الضوء اكثر مما يجب على الاوضاع السيئة في ليبيا، منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في اوائل تشرين الاول ١٩٩٣ والتي قادها احد افراد قبيلة «ورفلة» وهو الكولونيل مفتاح جمعة وهو احد الذين تم اعدامهم، فهذا الكولونيل كان يقف خلف تلك المحاولة الانقلابية التي قام بها مبتي عليده وهو ايضا من قبيلة «ورفلة» والمثير ايضا ان النظام الليبي كان يعرف كل تحركات الذين تم اعدامهم في نفس الوقت لم تتم مساءلتهم في عام ١٩٩٤ وابقى النظام على كل شيء ولم يتخذ اي اجراءات لمحاكمتهم واحتفظ لنفسه بالحق في اثارة القضية في الوقت الذي يراه النظام مناسبا.

مقرب من العقيد القذافي قال، كان القذافي يأمل من وراء تأجيل محاكمتهم، ان تقوم قبائل ورفلة بمحاكمتهم على اعتبارهم ابناء العشيرة واعدامهم، وكان القذافي يهدف بذلك الى كسب ولاء القبيلة وفي نفس الوقت شق وتفتيت قبيلة ورفلة لاضعافها بصفتها القبيلة الاكبر والاقوى في ليبيا.

القذافي ايضا اراد ان يقول للقبائل الاخرى انه يعتمد على قبيلة القذاذفة في حماية النظام، وهذه محاولة من القذافي لدفع القبائل الاخرى الى اعلان الولاء للقذافي، والذي رفضته قبيلة ورفلة على اعتبار ان الولاء للقذافي يعتبر ولاء لعشيرة القذاذفة التي ينتمي اليها الرئيس الليبي.

مراقبون في ليبيا يقولون ان الوضع القبلي والعشائري اتخذ منحنى اخر، لان القبائل تقبل ان ينتهي الامر باعدام الذين اتهمهم القذافي بالخيانة، فهذه القبائل قد تصل الى حد المواجهة المسلحة مع النظام خاصة انه اراد ان يثبت باعدام الثمانية انه الاقوى في تصفية الحسابات القبلية والعشائرية وانه ايضا يملك مفاتيح اصولها واصولها وانه قادر على اغتيالها في وجه معارضيه من القبائل. لقد اعتمد القذافي على ما يسميه اللجان الشعبية لتنفيذ سياسته الخاصة والعامة، وهذه اللجان مكونة من عدد كبير من مؤيدي القذافي، وقد ادخل القذافي عناصر في هذه اللجان تضم ابناء القبائل وبهذا كان القذافي يضع اللوم على اللجان في حال حدوث الخطأ، بمعنى اخر ان القذافي كان يحمل العشائر والقبائل الاخطاء التي يرتكبها وتوافق عليها اللجان الشعبية.

القذافي عندما وافق على اعدام الثمانية وجد انه من السهل القول بانهم كانوا عملاء للمخابرات المركزية الاميركية ولكنه وجد صعوبة شديدة او حتى انه انكر اعترافهم بانهم قابلوا المعارض الليبي محمد المقريف في سويسرا اثناء رحلة علاج بعضهم.

القذافي ايضا اراد تمرير رسالة الى العالم الخارجي تقول ان اتهام (سي اي ايه) بانها وراء المحاولة الانقلابية امر لا يمكن تحويله الى الشعب الليبي يدعم ويقف الى جانب القيادة اضافة الى ذلك فانه رد بشكل غير مباشر على دعوة فرنسا لاجراء محاكمات غيابية المتهمين الليبيين في تفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا وكذلك الطائرة الفرنسية فوق النيجر.

مستشار كلينتون يعترف:

عظمة السلطة دفعتني الى الجنس والقمار

وقالت صحيفة نيويورك تايمز ان كتاب «خلف المكتب البيضاوي» قدم اهم رؤية داخلية لحياة الرئيس كلينتون، وكان ديك موريس الذي عمل مع كلينتون اكثر من عشرين عاما قد اختار هذا الاسم لكتابه الذي الفه بعد استقالته من حملة كلينتون الانتخابية اثر الانباء التي تحدثت عن علاقاته الجنسية باحدى الفتيات ونشر صور فاضحة له.

وكان ديك موريس قد اعترف بتلك العلاقة الامر الذي كلفه منصبه خاصة بعد ان قالت العاهرة ان ديك كان يضع سماعة الهاتف على اذنها ليسمعها صوت الرئيس كلينتون.

ويقول ديك في كتابه، انه عمل مع كلينتون اكثر من ٢٠ عاما وانه كان يدير حملاته الانتخابية منذ بدأ حياته السياسية، ولذلك فان علاقته بالرئيس ليست علاقة مصلحة بل هي صداقة حقيقية.

والمح ديك موريس الى انه ساعد هيلاري في صنع كلينتون الرئيس، وان الرئيس يثق بزوجته ثقة مطلقة ويهب للدفاع عنها اذا حاول احد مساعديه انتقادها اما بالنسبة له شخصيا فيقول ان وضعي مع الرئيس مختلف جدا، فانا مساعده ومستشاره الخاص، ورغم اعتراض الكثيرين على هذا التعيين جراء ميولي للحزب الجمهوري الا ان كلينتون كان حازما وحاسما في قراره، فقد كنت العضو الاكثر فعالية في الادارة.

ويقول ديك موريس انه عمل في بداية ولاية كلينتون الاولى حوالي ستة اشهر بصفة سرية الى حين تمكن الرئيس من ايجاد المكان المناسب، وكان كلينتون يمنعه من التحدث الى اي شخص او تقديم المشورة لان الرئيس كان يريد الاستقرار على كافة الاعضاء وموظفي ادارته.

ويعترف ديك موريس في كتابه بانه يخون زوجته منذ ١٢ عاما وان له حياته السرية المليئة بالجنس والقمار والمخدرات، واكد انه ليس الوحيد الذي يعيش حياة مزدوجة حتى بعد عمله مع كلينتون. ويعترف ان الدافع الى ذلك كان غرور وعظمة السلطة التي امتلكها اضافة الضغط العصبي الذي كان يعاني منه نتيجة العمل المتواصل لساعات طويلة.

وقال كنت اشعر بالفخر عندما تسمع العاهرة صوت الرئيس، ولكنني لم افكر في اطلاعها على اسرار الدولة.

وفي مقابلة مع شبكة «سي ان ان» اعترف موريس بان له علاقة مع عاهرة ثانية وكانت حصيلة تلك العلاقة ولادة طفل، ويقول انه اخبر الرئيس كلينتون بتلك العلاقة وعندما سأله مندوب الشبكة ان كان زوجته تعرف بقصة الطفل رفض الافصاح عن ذلك قائلا لو عرفت يوما ما بان لزوجتي علاقة سرية باحد الرجال فانني على استعداد لمسامحتها لانها سامحتني على علاقاتي الكثيرة مع العاهرات.

وحول علاقة الرئيس كلينتون الجنسية باحدى العاملات في فندق «ماركنساو» قال، انه امضى الاف ساعات العمل مع كلينتون او حوله وان الرئيس كان يهاتفه ثماني مرات يوميا ولم يلاحظ تورط الرئيس في مثل هذه الافعال الشائنة، ولكن موريس لم يجد الاجابة على ملاحظة ان الرئيس على علاقة بعاهرة تقيم قرب البيت الابيض، الا انه قال ان كلينتون يحب زوجته وان العلاقة بينهما جيدة.

المقربون من البيت الابيض يقولون ان ديك موريس لم يوجه اي انتقادات او يكشف اسرار الرئيس في كتابه وانه توخى ذلك حرصا على العلاقة القائمة بينه وبين الرئيس، والتي يؤكدها موريس بالقول لقد اتصل بي الرئيس كلينتون ليشكرني على الجهود التي بذلتها في بداية حملته الانتخابية وقد استطعت تلك المكالمة الامل من الرئيس باستمرار عملي معه.

ويقول ان كلينتون يفكر بطريقة غريبة جدا فهو يجلس ليلا في شرفة البيت الابيض وحيدا ويضع في فمه سيجارا لا يشعله ويبدأ بلعبة الورق مع نفسه لفترات طويلة.

قائد عسكري بريطاني ينشر اسرار قواته الخاصة

بعد اصدار كتابين لقائد القوات البريطانية في حرب الخليج الثانية بيتر دي لا بليير، تحدث فيهما عن طبيعة عمل القوات الخاصة، فقد اصدرت وزارة الدفاع البريطانية منعه من دخول معسكرات القوات البريطانية الخاصة الموجودة في بعض دول العالم.

الغريب ان «دي لا بليير» كان قائدا للقوات الخاصة البريطانية، ولكن نظرا لما حققه من ارباح خيالية نتيجة كشف ادق اسرار هذه القوات فقد صدرت اوامر المنع ضمن خطة اعتبرتها وزارة الدفاع من اجل حماية الامن القومي بمنع دخول «دي لا بليير» الى اي من معسكرات القوات الخاصة في اي مكان في العالم.

مسؤول في وزارة الدفاع قال، لقد اثرت الاسرار المذاعة تأثيرا سلبيا على الامن القومي البريطاني خاصة وان بعض الضباط والقادة نشروا من قبل ١٢ كتابا وان البعض اجريت معه مقابلات تلفزيونية واذاعية كشفوا فيها العديد من الاسرار.

الاثار الاقتصادية للسلام على الاردن

الحلقة الرابعة والاخيرة

تحتل قضية اللاجئين الفلسطينيين المرتبة الاولى في اهتمامات الحكومة الاردنية من واقع الاعداد الكبيرة من اللاجئين الذين استقروا في البلاد، والذي كان له اثار مختلفة على البنيتين السكانية والاقتصادية.

وحول قضية اللاجئين اجرى الدكتور احمد قطناني دراسات ميدانية وتحليلات تنشرها «الاردن» على حلقات، وجاء فيها:



اللاجئون والنازحون في مرحلة التفاوض الحالية

اما لاجئو عام ١٩٤٨ وعلى وجه الخصوص اولئك الذين نزحوا عام ١٩٦٧ الى الاردن فاصبحوا لاجئين فان الخيارات او البدائل المشار اليها اعلاه تنطبق عليهم ايضا مع الاخذ في الاعتبار ان القرارات الدولية تشير الى تعويضهم اذا ما اختاروا عدم العودة. وقد تكون الخيارات ذاتها ايضا ممكنة للاجئين الى الاردن منذ عام ١٩٤٨ مع الاخذ في الاعتبار انه فيما يتعلق باللاجئين او اللاجئين النازحين فان طرفا ثالثا له علاقة مباشرة بمخرجات الحل النهائي بالنسبة لهم وهذا الطرف هو دولة اسرائيل وقد يكون بالاضافة الى الخيارات السالفة الذكر من حيث المواطنة والاقامة:

١) ان يكون مواطنا اسرائيليا ويقيم في اسرائيل

٢) ان يكون مواطنا اسرائيليا ويقيم في الضفة الغربية او قطاع غزة او غيرها من البلدان المجاورة.

وحيث ان المفاوضات حول موضوع اللاجئين والنازحين ما زالت مستمرة في بعض المسارات ولم تبدأ بعد في مسارات او لجان اخرى لها علاقة بالموضوع ذاته فان كل حديث عن احتمالات الحلول الممكنة في المستقبل لا يتعدى كونه افتراضات، ولا يتوفر حتى هذه اللحظة اية معلومات او استقصاءات ميدانية تعطي اوزانا او ترجيحات محددة لاي بدائل مفترضة.

غير ان هذه الافتراضات تيسر الوصول الى مؤشرات لما يجب ان يكون عليه التنسيق والتعاون المقبل في ظل السلام الشامل المنشود بين الاردن وفلسطين في موضوع اللاجئين وفلسطين.

ومهما تكن مخرجات الحل بالنسبة للاجئين والنازحين فان التنفيذ سيكون على الارجح على مراحل زمنية، فالعودة كبديل ستكون على مراحل وكذلك سيكون الاستيعاب من قبل الجهة المستقبلة للعائدين او الجهة المستبقية للذين يختارون البقاء. وعليه فلا بد من مواجهة الموضوعات التالية التي سأورد بعضها على شكل عناوين وبعضها الاخر بشيء من الوصف:

١) دراسة الابعاد الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بكل مرحلة من مراحل الحل وتحديد التكاليف والفوائد المترتبة عليها او منها، فبالنسبة للاردن:

أ) ما هي السياسات والاجراءات وربما القوانين التي يجب ان تعتمد لمن يبقى في الاردن من النازحين من حيث المواطنة، الاقامة، تحسين نوعية الخدمات، البنية الاقتصادية والاجتماعية اللازمة، المساكن، التعامل مع المخيمات، التأهيل والتوظيف، فرص العمل، فرص الاستثمار، المنح و/ او القروض، ومتطلبات الاستيعاب الاخرى بعامة.

ب) ما هي التعويضات التي تعود للدولة عن خدماتها السابقة للاجئين والنازحين والخدمات المتوقعة اللاحقة.

ج) ما هي التعويضات التي تعود للافراد وهل يكون على شكل مخصصات نقدية او عينية او على شكل خدمات.

د) كيف تتم مواجهة اية اختلالات في الاسواق المختلفة من احتمالات العودة من مثل تأثير العودة على سوق العمل والايدي العاملة وعلى النقص المحتمل للطلب على السلع المعمرة وغير المعمرة ابتداء من المساكن وتجهيزاتها من اجهزة وادوات الى السلع والخدمات الاخرى الاستهلاكية المتعددة. وما هي الاجراءات او السياسات التي يجب اتباعها لاعادة التوازن لاي سوق من هذه الاسواق.

ومن الواضح ايضا ان العودة ستترتب على الجهة المستقبلة، وهي السلطة الفلسطينية في هذه الحالة، مقادير من التكاليف والفوائد في المدى القريب والبعيد لحركة العائدين، ويتضمن ذلك بين اشياء اخرى كثيرة دراسة الاحتياجات من المساكن والبنية الاقتصادية والاجتماعية اللازمة ومجالات الاستثمار وخلق فرص عمل ومصادر تمويل للمنح و/ او القروض اللازمة للمشاريع الفردية او العامة.

البعد الاقليمي والدولي

ان البعدين المتعلقين بالعودة و/ او الاستيعاب تتضمنان قدرا كبيرا من الاعباء لفترة من الزمن يحتاجها الاردن لاعادة التوازن لاية اختلالات قد تنجم عن مخرجات الحل ولذلك فان هناك حاجة الى تبني اجراءات اقليمية مثل فتح فرص عمل للاردنيين وزيادة الاستثمار في الاردن وتمويل مشاريع البنية الاضافية ورفع كفاءة الاردن الامنية، وكذلك يلزم تبني اجراءات على المستوى الدولي مثل تحميل اعباء الاردن على الجهات المتسببة بالهجرة والنزوح وتبني مشاريع لتقليل الفروقات في مستويات الدخل القومي في المنطقة وفتح ابواب الاستثمار في الاردن وفتح الاسواق امام المنتوجات الاردنية وتمويل احتياجات الاردن الانمائية.

وقبل انهاء هذا الجزء المتعلق بالابعاد المختلفة المتصلة بحل موضوع اللاجئين والنازحين واثارها على الاردن وفلسطين لا بد من الاشارة الى ملاحظتين:

١) من غير المتوقع ان تحصل تغييرات سكانية بصورة مفاجئة او قسرية او سريعة ولذلك قد لا يحدث اختلالات كبيرة تنذر بتقلبات اقتصادية واجتماعية ذات طبيعة سلبية. فمثلا قد تحل الزيادة الطبيعية للسكان في الاردن اي نقص في اليد العاملة نتيجة عودة النازحين الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

٢) ان الجانبين الاردني والفلسطيني يحتاجان بصورة مستمرة الى قدر عال من التنسيق والتعاون لمواجهة المتطلبات في مرحلة السلام ليس فقط في المجالات المتصلة بقضايا اللاجئين والنازحين ولكن في سائر القضايا الاخرى.

ثانيا: بين الاردن واسرائيل

سبقت الاشارة في الفقرات السابقة الى اطر التفاوض المختلفة التي يشارك او سيشارك فيها كل من الاردن واسرائيل في عملية السلام الحالية وهي الثنائية والرباعية والمتعددة، وقبل الخوض في اية حلول محتملة كنتيجة لعملية التفاوض لا بد من التذكير ان اسرائيل هي الدولة المسؤولة مباشرة عن عمليات اللجوء والنزوح والتهجير منذ عام ١٩٤٨. وانها دأبت على اتخاذ مواقف متصلبة من موضوع عودة اللاجئين على اساس ان هذه العودة حسب الزعم الاسرائيلي تهدد الكيان الاسرائيلي برمته، واستمرت في سياسات الابعاد والتهجير مما حمل الاردن اعباء ديموغرافية واقتصادية وامنية متجددة باستمرار، كما اتسم الموقف الاسرائيلي بالسعي لتوطين اللاجئين حيث هم خارج اسرائيل والاراضي المحتلة ويعدم الزام اسرائيل باية حقوق تجاه اللاجئين والنازحين بحجة انهم غادروا الاراضي الفلسطينية طواعية وان اسرائيل كانت الدولة المعتدى عليها، وكذلك بالاستمرار في اثارة ما يسمونه بحقوق اليهود في الدول العربية وفي سياسة الاستيطان وجلب المهاجرين اليهود الى اسرائيل والاراضي المحتلة، كما انها حاولت باستمرار اضعاف دور وكالة الغوث الدولية او تغييبه وتفسير قرارات الامم المتحدة لغير مصلحة اللاجئين الفلسطينيين.

ادت هذه المواقف الاسرائيلية التي استمرت عدة عقود الى ضغوط متعددة على الاردن اخذت اشكالا ديموغرافية وسياسية واقتصادية واجتماعية وبيئية وامنية واصبح لها اثار تراكمية اكثرها ظاهر للعيان حتى اليوم. ومن المأمول ان ينتج عن عملية السلام الحالية حل المشاكل القائمة للدولة الاردنية من جهة واللاجئين والنازحين من جهة اخرى.

وبدون استبعاد اي احتمال لبدائل نصت عليها قرارات الامم المتحدة فان مخرجات العملية السلمية بيعدها الاردني الاسرائيلي قد تتضمن البدائل التالية:

١) فيما يتعلق بالنازحين: ان من تتاح له العودة من النازحين ويختار هذا البديل يتوقع ان يعود الى مناطق السلطة الفلسطينية والضفة الغربية وقطاع غزة. والجهة المخولة ببحث اسلوب العودة للنازحين هي اللجنة الرباعية وقد يكون من المعايير التي تؤثر في عملية عودة النازحين من وجهة نظر اسرائيلية كعضو في هذه اللجنة (وبخاصة من خلال المرحلة الانتقالية) الهواجس الامنية الاسرائيلية.

٢) فيما يتعلق باللاجئين النازحين ينطبق على هذه الفئة ما ينطبق على النازحين لجهة احتمال اختيار بديل العودة الى مناطق السلطة الفلسطينية، او ما ينطبق على لاجئي ١٩٤٨ من حيث اختيار بديل العودة الى اسرائيل او التعويض.

٣) فيما يتعلق بلاجئي ١٩٤٨ الاحتمالات تتضمن اختيار بديل العودة او التعويض.

بناء على ما تقدم فان الاردن سيواجه الموقف التالي:

أ) نازحون ولاجئون يختارون العودة الى مناطق السلطة الفلسطينية واسرائيل.

ب) نازحون ولاجئون يختارون المواطنة الاردنية والاستمرار في الاقامة في الاردن مع احتمال استحقاق تعويضات لفئة اللاجئين منهم.

– وسيكون من الواجب ازاء ذلك الاستعداد لاتخاذ اجراءات وتبني سياسات للتكيف مع الوضع المستجد واثاره الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية:

– الاستعداد كذلك لغياب وكالة الغوث الدولية (الاونروا) ولو بعد حين.

– مواجهة متطلبات تصويب اوضاع المخيمات وتحمل اعباء من نوع جديد.

– ويستدعي الامر تقدير التعويضات الواجب دفعها للدولة لقاء تحملها الاعباء لعدة عقود وتقدير التعويضات للاجئين مقابل اللجوء والاضرار والممتلكات وكذلك تعويض المواطنين الاردنيين من غير اللاجئين الذين تضرروا بفعل اللجوء.

– مواجهة اية اختلالات بسبب احتمالات العودة.

اما اسرائيل فان احتمالات الحل قد تتضمن ما يلي:

أ) عودة لاجئين او لاجئين نازحين وضرورة استيعابهم. ولدى اسرائيل خبرة واسعة وطويلة الامد في استيعاب المهاجرين من اليهود.

ب) التعويض على اللاجئين الذين يختارون بديلا عن العودة.

ج) التعويض على الدولة الاردنية مقابل الاعباء التي تحملتها بسبب اللجوء والنزوح الذي سببته اسرائيل بالدرجة الاولى.

ولا شك ان البعدين الاقليمي والدولي مدعوان ايضا في هذه الحالة كما في حالة العلاقة الاردنية الفلسطينية القيام بادوار مشابهة للمساعدة في الانتقال الى حالة السلام والمساهمة في متطلبات ادامته واستقراره، وستجد كل من الاردن واسرائيل ان هناك مجالات متعددة للتعاون في مواجهة التحركات السكانية المحتملة واقامة البنى الاقتصادية والاجتماعية وخلق فرص العمل وتأهيل وتدريب الكوادر وفتح مجالات الاستثمار واقامة المشاريع المشتركة واستنفار الدول المانحة والمنظمات الدولية وغير الحكومية لتمويل مشاريع محددة من شأنها استيعاب اللاجئين والنازحين ضمن اطر الحلول المتفق عليها لجميع فئاتهم.

٥– الخلاصة

١) ان قضية اللاجئين والنازحين مدرجة على جدول الاعمال الاردني الاسرائيلي المشترك وفي اتفاقية اعلان المبادىء الفلسطينية الاسرائيلية وفي اتفاقية السلام الموقعة بين الاردن واسرائيل.

٢) التفاوض حول موضوع اللاجئين والنازحين مستمر ضمن عدة اطر هي المباحثات الثنائية الاردنية الاسرائيلية والمباحثات الثنائية الفلسطينية الاسرائيلية واللجنة الرباعية المنصوص على تشكيلها في المادة ١٢ من اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي، والمادة الثامنة من الاتفاقية الاردنية الاسرائيلية، وكذلك في مجموعة عمل اللاجئين ضمن المباحثات متعددة الاطراف.

٣) مهما تكن نتائج عملية التفاوض الحالية فان لها ابعادا ثنائية تطال الاردن وفلسطين او الاردن واسرائيل او اسرائيل وفلسطين او ثلاثية بين الاردن وفلسطين واسرائيل وتستدعي التعاون والتنسيق ثنائيا وثلاثيا.

٤) ان نتائج عملية التفاوض تستدعي قيام تعاون اقليمي لمواجهة المستجدات المرافقة للحلول عليها وتستدعي كذلك دورا دوليا داعما.

٥) ستجد الاطراف ذات العلاقة بالحلول المتفق عليها وهي الاردن وفلسطين واسرائيل انها ستواجه لا محالة مستجدات تتطلب التعامل معها في المدى القصير والمدى البعيد وهي تتصل بنتائج المفاوضات الجارية حاليا على شكل:

١) عودة نازحين الى منطقة السلطة الفلسطينية وبقاء اخرين في الاردن.

٢) عودة لاجئين الى منطقة السلطة الفلسطينية وبقاء اخرين في الاردن.

٣) عودة لاجئين الى اسرائيل.

٤) التعويض عن اللاجئين الذين يختارونه بديلا للعودة.

٥) تعويض الدولة الاردنية والسلطة الفلسطينية بسبب اللجوء والنزوح.

٦) ستجد الاطراف المعنية مباشرة وهي الاردن وفلسطين واسرائيل انها معنية بصورة ثنائية او ثلاثية وبالتعاون اقليميا ودوليا لوضع سياسات واجراءات لمواجهة متطلبات الحلول المقترحة ومن ذلك اقامة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية وتأهيل وتدريب الكوادر وخلق فرص عمل وفتح مجالات الاستثمار وتقديم المنح والقروض وتصويب اوضاع المخيمات والاستعداد لغياب دور وكالة الاغاثة الدولية وربما بروز دور دولي جديد لها او لغيرها من وكالات الامم المتحدة.

عرب وعالم

د. محمد محاسنة– جامعة قطر

الارهاب ... بين لعبة السياسة .. والحقيقة؟

الارهاب كمصطلح يثير خلافا وغموضا حول معناه. لان هذا المعنى ومنذ سنوات اصبح غير ثابت وانما متحرك تتجاذبه عناصر مؤثرة في تحديد معناه، وهذه العناصر يطغى عليها حاليا عنصر السياسة. والسياسة الدولية في الوقت الحاضر تتصرف في تحديد ماهية الارهاب ومعناه ليس من منطلق لغوي، وانما من منطلق الترويج لفكرة الحق المعتدى عليه حتى تلصق صفة الارهاب بالمعتدي، بل ان تحديد معنى الارهاب ووصف فعل معين بانه ارهابي يخضع لتاكيد فكرة وجود الحق بالنسبة للذي يتعرض للاعتداء، وتاكيد فكرة الحق والترويج لها في اطار القانون الدولي والسياسة الدولية يملكها من يستطيع السيطرة على الالة الاعلامية عالميا. فكيف يكون ذلك؟ وما هي فكرة الارهاب؟ ولماذا تخضع للسياسة الان؟

الارهاب او الفعل الارهابي تحدد معناه لدى الفقه القانوني وبشكل لا يتعارض فيه مع المعنى اللغوي. فالارهاب في القانون او الفعل الارهابي هو كل فعل مخالف للقانون يقصد الفاعل من ورائه احداث حالة من الهلع والخوف لدى جمع من الناس او عموم الناس في مكان معين وبدون تحديد ومعرفة اشخاص الضحايا على الغالب من الاحوال، ويحصل من جراء الهلع حالة من الشعور بعدم الاستقرار وفقدان الامن. ولاجل ذلك تعتبر عملية خلق هذه الاجواء عمل عرضي موجهة او مقصودا منها النظام السياسي او السلطة في البلد الذي حصل فيه الفعل لان عدم الشعور بالامن والاستقرار ينعكس سلبيا على الدولة والنظام السياسي، ولاجل ذلك تعتبر افعال التفجير واستخدام المفرقعات وكل ما يمكن ان يحدث حالة من الهلع العام من جرائم امن الدول.

وعندما يكون الفعل محددا في قانون دولة من الدول باعتباره من جرائم امن الدولة او الافعال الارهابية فان هذه الدولة تملك الشرعية ولديها وسائل وضع القانون وتحديد ماهية الافعال والعقوبات عليها، فالدولة عمليا تحدد ان الامن والاستقرار من حقوق المواطنين وحق للدولة وان الاعتداء على هذه الحقوق يعتبر ارهابا، وقد لا يثير معنى الارهاب داخليا بالنسبة لدولة من الدول اشكالا لانها تملك السيادة على ارضها وتطبيق القانون، وبالتالي لا يثير معنى الارهاب في داخل الدولة او فيما بينها وبين مواطنيها او من يقيم على ارضها اشكالا.

لكن فكرة الارهاب تثير اشكالا في اطار السياسة الدولية حيث تتهم جهة معينة احيانا بانها ارهابية ويجري السكوت عن جهة اخرى وعدم ذكرها بمناسبة توزيع تهم الارهاب. وعلى سبيل المثال لا الحصر فان الغرب ممثلا بالولايات المتحدة يعتبر العمليات التي يقوم بها الفلسطينيون ضد اسرائيل اعمالا ارهابية بينما لا يعتبرون افعال اسرائيل ضد المواطنين العرب ارهابا مع ان العرب هم الذين احتلت ارضهم وسلبت حقوقهم. وفكرة الارهاب في اطار السياسة الدولية في الوقت الحاضر اقتربت من مفاهيم القانون الدولي او بمعنى ادق تخضع للاساس الذي يحكم العلاقات الدولية وهو القوة، فالحق الذي يعتبر الاعتداء عليه ارهابا هو في الاصل عبارة عن مصلحة لشخص او مجموعة اشخاص واذا ما توفرت الحماية القانونية او القوة والتشريع لحماية هذه المصلحة تحولت الى حق. وفي القانون الداخلي اي في داخل الدول لا يثير الامر اشكالا كما اسلفنا ولكن في اطار العلاقات الدولية من هو ذلك الطرف او القوة الذي يحدد معنى المصالح كمصلحة الامن الاسرائيلي حقا ولا يعتبر امن جهة اخرى في هذا العالم بنفس الدرجة ويستحق نفس الحماية. ان فكرة تطوير المصلحة الى حق تحصل في داخل دولة معينة باصدار قانون يحمي هذه المصلحة. ولكن في اطار العلاقات الدولية لا توجد هذه الجهة التي تضع قانونا لاعتبار مصلحة معينة حقا من الحقوق ومنع مصلحة اخرى من الوصول الى هذه الدرجة. ولاجل ذلك فان مسألة تاكيد امن جهة معينة في اطار علاقات الدول باعتبارها حقا من حقوق تلك الجهة في المحيط الدولي تعتبر مسألة محل نقاش وغير مسلم بها. [illegible] انطلقت فكرة استخدام نفس الاساس الذي يحكم علاقات الدول لصنع الحقوق في اطار هذه العلاقات، فحيث ان الحق لا يعترف به الا اذا وجدت حماية يستند اليها هذا الحق فان صنع الحق في اطار العلاقات الدولية هو توفير القوة لحماية اي مصلحة يريد صاحبها تحويلها الى حق، ولاجل ذلك يعترف بالحق بمقدار ما تتوفر له القوة لحمايته، ويعتبر الاعلام بالاضافة للنفوذ السياسي في المجتمع الدولي قوة يعتمد عليها في صنع الحقوق ولاجل ذلك بمقدار ما يقف الغرب والالة الاعلامية مع مصلحة معينة تتحول هذه المصلحة الى حق تتوفر له الحماية فالرأي العام العالمي الذي يسهم في صنع العلاقات الدولية وتتحدد النظرة بناء عليه لاي امر من الامور في اطار السياسة الدولية هذا الرأي العام العالمي تلزم لصناعته قوة تناسب العصر الحاضر وهي مزيج من اعلام عالمي والتحالف مع النفوذ السياسي، ولاجل ذلك توظف الالة الاعلامية العالمية لالصاق تهمة الارهاب بالعالم العربي والاسلامي وتدرج اسماء دول على قائمة الدول التي ترعى الارهاب وترفع بعض هذه الاسماء، وكل الامور في هذا المجال تخضع لارادة الطرف الاقوى في اي علاقة في اطار المجتمع الدولي، فيحترم الحق وينمو ويعترف به بمقدار ما يسند هذا الحق من قوة ويتحول الحق وان كان موجودا الى اعتباره غير موجود اذا لم تدعمه قوة في اطار السياسة ومعيار عام ينطبق على الجميع وانما الى معنى يلصق كصفة بمن يعتدي على حق ومصلحة تسندها قوة قادرة على هذه الحماية وفقا لمنطق القوة المناسب وبذلك تكون الامور انتقائية عند تحديد الارهاب والحقوق من قبل الدول المتنفذة كما يلاحظ حاليا.

ففي دولة من الدول التي تنتمي الى العالم الثالث اذا ما تحاربت المعارضة مع نظام الحكم فان الطرف الذي يسنده المجتمع الدولي وتشغل الالة الاعلامي لتاكيد حقه يصبح هو صاحب الحق ويعتبر الطرف الاخر هو الارهابي، والمثال واضح في دولتين من دول العالم العربي وهما الجزائر والسودان ففي الاولى تقف الالة الاعلامية مع النظام الحاكم (في الجزائر) وفي الثانية السودان تقف هذه الالة ضد النظام الحاكم، وفي ذلك مثال واضح على صنع فكرة الارهاب وفكرة الحق في المجتمع الدولي على اساس انتقائي [illegible].

مخطط اميركي لفصل شمال العراق

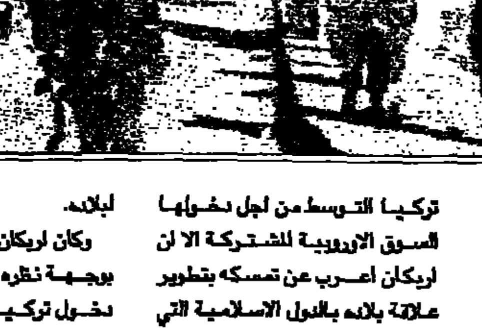
قال مسؤول تركي قريب من قوات المراقبة الدولية في شمال العراق ان اسرائيل قامت بشحن معدات عسكرية وقتالية الى قاعدة لقوات التحالف في جنوب تركيا حيث تم نقلها الى شمال العراق، وان هذه الشحنات ظلت مستمرة خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

واضاف ان قوات جلال طالباني قائد قوات الحزب الوطني الكردستاني قامت بنقل هذه الاسلحة والذخائر بالحاويات الى مناطق سيطرتها في شمال العراق، مشيرا الى ان خبراء في الاسلحة وعملاء المخابرات الاسرائيلية (الموساد) وصلوا مع هذه الاسلحة حيث يقومون بتدريب قوات طالباني على استخدام هذه الاسلحة.

وكان المندوب العراقي لدى الجامعة العربية نبيل نجم قد اكد ان الولايات المتحدة واسرائيل تعملان على تزويد المتمردين الاكراد بالاسلحة من اجل اشعال الفتنة في شمال العراق من خلال التحركات المشبوهة. ومن ناحية اخرى كشف رئيس وزراء تركيا نجم الدين اربكان عن مخطط تقوده وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي اي ايه) لفصل شمال العراق حيث رصدت لذلك اكثر من مليار دولار.

وقال ان المخطط سيجري تنفيذه في فترة خمس سنوات وان العمل فيه يجري بمساعدة بريطانية خاصة وان مدير جهاز المخابرات الاميركية قد اتفق في هذا الخصوص مع اطراف تحالف الرئاسة العراقي بحضور روبرت بللترو حيث جرى الاجتماع بين الاطراف في واشنطن خلال الشهر الماضي.





وفي غضون ذلك اكد مصدر تركي ان الولايات المتحدة عرضت على رئيس الوزراء اربكان اقناع البنك الدولي لمنح بلاده قروضا ميسرة بمبلغ ٨ مليارات دولار مقابل الغاء خطط تركيا الرامية الى تطوير علاقاتها بالدول الاسلامية الثماني وكذلك تقليصها لمشروعات التعاون مع العراق وايران.

وكانت واشنطن قد عرضت على تركيا التوسط من اجل دخولها السوق الاوروبية المشتركة الا ان اربكان اعرب عن تمسكه بتطوير علاقة بلاده بالدول الاسلامية التي تشكل عمقا حضاريا وتاريخيا لبلاده.

وكان اربكان قد اقنع قادة الجيش بوجهة نظره وان اوروبا عارضت دخول تركيا بسبب الانتماء الحضاري الاسلامي.



د. محمد عمارة: التيارات الاسلامية لم تشهد اي تناقض على مر التاريخ

■ تجربة الاردن اثبتت ان هناك اسلاما ومسلمين قبلوا بالتعددية الديمقراطية

د. محمد عمارة

القاهرة / د. موسى الكيلاني

اكد الدكتور محمد عمارة ان التيارات الاسلامية لم تشهد اي تناقض على مر التاريخ الا ان تلك التيارات شهدت تمايزا في الطرح والمنهج والتجديد والاجتهاد.

«الاردن» لها لقاء مع الدكتور عمارة وكان هذا الحوار.

* هل تعتقد ان الاجتهاد يستطيع ان يكون اكثر فراغا اذا لم يتقيد مرونته للكوادر التنظيمية؟

* فالاجتهاد يستطيع ان يكون اكثر فراغا اذا لم يتقيد مرونته للكوادر التنظيمية؟

– هذا صحيح، وانا ايضا اتصور ان هناك مجموعة تشتغل بفكر كصناعة ثقيلة وليس مجرد صناعات خفيفة وهذا يحتاج الى نوع من الرهبنة للفكر وان يصبح الفكر هو كل عالم الانسان وليس معنى هذا ان يكون بعيدا عن الواقع لانه اصبح بعيدا عن الواقع ومنه الواقع الحركي يصبح معزولا اذا لم يكن هناك التمييز اي ان يكون هناك تيار فكري صناعته ان يجتهد فكريا ويقدر رشد الحركات الاسلامية بقدر قدرتها على الاستفادة من هذا التيار. عندنا مثلا الشيخ الغزالي ادعاماته الاساسية تمت وهو خارج الحركة الاسلامية حتى الان القرضاوي يرى انه اصبح اكبر من ان يكون جزءا من تنظيم بعينه رغم انه كان في التنظيم الاكبر في الحركات الاسلامية. ولكن في حالتي مثلا وبعض الاخرين كانت من البداية لها اطلالات على الفكر العالمي بصورته المختلفة ومن هنا تميز الطرح الذي نتسمه بانه ليس صاحب رؤية تراثية فقط وانما يرى الاسلام في ضوء الاخر ويرى الاخر في ضوء الاسلام ومن هنا يمثل اضافة للفكر الاسلامي قد لا نجدها داخل المؤسسات الاسلامية التقليدية ولا الحركات الاسلامية التي تنشىء الناس من الصغر نشأة اسلامية فقط بمعنى (الحصانة) اي لا يرى الاخر كثيرا ولا يفقه الاخر كثيرا وقد يكون ما نقدمه له هو الميزة التي تستطيع ان تحل بمفاتيح الرؤى غير الاسلامية فتكسر هذه المفاتيح وتكشف هذه النظريات وهذه الاطروحات المادية والالحادية والعلمانية لاننا نرى الظاهرة في عمومها وما اود ان اقوله هو انني من الذين يحرصون على ان يكون في الساحة الاسلامية من يشتغل في الحركة ان هذا هو الوعاء الذي يضم الجماهير والمنقذ في الشارع ومن يشتغل في الفكر ويتفرغ لهذا الفكر لكي يكون لدينا هذا التوازن.

* هل التوازن اذا حصل والاجيال الجديدة اذا اخذت في فكرة التيار الجديد الذي هو يوجد عناصر من العالمية والاستئناس بتجارب الاخرين هل تعتقد ان يرفض فكر الجاهلية الذي نادى به سيد قطب وجاب ما جاب للحركة الاسلامية في مصر.

– انا اتصور ان هذا الفكر وان كان لي بعض دراسات ان كتبت منذ بداية السنة الماضية عملت فصل كتاب عن السيد قطب كتاب الصحوة الاسلامية والتحدي الحضاري وفصل عن حسن البنا والمودودي وعن الجامعة الاسلامية والافغاني وكتبت كتابا عن عبد العال المودودي واتصور ان فكر المودودي كانت له خصوصية مكانية (متأثر [illegible] ... يكتب عن [illegible] ... قبل تقسيم الهند ٢٥٪، ومن هنا فالشورى والديمقراطية والانتخابات والنظام النيابي [illegible] له مرفوض لانه يأتي بسلطة هندوسية وقد كتب كتاباته الاساسية ما بين سنة (١٩٢٧–١٩٤١) قبل تقسيم الهند. وقد حرم الانتخابات والترشيح في كتاباته. ولكن عندما اصبح في باكستان رشح نفسه في الانتخابات. المأساة ان الناس نظرت الى سيد قطب في لحظة توتر وقالت انه تأثر بفكر المودودي.

العالم العربي طبق فكر المودودي على اعتبار انه دين [illegible] سياسة، وتم تطبيق هذا الفكر الذي صيغ بملابسات [illegible] على عالم عربي المسلمون فيه ٩٦٪. اما ما قيل عن الحاكمية الجاهلية ايضا فلم يفهم في فكر المودودي فهما حقيقيا. وانا لا اريد ان اكرر شرح ما اوضحته في هذا [illegible] والموضوع.

* [illegible] القول ان د. محمد عمارة هو اول من نقض [illegible] الوحدانية الحاكمية للمودودي وبين انها لا تطبق على العالم الاسلامي ولا تطبق في الاسلام نهائيا. وان د. عمارة نقض ايضا فكر الجاهلية لسيد قطب؟

– انا اقول ان تصور الحاكمية الالهية نقيض للحاكمية البشرية وهذا لا علاقة له بالاسلام ولكن في كتاب لم ينشر بعد قلت هناك حاكميات بشرية متعددة وليس حاكمية واحدة. الحزم قبل عدة قرون يقول ان من حكم الله سبحانه وتعالى ان يجعل الحكم لغير الله لان الذي يحكم بما انزل الله هو. الانسان الذي يرى بما انزله الله والرسول (صلى الله عليه وسلم) كان يوصي القائد اذا طلب منك اهل حصن ان تنزل على حكم الله فلا تنزل اذا هناك حاكمية وانسانية. حكم الله، وحكم رسوله، وقوله فلا تنزل لهم على حكم الله فلا تنزل. اذا هناك حاكمية وانسانية. حكم الله، وحكم رسوله، وقوله فلا تنزل لهم على حكم الله ورسوله لانك لا تدري اتصيب فهم حكم الله ام لا، ولكن انزل بهم على حكمك وحكم اصحابك الارض هي المقصودة، وانما حاكمية المسلم المستخلف الذي يجتهد في مناطق الاجتهاد، والحاكمية في رأيي انها شبهة تحتاج الى مزيد من الجلاء والبحث، وانا شخصيا بحثت و تأملت ولم اجد في مؤلفات واقوال الافغاني ولا محمد عبده ولا رشيد رضا وحسن البنا ان هؤلاء قد استخدموا مصطلح الحاكمية ولا الجاهلية وقد وجدت فيها انهم لا يفهمون تعريف الجاهلية والجاهلية في المصطلح الاسلامي حكم الفترة بين رسولين ولا شريعة ومحورا في تلك الفترة للاعتقاد، وهو الشرك، ولا علاقة للجاهلين في هذه الامور، قد تكون في مجتمعنا شوائب جاهلة، ولكن لا يمكن ان تكون في مجتمعات جاهلية. وهذا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر الغفاري عندما عير ابو ذر اعرابيا بامه السوداء حيث قال الرسول الكريم يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية ولم يقل له انك جاهلي، ومن هنا نقول في مجتمعاتنا شيء من الجاهلية ولكنها ليست مجتمعات جاهلية.

وايضا نحن لا نستطيع ان نقول لعلماء الدين والسلطة ايضا ان الاسلام بخير وكل شيء يسير حسب الاصول، ولا نقول انها مجتمعات جاهلية، ولكن نقول انها مجتمعات موحدة ومحور الاعتقاد فيها هو التوحيد، وفيها شريعة ولا ينطبق عليها انها حكم فترة بين رسولين.

انا كتبت فصلا عن الجاهلية وفصل عن الحاكمية وفصل عن المرأة ورأيي فيها ومسألة تحريرها، وهو امر لا يمكن ان يكون مقبولا في اوائنا الاسلامية ولا في عالمنا.

* بالنسبة لاعضاء حزب التحرير ورفضهم التعامل مع المجتمع [illegible] الفكر الجديد الذي تسميه بالاجيال الجديدة هل يقبل التعايش وهل يعتبر التجربة الاردنية مثلا يحتذى؟

– نحن الان نحاور تيارا من العلمانيين ونسميه التيار الاستئصالي الذي يريد ان يعزل الظاهرة الاسلامية عن الحركة الديمقراطية وعن المجتمع السياسي على الطريقة الجزائرية بدعوى ان الديمقراطية «علمانية». وان غير العلمانيين من الاسلاميين غير مؤمنين بالديمقراطية وبالتالي لا يحق لهم بالاشتراك في الحياة الديمقراطية وفي اللعبة الديمقراطية.

نحن نقول، الربط بين الديمقراطية والعلمانية خطأ فادح وليس صحيحا الربط بين القومية والعلمانية. لان القومية مقبولة اسلاميا اذا لم تكن عنصرية، او اذا كان معيارها اللغة فمن ايات الله «تعدد اللغات والالسن ولهذا فان تعدد القوميات قانون الهي، حتى الاسلام فهناك قوميات اسلامية عديدة ومختلفة في اللسان واللغة.

لا يمكن الربط بين الديمقراطية والعلمانية. فالفاشية كانت علمانية ولكنها لم تكن ديمقراطية وكذلك الماركسية علمانية، ولكنها لم تكن ديمقراطية. ان الربط بين العلمانية والديمقراطية هو محاولة لاثارة الجدل حول امور ليست موجودة.

نحن في الديمقراطية نميز بين امرين بين فلسفة الديمقراطية الغربية في الحرية التي لا تعرف سقفا شرعيا وهذه خصوصية ليبرالية غربية وبين الهيئات الديمقراطية ومؤسساتها النيابية وهذه خبرة انسانية عامة يستفيد منها كل ابناء الحضارات المختلفة.

ورغم ذلك ونحن مع الديمقراطية بشرط ان لا تحلل حراما او تحرم حلالا ، تضبط سلطة الامة، على اعتبار ان الامة مصدر السلطات تستطيع السلطة والبرلمان ان يقننا الربا والشذوذ وهذا هو احد رؤى الفلسفة للديمقراطية. ولهذا فاننا نقول لهذا التيار ان الاسلام مع التعددية مع الاستفادة من كل خبرات البشر بما فيها الخبرات المؤسسية في الديمقراطية وان هذه التعددية التي من المفترض ان يؤمن بها الاسلاميون هي من الاصالة بحيث تكون اكثر منها في النمط السياسي الديمقراطي.

الغرب يرى التعددية حق من حقوق الانسان وسنة من سنن الله التي لا تبديل لها ولا تحويل في الشرائع هناك تعددية ولكل منكم شرعة ومنهاج في المناهج وفي الحضارات، هناك تعددية في الالسن واللغات والقوميات والقول «ان سعيكم لشتى» يعني رغم ذلك ليست وحدة في الرأي، واذا كان هذا هو موقف الاسلام، فالاسلاميون يجب ان يكونوا لحرص الناس على النظام التعددي في المذاهب الفلسفية والمذاهب الفقهية وفي الاحزاب السياسية.

ومن هنا نضرب بتجربة الاردن واحيانا على تجربة اليمن المثل على ان هناك اسلام ومسلمين قبلوا بالتعددية واصبحوا جزءا من هذا المجتمع الديمقراطي، وحتى موضوع الجزائر، الذي انقلب على الديمقراطية والتعددية وعلى سلطة الامة ليسوا اسلاميين وقد يكون هناك اسلاميون في الجزائر هناك غوغاء من الذين يسمون بالسلفيين ولكن من الناحية العملية كان يفترض ان يترقوا في التجربة فاذا خرجوا عن احوال التعددية وتبادل السلطة فيحدث لهم ما يحدث.

وانا اقول ان التجربة الاسلامية انها كنموذج من النماذج، انا ليس عندي تفاصيل عن مشكلاتها ولكن اتصور ان التيار الاسلامي قبل بالنظام التعددي بتبادل السلطة وبالمشاركة مع الاخرين بما فيهم اليسار الماركسي في العمل السياسي ، ويوجد عندنا في مصر اطار المعارضة وهم الاخوان ولكنهم يشاركون مع حزب التجمع والشيوعيون الناصريون في العمل السياسي ويتسقون احيانا في الانتخابات انما الايمان في التعددية، والاعتراف بالاخر السياسي والايديولوجي حقيقة قائمة في الفكر السياسي خاصة في التيار الوسطي مثل التجربة الاردنية.

* تصور د. محمد في عام ٢٠٢٠ عندما تقارن الحركة الاسلامية في مصر سيكون جيل الشباب الذين هم الان ما بين (١٥–٢٠) سنة، هذا الجيل الذي لم يتعرض للسجون الذي عرفها البديري ايام عبد الناصر لم يتعرضوا للتعذيب الذي تعرض له في (ليمان طره) سجن طره. هذا الجيل الجديد من شباب الحركة الاسلامية كيف سيكون تفكيره الذي يرمز له بكلمة «غورباتشوف»؟

– انا لا اقول فقط ان القضية مرتبطة في عام ٢٠٢٠ ، الان وفي حدود مراقبة الانسان الوضع في الحركة في مصر وبالذات لدى الاخوان المسلمين هذا الفكر الجديد الذي نطرحه مقبول وليس مرفوضا ونحن رغم ما اشرت اليه من تميز اهل الحركة عن اهل الفكر لكن ما نكتبه مطلوب ويوجد عليه اقبال من الاجيال الشبابية بشكل خاص، انما الشباب في الحياة الاسلامية يقبل على ما نكتب وما نقول وخصوصا انه يسلحه برؤى غير تقليدية من الفكر الذي تربى عليه داخل الحركات، واقول حتى القيادات الحالية ومنها القيادات التي دخلت السجون والمعتقلات والمآسية هذه ميزة تحسب لها وليست عليها لان هذا العزاء الذي جعلهم يصمدون لهذه المحن والابتلاءات والتضحيات والصمود في حد ذاته لان هناك كثيرون تساقطوا في المسيرة فانا اتصور انه احيانا يقال كلام حول الجيل الذي دخل في السجون وعاش في السجون وانعزل فيها ليس بالضرورة ان الانسان الذي دخل السجون معزول عن العالم لانني اقول انه يمكن ان يكون احد منا يعمل في الاعلام ويكون معزولا عن العالم لانه لا يتجاوب مع العالم ولكن الحركات العقائدية في العالم كثيرة، وعدد كبير من القادة فيها دخلوا السجون ولم يؤد ذلك ضرورة في الانعزال عن العالم وعن التطور انما هو منهج التربية الرؤى الافاق هي التي تميز بين الناس في العزلة او عدم العزلة ليست جدران السجون، وانا اقول انه حتى القيادات التقليدية التي احيانا تسمى بالحرس القديم في الاخوان منهم من له رؤى مستقبلية وليست هناك فوارق فكرية كبيرة بين هذه القيادات وبين جيل الشباب طبعا انا اتحدث عن بعضهم وليس عن علمهم.

واقول ان الابداع الفكري في الحركات الاسلامية قليل، فمن هنا حديثي عن اهمية التكامل بين اهل الفكر واهل الحركة، نحن عندنا مدرسة في الفكر ليست موجودة داخل الحركات وقد لا تكون الحركات مهيأة لان تكون هي المبدع للفكر لانها لانها احيانا تكون قيدا على الفكر ولو هيىء الله لنا منهاجا سليما لاستطعنا ان نجمع دون ربط بين الاستفادة من الفكر ومن الحركة.

الحركة تجد ذاتها في انجاز عمل عملاق، لا ان تصنع تنظيما وان تستقطب جماهيرا وان تربيها وان تضع حركات واحزاب هذا جهد خرافي وجهد لا يقدره الا الذين لا يعرفون قيمة التنظيم، نحن عندنا ناس يشتغلون في الفكر ولا يستطيعون ان يجمعوا (خمسة) من البشر فما قيمة هذا الفكر ولكن القيمة ان يكون لديك تيار يبدع فكرا ولديك تشكيل من البشر اذا استطعنا ان نفتح قنوات الفكر، عبر الحركة هنا هو الوضع الامثل انا لا اؤسس كثيرا على فقر الحركات في الابداع الثقيل من الفكر، لكن لا اؤسس اذا حرمت نفسها مما هو موجود في الساحة وهو مناسب لاوضاعها التنظيمية وازالها الفكرية وجمال الدين الافغاني ومحمد عبده كانا، في حركة (صفوة) ليبعث فكرا، وقبل حسن البنا قد لا يكون من الناحية الفكرية فيه عمق وصلاتية الافغاني لكنه ابدع حركة وهذه الحركة بدأت تستفيد من الفكر، لان وجود التمايز التكامل في الساحة الاسلامية اتصور انه هو النموذج الامثل. وعلى سبيل المثال انه عندما جاءني الشباب الذين ارادوا ان يكونوا حزب الوسط وهم شباب اخوان استفادوا مما نكتب نحن واصبح البرنامج الذي وضعوه يمثل رؤانا التي طرحناها في الساحة سواء انا او المستشار طارق البشري وكمال ابو المجد او فهمي هويدي او غيرنا من الذين كتبوا في هذا المجال وانا اقول الخلاف بينهم وبين قيادات الاخوان التقليدية ليس خلافا في الفكر، لان ما نطرحه ليس مرفوضا كله من قيادات الاخوان ولا الخلاف بينهم خلاف تنظيمي.

* من الابرز بينهم من جماعة الوسط؟

– وكيل المؤسسين ابو العلا ماضي. وقد اعتقل في لمدى القضايا الاخيرة لكنه برئ واخرج عنه. وانا اقول ان برنامج حزب الوسط غير مرفوض من قيادات الاخوان من الناحية الفكرية. ونحن ننظم محاضرات عامة وقيادات الاخوان تحضر هذه المحاضرات لاحياء لاسم الشيخ الغزالي وتكريمه ويوجد عندنا قاعة في (النقابة).

وهذه المحاضرات عامة ويعلن عنها في الصحف، وما نطرحه في الساحة الفكرية اصبح مقبولا ليس فقط من جيل الشباب وانما من الجيل القديم.

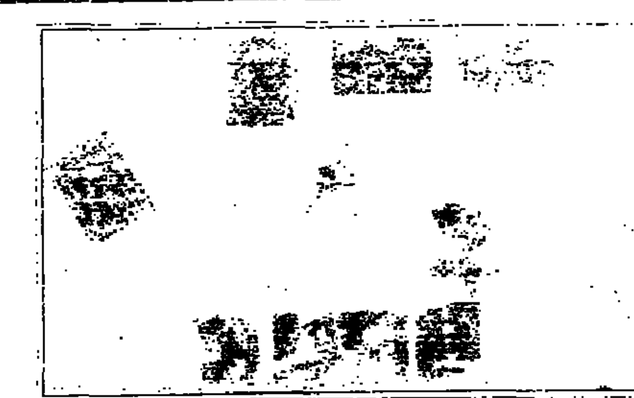
* الفكر السلفي من هو اكثر واحد يمثل هذا الفكر في مصر، مع العلم ان عندنا في الاردن يوجد الشيخ درويش والشيخ ابو مالك شقره وهل يوجد في مصر.

– عندنا تيار سلفي في مصر وليس لديهم مفكرون بارزون في الساحة، لكن عندهم مساجد؟

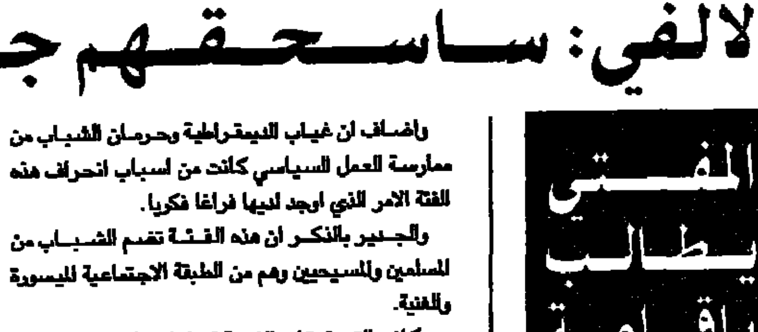
– يوجد عندنا اثنان يكتبون زهير شاويش وهو سوري ودكتور محمد شقره هما اللذان يكتبان ويمثلان التيار السعودي السلفي وقد حصلت على كتاب لكاتب هندي وكتابه عن الاحزاب في الاسلام وهو يدرس في الجامعة السلفية في الهند وواضح انها من بصمات السعودية وناقشت رؤيته باعتباره سلفي يتعصب للسلفيين والى الجامعة السلفية وقد وجدت ان هناك اراء لابن باز تختلف عن ما جاء في الكتاب لابن باز ليس ضد التنظيمات ولا الاحزاب ولا الجماعات في الاسلام.

* هل تعتقد في النهاية ان التيار الجديد هو تيار العقلانية تيار الشباب الذي يتعايش مع المعطيات الجديدة سوف ينتصر في الحركة الاسلامية او سوف يفشل ويلجأ الى النموذج الجزائري

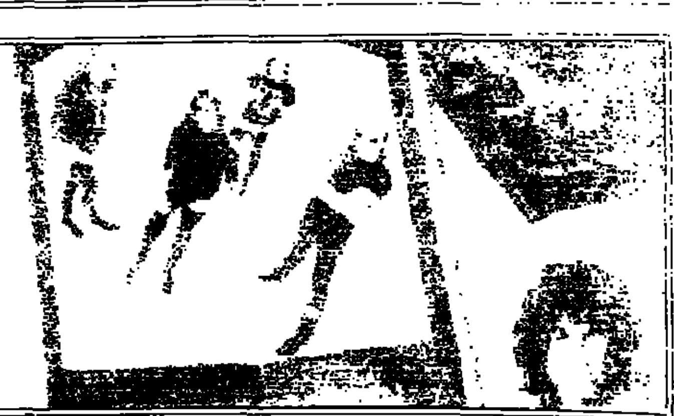
– انا اتصور ان التيار الجديد التيار المتفتح هو التيار الاساسي في الحركة الاسلامية عندنا هنا في مصر لكن الاجابة على هذا السؤال رهن بما تصنعه الدول والنظم والحكومات مع الحركات الاسلامية. اذا هي ظلت تغلق ابواب وقنوات التعبير الشرعي والطبيعي فهذا سينمي تيار الانغلاق وتيار العزلة وتيار التشدد، لان في رأيي ان الفكر لن يوجد الا في ظل السجون، وسيد قطب نموذج لهذا، وهو قبل ان يدخل السجن ويتعرض للمحنة كان مفكرا مستقبليا ومستنيرا ومتألقا وملئ النظرة وكانت الرؤية الاسلامية عنده سمحة، ولكن عندما وضع في المحنة خاصم الدنيا وخاصم الواقع وجاءت نظرية الاستعلاء على الواقع والاستعلاء على الاخر ورفض كل الوجود ما تصنعه الحكومات هي مثل من يربي اسد ليأكله، وعندما تضطهد الشباب وتأتي بجمهور واسع من الشباب المتدين وتعتقله وتضعه في السجون انت تضعه في مصنع الغلو والعنف تأتي باناس لا ذنب لهم الا انهم [illegible] وقد تكون روائح قائمة لم يحددوا بعد موقفهم من الناحية السياسية فتذهب بهم الى المعتقلات وهم الاف وعشرات وتذهب بهم الى القيادات التي هي مصنع الفكر المتشدد والفكر الجامد وفكر العنف ، فانت تربي اجيال معادية للمجتمع وانا اقول ان هذا غباء سياسي لانك تصنع خمائر للعلاج التي ترفضها انت بينما لو فتحت قنوات التعبير السلمي والمشروع الانسان نفسه يراقب فكره ويراجعه. انت اذا اتيحت لي ان اكتب في صحيفة قبل ان يذهب مقالي الى المطبعة ادقق فيه اما اذا كنت مسؤول تنظيم سري اكتب ما اريد واقول ما اريد، وانا اقول اذا بعض الحكومات ظلت على هذا الغباء وتصر النظر في اغلاق قنوات التعبير فانت تدفع الناس الى التشدد والعنف وكنا نرى ايام البوسنة والهرسك الشباب يضربون الارض في اقدامهم ويبكي يريد ان يصنع شيئا يريد ان يجاهد فاذا فتحت له قنوات العمل يفرغ هذه الطاقات واما اذا كبته فانت تصنع قنابل موقوتة.



عبدة الشيطان يثيرون الاشمئزاز في مصر



المفتي يطالب باقامة الحد



قامت سلطات الامن المصرية في اواخر الاسبوع الماضي باعتقال مئات من «عبدة الشيطان» وهو تنظيم شبابي مكون من الفتيات والشبان منحرفون يمارسون الجنس والمخدرات وينكرون الاديان ويدعون الى عبادة الشيطان.

وقد حظيت قضية «عبدة الشيطان» باهتمام واسع في اوساط الشعب المصري الى حد دفع وزير الداخلية وشيخ الازهر والاعلام الى استنكار هذه الفئة الملحدة التي تحاول تخريب الاخلاق والعادات المصرية الاسلامية.

وكان وزير الداخلية قد اكد في حديث تلفزيوني انه سيلقي القبض على افراد هذه «العصابة» فيما اكد رئيس مركز البحوث الجنائية والاجتماعية احمد المجدوب ان الدين الاسلامي تعرض الى حملة شعواء ظن اصحابها ان كل مسلم ارهابي وان هذه الفئة الضالة (عبدة الشيطان). تؤثر السلامة ويكون هذا التنظيم ليبتعد عن الدين ويقع فريسة الادمان والانغماس في الرذيلة والجريمة.

واضاف ان غياب الديمقراطية وحرمان الشباب من ممارسة العمل السياسي كانت من اسباب انحراف هذه الفئة الامر الذي اوجد لديها فراغا فكريا.

والجدير بالذكر ان هذه الفئة تضم الشباب من المسلمين والمسيحيين وهم من الطبقة الاجتماعية الميسورة والغنية.

وكانت التحقيقات الامنية قد افادت ان هذه الفئة من الشباب تمارس طقوسها على انغام الموسيقى الصاخبة واغان غربية تمجد الشيطان، وان الذين القي القبض عليهم اعترفوا بوجود مئات الاعضاء لا يزالون طلقاء في القاهرة والاسكندرية ومدن مصرية اخرى.

واثناء التحقيق اعترف احد مؤسسي المجموعة ويدعى خالد رشدي انهم كانوا يرقصون على انغام الموسيقى الصاخبة مثل «الروك» و «هيفي ميتالز» مرتدين ملابس سوداء عليها صور جماجم ويطلون اجسادهم بدماء القطط والعصافير وان الجماعة تتعاطى المخدرات والمسكرات وتمارس الجنس، اما الفتيات فكن يطلين وجوههن بالاسود ويطلقن اظافيرهن وان الحفلات كانت تقام في الفنادق الفخمة وفي الصحراء القريبة من القاهرة.

وقال عضو اخر يدعى حسن رائف ان المجموعة كانت تمزق القرآن الكريم وتقلب الصليب تعبيرا عن رفضها للدين الاسلامي والمسيحي.



قضية عبدة الشيطان استحوذت على اهتمام مجلس الشعب، فقد طالب في جلسته الاخيرة وزارة الداخلية بكشف كافة الحقائق وعلاقة هذا التنظيم بجهات خارجية خاصة وان منظمات وجهات اسرائيلية كانت وراء ظهور المجموعة في مصر.

وكان امام الازهر محمد سيد طنطاوي قد اكد من جانبه ان مصر تتعرض لمؤامرة صهيونية بهدف افساد الاخلاق العامة ونشر الفساد في مصر، اما مفتي مصر نصر فريد واصل فقد طالب باقامة الحد على هؤلاء خاصة الفئة التي ترفض التوبة، في حين طالب البابا شنودة انزال اشد العقوبات بهذه الفئة المنحرفة.



مناغشات... ومراوغات... وخذ وهات

هذه الصفحة حرة عربية مستقلة

السخرية من اهم وسائل الدفاع

ان للسخرية دورا كبيرا في صنع السلام العالمي

الحرب والضحك لا يجتمعان ابدا

بعض الانظمة هذه الايام تحاول قدر الامكان ان تخفف اجواء التوتر والقلق والغضب من حياة الكاتب.. لكي لا يبدع، واليكم اللقاء الساخن والساخر مع زعيم الادب التركي الساخر المرحوم عزيز نيسين

لان الحكومات لديها دائما وجهة نظر بالسخرية، ولانها لا تحتمل سخرية يصيبها شظاياها، وتجدها تحرض على سخرية لا تمسها بل تدغدغها احيانا وتدعمها في كل «الاحايين» (حلوة الاحايين) وتحيد الساخر وتكسب وده وقلمه وتنتصر به ويفكره على معارضيها.

هكذا هي الحكومات دائما وفي كل العالم بلا استثناء اللهم الا اذا استثنينا دولة موجعبيق التي نحيل عليها كل مشاكلنا.

اذن للسخرية هامة والا اهملتها الحكومات.. ولانها فعلا كذلك ارتأينا في صفحة مناغشات، وخدمة لقرائنا العشرة ان تجري لقاء تاريخيا هاما مع المرحوم عزيز نيسين زعيم الادب التركي الساخر، ونقيب الساخرين المعاصرين في منطقة الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط باستثناء الكيان الصهيوني (لانه ضد التطبيع الساخر وسخرية التطبيع).

واليكم اهم ما قاله النقيب عزيز نيسين رحمه الله اثناء مقابلتنا الهامة هذه.

* قبل اعوام، كنت في زيارة لليابان، وقد قرأ احد الادباء اليابانيين في احدى السهرات، قصة لاقت استحسان الجميع، وقد رأيت فيها قصة جميلة يجب ان تلخذ حقها من التقريظ.

فبدأت اكيل المديح للقصة ولكاتبها الذي لم اكن اعرفه حتى تلك اللحظة وخلال حديثي كنت المح تعابير الدهشة على وجوه الحاضرين.

كانوا ينظرون الي وكانهم لا يصدقون، وحين سألت عن سبب دهشتهم تلك، قالوا لي ان القصة التي امتدحها هي احدى قصصي القصيرة.. فغفرت فمي.

– اسوق هذه الحادثة لاقول لكم انني قد كتبت ما ينوف على الفي قصة قصيرة اضافة الى المسرحيات والروايات والشعر والمقالات باختصار شديد، انا لم اترك نوعا من الكتابة الا وجربته، وهذا الامر يدخلني كثيرا في الاحراج، ولم تكن الحادثة السابقة، الا واحدة من سلسلة احراجات لا اتذكرها الان، ذلك انني لا استطيع ان اتذكر القصص التي كتبتها، فكيف تطلبون مني ان اتذكر اول قصة لي.

اما تطور فني القصصي فيمكن القول ان قصصي الاولى كانت تعتمد على النقل المباشر، كنت اقوم بنقل الاحداث اليومية بكل ما تحمله من تناقض وازدواج بينها من اجل خلق قصصي واعمالي الاخرى وقد كان ذلك الواقع معينا لا ينضب لمئات الاعمال التي سجلتها، والتي خلقت لي اجوائي الساخرة، ففي الواقع سخرية رهيبة، لا يستطيع اي انسان ان يلتقطها ويوائم بينهما لخلق الاعمال الابداعية الساخرة، بل هي بحاجة الى عين قادرة على التقاط التفاصيل وعقل قادر على خلق الصورة الكاريكاتيرية من هذه التفاصيل الدقيقة.

وبالنسبة لي، كانت السخرية سلاحي الوحيد منذ الطفولة وكانت وسيلة من اهم وسائل الدفاع التي استخدمها في حياتي، كنت صغير الحجم بين طلاب كبار ذوي شوارب كثة، لذلك لم يكن بامكاني التصدي لهم الا بسلاحي الشخصي، وقد اتاحت لي هذه السخرية ان اجمع حولي عددا كبيرا من هؤلاء الطلاب، الذين كانوا يهبون لنصرتي حين يحاول احدهم ان يعتدي علي، لانهم كانوا يخافون لساني، ولانهم كانوا يريدون ان يظلوا بالقرب مني، وهذا الوضع جعلني اكتشف اهمية السخرية في حياتي.

بعد هذا الاكتشاف المبكر لسلاح السخرية الجبار والنادر، كان لا بد من نقل المقولة من المستوى الشخصي الى المستوى العام، فقد ادركت ان هذا السلاح الذي كان قادرا على الحفاظ على هذا الفتى الضئيل بين الوحوش الكبيرة من كل جانب، فتحولت هذه السخرية القروية من النطاق الفردي لتلخذ الشكل الابداعي الذي يحاول الدفاع عن الفقراء والمظلومين والمضطهدين.

دور الفكاهة لا يتوقف على الساحة المحلية التركية، بل يتعدى ذلك الى الساحة العالمية، فهي ابداع انساني رهيب، واعتقد ان لها دوراً كبيرا في صنع السلام، وتصحيح للمسارات الخاطئة في المسيرة العالمية، فالفكاهة تعني النقد الشديد، وهي بالتالي تدفع الاشياء السيئة للنزول الى الميدان وهناك تعمل الفكاهة على تعريتها، وبعد ذلك تفتش عن افضل الطرق من اجل القضاء عليها، وانا اظن انك بمساهمتك في اضحاك المجتمع، انما تساهم بدور كبير في خدمة السلام العالمي.

اذا اتيح للقصص ان تلخذ دورتها العالمية، فاعتقد ان الضحكات التي ستدوي في العالم ستساهم مساهمة فعالة في خدمة السلام العالمي لان الحرب والضحك لا يجتمعان ابدا.

قالوا في الامثال.. قلت في الاحوال

قالوا: اللي ما الو كبير، بيدوّر على كبير

قلت: لا يغرك صاحب الراس الكبير.. المهم فيه عنده تدبير؟؟

قالوا: لا حياة لمن تنادي

قلت: لا عقل لمن تباري

قالوا: المال السايب بيعلم السرقة.

قلت: احرص يا مسؤول على مالك.. ومال الشعب برضه حلالك.

قالوا: اللي بتجوز امي.. اقوللو يا عمي

قلت: الشيء اللي ما بيهمك اطلبه من زوج امك

قالوا: الصبر مفتاح الفرج

قلت: بعد ما توكل الصبر تتغنى بحلاوة شوكه . ولما تشم الورد تقول على شانه اتحمل شوكه.

قالوا: اطعم الفم تستحي العين

قلت: اطعم ابو بطن كبير وتام مرتاح عالبكير

قالوا: تحت السواهي دواهي

قلت: وتحت الارض دايما بتلاقي الماسكين السلم بالعرض.

قالوا: الاخذ حلو.. والعطاء مر.

قلت: العطاء بالنسبة للكريم امل.. وبالنسبة للبخيل وسخ وقمل.

إلى جميع الناس

هناك لحظة واحدة في الحياة نكره فيها الكذب اشد الكره، انها اللحظة التي يكذب علينا فيها احدهم.

ناس وزر تحكم غجر

للشاعر بيرم التونسي

يا اللي نايمين في المشارق مهما كنتم بالقناصل
ناس وزر تحكم غجر صنفين وبستم للحواصل
قال لكم سكة حديد في الملك ماشية تركبوها
يوم ما حرب تقوم ما بين روسيا وبروسيا يحجزوها
والبتاع ده البرلمان اصل الخناقة والجوازر
من كراسيه للقبب معمول عيالة للاكابر
كل دا المكسب وشخصياته بتبرز في المعارف
والتجار والفلاحين في الطين بتفرز في المصارف
انتبه واقروا (البصير) تلقى اللي بايع واللي شاري
بنيامين ضد اسماعيل والارث ضايع عالعقاري
مهوسين قول ملحوسين قول في الدكاترة كل معنى
قول ما دام حافظين كلام خليه محاضرة عالفراعنة
صنف انسان كل شين كان بس قيد في الارانك
بالقليل تعمل بوبيل مولدك يا سيد في الكرانك
واحمدوا المولى اللي حن بالجمارك عالادارة
واللي حن على الجميع بالقول وبارك في البصارة

السياسيون يحتفظون بحقدهم الحقيقي.. لمواطنيهم

جان جيرودو

حكايات صحفية

يندر ان تصدر صحيفة او مجلة جديدة ولا تلقى ترحيبا مميزا من زميلاتها السابقات.. الا ان مجلة الاستاذ التي كان يصدرها الاديب عبد الفتاح النديم ويرأس تحريرها الاديب الساخر العتيد من الفترة ١٨٩٢م.. اختطت لنفسها اسلوبا خاصا في استقبال زميلاتها الجديدات.

ومن ذلك انها وفي عددها الثاني الصادر سنة ١٨٩٢م كتبت ترحيبا مميزا بمناسبة صدور العدد الاول من مجلة الهلال والتي لا زالت تصدر حتى الان.

وفيما يلي النص الحرفي لما كتبه عبد الله النديم في مجلة الاستاذ «الهلال»

جريدة علمية تاريخية صاحبها ومحررها المؤرخ المحيط والكاتب المجيد المتفنن فيما حواه من العلوم والادب المهذب الفاضل جورجي افندي زيدان، وقد قرأنا العدد الاول منها فرأيناه غذاء للنفوس ومنيرا للافكار بما فيه من غريب الاخبار وصحيح الاثار وما تزين به من الفوائد العلمية والرقائق الادبية متمنيا له النجاح والفلاح لتوسيع دائرة العلوم وتربية الافكار في مدارس الجرائد والمسؤول من الحق سبحانه تعميم النفع به كما نفع بغيره، ويصحب هذا الدعاء الثناء على محرره من رفيقه.

عبد الله النديم

نابغة

الاول: هل النبوغ وراثي

الثاني: لا اعلم، فانني لم ارزق نسلا بعد.

انتقام

* بلغني انك زوجت ابنتك للمدير مع انه من الد اعدائك

– نعم، فعلت ذلك لانتقم منه.

ترجو للعذرة لانصرافنا سريعا، فانه لا تزال علينا عدة زيارات ثقيلة كهذه.

اسرة عايف حاله

بناء

* بلغني انك تبني منزلا جديدا

– ما اعجب قولك

– فلماذا..؟

– وهل سمعت طوال عمرك ان هناك من يشيد منزلا قديما؟

الحمد لله بخير

* ارجو يا عزيزي ان تسلفني مائة دينار، فانا محتاج اليها

– غير ممكن يا عزيزي، ليس لدي هذا المبلغ

* وفي المنزل؟

* في المنزل... الجميع بخير. اشكرك.. الى الملتقى.

لك سيدتي

نصيحة طبية للقضاء على القشرة

هل تعانين من القشرة في فروة الرأس؟؟

طبعا تعانين..

لماذا تكذبين وتقولين لا...؟؟

اذا تعالي الي واستمعي الى هذه النصيحة للقضاء على القشرة.. اجلسي... حسنا.. طبعا قمت بعملية تجريب لكافة انواع «الشامبوهات» ولم يجد اي نوع منها نفعا وبقي الحال على ما هو عليه.. وطبعا على المتضرر ان يلجأ الى القضاء.. اقصد الى الاطباء.. واكيد لجأت الى عدد كبير منهم وتعرضت لابتزاز بعضهم.. وبلا فائدة ... حيث انه ليس باليد حيلة... ولكن في عقل المحتالين مجموعة من الحيل... ما علينا.. المهم انت تبحثين عن حل لموضوع القشرة.. وخصوصا بعدما عانيت من نصائح زميلاتك اللواتي بدأن يقمن بدور «الناصح المرشد والواعظ» وجاءتك احداهن وقالت لك ان الحب مثلا يقضي على القشرة على اعتبار ان العقل عندما يبدأ بالعمل يصدر اشارات كهرومغناطيسية تهتز معها الشعرات في الرأس وعلى الفور تتساقط القشرة ولا تعود الا اذا انتهى حبك لحبيبك.. وطبعا جربت واحببت والنتيجة ان زادت القشرة لانك وجدت بان الحب يوجع الرأس ويزيد من آلامه مما يجعل فروة الرأس تفرز القشرة بشكل اسرع...

وكذلك جربت الكاز المخلوط بعطر القرنفل حسب نصيحة جارتكم ام طارق، وكانت النتيجة بروز حبيبات شبيهة في امرهاء بجلدة الرأس.. وطبعا بتستاهلي... ليش تسمعي كلام ام طارق.. ولو سمعت كلام ام موسى كان ارتحت من زمان.. بس انت راسك يابس وعنيد.. مش قالتلك ام موسى اشتري باروكة نظيفة وريحي حالك.. فنصيحتي لك سيدتي هي ان لا تشتري اي باروكة ولا تبحثي عن اي حل.. فالحل بين يديك انت فقط.. الحل ان تكوني نظيفة وتغسلي راسك كل يوم ويدماش برانة..

خبير التجميل: عايف حاله

عين الكلام

عواد علي

الفضاء المسرحي

بدأ البحث في موضوع (الفضاء المسرحي) يشغل اهتمام العديد من الباحثين والمعنيين بالمسرح في عالمنا العربي خلال العقد الحالي ويدل هذا الاهتمام على اهمية هذا العنصر الفني في التجربة المسرحية، كونه عنصرا اساسيا لا يمكن الاستغناء عنه. فالفعل المسرحي لا يجري الا في فضاء ما، اي في حيز مكاني. وقد ذهب العديد من رجالات المسرح الى ان العرض المسرحي يوجد عندما يوجد ذلك الذي يمثل في مكان، او فضاء ما، وذلك الذي يشاهد.

ويتجلى الاهتمام بالفضاء المسرحي في توجه بعض الدارسين الاكاديميين الى تقديم رسائل جامعية عنه في كليات ومعاهد الفنون الجميلة، وكذلك تخصيص بعض المهرجانات المسرحية العربية حلقات دراسية، او محاور للبحث في مختلف جوانبه النظرية والتطبيقية. وقد اتيح لي الاطلاع اول مرة، على رسالة ماجستير حول الموضوع قدمها الباحث المسرحي العراقي كريم رشيد عام ١٩٩٠ بعنوان (جماليات الفضاء المسرحي) خصص الجانب التطبيقي فيها لعدد من التجارب المسرحية العراقية. وحصلت مؤخرا على بحث جديد مطبوع في كتاب بعنوان (الفضاء المسرحي: دراسة سيميائية) للباحث السوري اكرم اليوسف، سبق ان قدمه الى المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق لينال شهادة جامعية في الموضوع. ويرى استاذه الدكتور نبيل الحفار في تقييمه للبحث انه اتى ثمرة لجهود علمي شاق في ميدان جديد وحديث على صعيد العلوم المسرحية ويضيف ان اهمية البحث تتاتى من كونه يضيف الى ثقافتنا المسرحية الكثير من الاضاءات حول شبكة علاقات الفضاء المسرحي وتاثيرها في تكوين وتفسير العرض المسرحي معتمدا على جملة من العلوم الحديثة التي بدات ترفد الدراسات المسرحية، وتساعد في تطويرها.

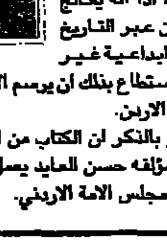
قسم الباحث دراسته الى عشرة فصول تناول فيها الكثير من القضايا التي تتعلق بالفضاء المسرحي. منها: اشكالية المصطلح (المكان- الفضاء)، الفضاء الرياضي، والفضاء الدرامي، فضاء الحكاية، سيمياء الفضاء الدرامي، الفضاء الدرامي والشخصية الدرامية، الفضاء الدرامي والقوة الموجهة، الفضاء الدرامي كوجهة نظر، تقطيع الفضاء، والتواصل في الفضاء المسرحي.

ويشير الباحث في المدخل الى انه عمل على معالجة موضوع الفضاء المسرحي في حده الاقصى، اي المسرح «الشامل» وفق مفهوم فاغنر، او «الفني» بتعبير غروتوفسكي. وقد ساعده في ذلك اطلاعه على علم «البروكسيميا» من خلال كتاب ادوارد هال (اللغة الصامتة)، وهو علم حديث نسبيا يطرح الفضاء المكاني باعتباره «سلوكا مكانيا للاشخاص» ناتجا من اللاشعور، عن وضع ثقافي بمعنى التفاعل المتبادل بين اشخاص يقومون بسلوك ما، ويتواصلون فيما بينهم، ليس فقط بواسطة اللغة، بل كذلك بواسطة جميع حواسهم واجسادهم، بطريقة بنيوية منظمة.

واتاح مثل هذا الاستخدام للباحث امكانية الانتقال من الدراسة السيميائية للفضاء المسرحي، الى دراسته كنسق اتصال وتواصل بين العرض المسرحي ككل، والمتلقي، كقضية جدلية تحتضن مرور النشاط بين الانتاج والتلقي عبر وساطة هذا الفضاء، وتستغرق عنصرين مهمين فيه هما: افق التوقعات، او الشفرة الاولية التي يستدعيها العرض، وافق التجربة، او الشفرة الثانوية التي يلح عليها المتلقي.

This Is Jordan

«هذا هو الاردن»



كتاب جديد للمؤلف حسن عبد الله العايد، ويعد من احدث الكتب الصادرة بالانجليزية والتي تتناول بالتحليل المصور المملكة الاردنية الهاشمية تاريخا وحضارة، ملكا وشعبا، موضحا اهم الملامح التي امتاز الاردن بها عبر محطات تاريخية سجلها العالم للاردن والاردنيين.

يعد الكتاب قفزة نوعية في مجاله، اذا انه يعالج تطور الاردن عبر التاريخ معالجة ابداعية غير تقليدية، واستطاع بذلك ان يرسم الاردن للعالم من خلال المعلومات القيمة التي تناولها عن الاردن.

والجدير بالذكر ان الكتاب من القطع المتوسط ويقع في مائة وثمان وستين صفحة، ومؤلفه حسن العايد يعمل حاليا مديرا لتحرير المجلة البرلمانية التي تصدر عن مجلس الامة الاردني.

مع الشاعر الراحل عبد الرحيم عمر

قصائد مؤرقة

الاستاذ الشاعر خالد الساكت

اذا كان الشعر الحديث تعبيرا فنيا عن الحياة في نفس وحس الشاعر، وتصويرا لرحلته وتجاربه وانفعالاته، وتحقيقا في الواقع، وتجاوزا له باتجاه الحلم، وله نكهته وطابعه وخصوصيته، وتقديمه للوقائع تقديما جديدا، فيه دهشة وكشف، وللانسان والمجتمع حبا وتعلقا بالحياة، ورفضا للبشاعات فيها، والتحاما بالشكل والمضمون.. فاين يقع الشاعر عبد الرحيم عمر من هذا كله؟؟

كان ديوانه الاول: (اغنيات للصمت)، صوتا قويا حارا تميز بالصدق والشروع الى ما هو اجمل واكمل، مع ادانة ما هو انحراف وظلم وقهر.. وثقة بالمستقبل ولهفة متدفقة مقبلة على الحياة...

اما ديوانه الثاني (من قبل ومن بعد) ففيه بصمات من نبضات ديوانه الاول، وان جاء اقل حرارة، واكثر سردية ووقائعية..

اما ديوانه «قصائد مؤرقة» موضوع هذا الحديث، فانه يقع بين ديوانه الاول البكر الشامخ، وبين ديوانه الثاني .. فتجد فيه لونين من الاداء، والوانا من المضامين.. يتراوح الاداء بين الفنية العالية، والسرد التقريري كما تحتوي مضامينه على جوانب عرفناها في ديوانه الاول.. وعلى جوانب اخرى سياتي الحديث عنها..

اسمعه يقول:

في بغداد في بيروت
وفي ليل الانس ذي التاشرة
وتحركت شفتاك في ايلول لكن
مستحيل: عاهره..
فانا احبك طاهره..

ان هذا المقاطع من قصيدة، رغم ما فيها من زحافات وكسور، صرخة حارة واشارة او ايماء الى كارثة وقعت فيها صحوة الوعي على الوجع، والاحتجاج..

اما قصيدته «الى ولدي جمال» فتصور مفارق الطرق الشائخة: امام الابن ووالده.. فهما يفران من بلد الى بلد ومن منفى الى اخر.. وحصار فرارهما سدى بسدى، وسدى التمني، والترحال ودموع الاهل.. مرارة دفينة وتيه في الصحارى- صحارى الحزن- فولده يواجه عالما مسدودا.. لكن عزاء الشاعر ان «ولده جمال» قد اختار الخطر والطريق الصعب.. ومع ذلك فان القصيدة بجملها صحوة وهي على مصير يافث عقيم:

تطاردنا نيوب الموت من بلد
الى بلد..
فما جدوى فراري بك؟
لواني طائر المجهول احمل فوق اجنحتي
عذاباتي
سدى حلي وترحالي
واحزاني، ومالي
لان الموت مثل العار مثل الذل
يتبعنا وان نحن اجتنباه
وجدنا قلبنا يدمى
على انياب تنين
عزائي فيك، انت رضيت
اسرا في ليالي التيه
وانك انت القيت الحشا
والصدر للخطر
لطوبى للطريق الوعر..
في ليل من الحذر..

اما قصيدة «انكرتني ثلاثا» فتصور الخيانة.. والشاعر يحرق اعصابه ليضيء ليل القافلة البلهاء العاجزة:

واروح اصرخ في نيام
القافلة
وتموت اصداء النداء
ودوما انت، انت المهزلة
جراحي؟؟

وفي قصيدة «الى بابلو نيرودا» يناجي الشاعر نيرودا هذا مناجاة مرة ضارعة:

يا نيرودا اي قمة
تولد الكلمة من افواهنا
الخرساء خرساء صموت
تولد الكلمة لا تنفك في اشداقنا
البلهاء تذوي وتموت
وهي في اخر المشوار... حسره
ثم يستعرضه مستنجدا كالياتس:
فتكلم يا نيرودا
من وراء الموت من احزان
تشيلي...
علّ نعس توقظ هذا العالم الفاني
فيصحو بعد ليل

وفي قصيدة «فصول من رواية لم تنته» يتحدث الشاعر عن مأساة عابري النهر الذين لا يعودون ثم يصرخ:

ما الذي كان فاغرى منشد الفجر
بتمزيق البيارق
ثم يثور غضبا ويأسا وانتقاما:
فليثر بركان فيزوف على
روما
ومن في ارض روما
من خلائق

***

اما قصيدة «صديقة» الجميلة فتعبر عن تجربة الغرق والهروب والندم والسقوط:

وتبادلنا السجائر
وهمت غيمة عطر ضائعة
واستقر الطائران الثائران
كانتا نستبدل المقيم الامنا
بوافد الالم
ونشتكي من نيم نفرقها
في لحظة من وهم
حتى اذا ما استيقظت شوارع الصباح
عضنا الندم
ومضت زائرتي تلف من باب
الى باب مجاور

وفي حين تتحدث قصيدة «بطاقة عابر مجهول» عن هوية الشاعر ومنفاه ومصيره ووفائه الدائم للقضية:

* عابرٌ
عاشقٌ
مهنتي اكتب شعرا.. موطني كل بلاد الناس،
كل الارصفة
كان لي -سيدتي- لي موطن
فغدا ارض المنفى النازفة

فان قصيدة «عاشق حتى الموت» تعطينا معنى اعمق للنفي والمنفى اللذين يعيشهما الشاعر الجريح كوطنه كما تلمح في امل تشرين: الوهم، ومع ذلك فانه يقسم قسم الوفاء للعهد:

ومثلك بل وربما قلت اكثر
عرفت صنوف الاهانة والذل والاضطهاد
وجربت كل المنافي وكل البلاد
ويوما حلمت تبشرين يأتي
- بعيدا- عبوس البراري
وايقنت ان اللقاء مؤكد
وعدنا كما نحن كنا، نعيش الهزيمة
ومنا الى العهد ان نقتل على عشقنا الابدي
على موعد صادق مع تشرين يأتي كما نبتغيه
ولا بد يأتي ويمحو الجريمة.

ونلمح في قصيدة «وصية محمد الناصر» ظاهرة طرح العنب على بطل خارق.. ولكننا نعجب ونطرب للدفق الشعري الجميل، في وصف شخصية الشهيد محمد الناصر، وفي وصيته للاجيال:

وكان كاهل قريتنا رقيق الحال
اذا ضاقت به الدنيا
تفتق ليلها الصيفي عن موال
فعادلنا.. وتادى: ايها الاطفال
احبائي: اودعكم واوصيكم..

وكم هي جميلة الايماءة الموحية في البيت الاخير..

وتشع قصيدته الرائعة «مكتوب في بريد الجمر» اصدق معاني البث والنجوى والاعترافات والابتهالات حين يخاطب اباه في الاسر:

ومن عجب يا ابي تهاوت عليّ كثار السنين
بالوانها
وباثقالها .. دون ان يتبدى على
كبريائي جرح ينكرني
بالكلام الرزين الذي كان زادي طفلا
.. وان كنت اغمضت عيني على الف هوة
والف مذلة
وابصرت الف ضحية
ولم اتصد لمنكر
نسيت الوصية
وضاع الكثير، وحين تذكرت الوصية
اضعت البقية
تتضاءل الاشياء، اصرخ اي شيطان وابليس
بوجداني انا، يتصارعان!!
يا والدي في الاسر انت- وكلنا-
اسرى، ننام ونستريح
نتذكر الموتى ونسرح دون دمع او بكاء
«يصدق المتصدقون»

لكننا ما بين نارين اكتوينا
والجمر.. يفصلنا ويوصلنا
والبيت مأسور وايس على الكريم بمستحيل
ان يجمع المتفرقين..

وتدور قصيدة «في بطن الحوت» بالمرارة والتمرد والاصرار.. وحينما تقتل الاحداث والاجواء حقيقة النفس، فاليأس مع التيار للتيار:

عبثا نستنهض المجداف
ما الذي يجمع بين الموت والحب سوى ساعة
حسم
واندماج ابدي ازلي بالتراب
اي سر
من تنادي؟ لم اعد املك صوتي
وصغار السمك المغلوب لا يملك الا
الخوف والسير، والحيتان تحديد المدى...

هل لاحظت لكن قصيدة «ملة المغني» الوجدانية تقول لنا: كلام المغني تيه، وصمته ضياع، وكذلك قصيدة «حين لا تنبض الكلمات» اي موت الكلام في نفس الشاعر.. حين يحس بانه مهدود مكدود كما تشف قصيدة «الى سيدة ارستقراطية» عن تجربة حب لا يجيب المحبوب فيها عن الاسئلة الملهوفة.. ويغني الشاعر لحبه هو في قصيدة «يا حبيبي» بعد ان جف هوى المحبوب ولم يعد للشاعر غير رجع جنون هواه.. اما تجربة القدر المر، وانقسام الاخوة، ورفع الاعلام المنكسة، والقراءة الدائمة في دفتر الاوجاع: فتجدها في قصيدة «من جنوب لبنان».

ولعلها المطبعة هي التي تسببت فيما يجده القارئ من زحاف وكسر او تداخل في الابحر الشعرية... وبكلمة: يتراوح شعر عبد الرحيم عمر، في هذا الديوان، بين الرقة والتدفق الحار والترميز، وبين المتشوية وجرجرة القوافي.. اما المضامين فتصور التعب والغضب والضياع والندم والامل.. وهي ظاهرة تجدها في بعض الدواوين الشعرية الحديثة...

«نقطة على حرف» مأساة مجدي

رنى سنداحة

● الساعة السابعة مساء يأخذ الشاب مجدي سيارة والده الواقفة امام المنزل في جبل النزهة ينطلق ويفقد السيطرة على السيارة بسبب السرعة ويقع الاصطدام الكارثة في شارع الاستقلال، الحمد لله لم ترتطم السيارة باخرى ولا ببشر، لكنها ارتطمت بالرصيف. يغيب مجدي عن الوعي نتيجة لقوة الصدمة، بالصدفة يمر احد الاطباء من مكان وقوع الحادث يتوقف ويعمل الاسعافات الاولية اللازمة لحين وصول الاسعاف من الدفاع المدني والذي بدوره نقله الى اقرب مستشفى.

في المستشفى يقوم الطبيب المناوب بعمل اللازم، ولكنه ينصح الاهل الذين وصلوا مفجوعين بضرورة نقله الى مستشفى اخر ذي استعدادات اوسع مع ان الوضع العام للمصاب لا يبشر بخير.

في العاشرة مساء يطرق الاهل باب المستشفى الاول، وهو حكومي، وكان السؤال الاهم: هل المصاب متمتع بالتامين؟ لا بين غياب معرضة وحضور مسؤول وذهاب اخر ياتي الرد- اسفين لا يوجد اسرة شاغرة.

بعد منتصف الليل يطرق الاهل باب مستشفى خاص، المستشفى يقبل مجدي شريطة توفر مبلغ ١٥٠٠ دينار نقدا كرسم تامين، او كدفعة بالحساب. يا للهول هذه مصيبة اخرى بمستوى مصيبة الحادث لعائلة مستورة مثل عائلة مجدي إلا يجوز الانتظار الى يوم غد لتدبير الامور؟

- اسفين هكذا هي القوانين:

الثانية صباحا، بعد الوساطات يقبل المستشفى مبلغ ٥٠٠ دينار نقدا و١٠٠٠ دينار شيكات ويدخل مجدي المستشفى وحالته تالفة.

بين حشرجة الصوت اليائس ويقظة الاهل يتمنى الاب ان يطن على الملأ ان يتبرع احدهم بدماغ لولده.. ولكن وعندها يخبره المستشفى ان هناك مريضا بحاجة الى كلية ويوافق الاب بالتبرع بكلية ولده مما اسفر عن مكوث مجدي الذي يتنفس ويدق قلبه باجهزة اصطناعية وهذا الامر ادى الى وضعه عدة ايام، اخرى في هذا المستشفى.



يموت مجدي تتحطم السيارة وتباع خردة، ويدفع الاهل فاتورة العلاج الباهظة.. ويبقى للاهل الحسرة.

ما الحكمة؟ ولماذا اروي هذه الحكاية؟

- اوردها للسؤال عن بعض النقاط

- الاب ملازم اول متقاعد في سلاح الجو، والتامين الذي بصورته كان يشمل مجدي الى حد السن القانوني ومجدي عمره ٢٢ عاما اي انه تجاوزه بقليل.

الا نتفق ان التامين يجب ان يشمل امثال مجدي وخاصة انه كان اعزب ويعيش بكنف والده؟

- ومن اين لعائلة مستورة بمبلغ ١٥٠٠ دينار نقدا يدفع كتامين ... وبعد منتصف الليل. اعتقد ان ذوي الدخل الميسور لا يتوفر لديهم مثل هذا المبلغ نقدا، فكيف بمستوى الحال؟!

- من المهم ان تهتم الدولة بهؤلاء الذين يتبرعون باعضاء موتاهم وان تشجعهم بان تعفيهم من الفواتير الباهظة التي تترتب عليهم جراء بقاء المتبرع بالمستشفى حتى وان كان مستشفى خاصا بما ان حالته ميؤوس منها ومتوفى على اي حال، والا نعتبر انها تتصدق على اهالي المتبرعين التيمة لصالحهم الطبية وتبرعاتهم الثمينة.

الشرخ

غيداء درويش

ملايين من البشر تشكو وتشكو ثم تصرخ، ثم تغضب، ثم تقلب موازين القوى الى ان تخترع انظمة تتجاوب مع مطالبها.

هل تساءل احد عن سر غضبها وغليانها؟؟ وهل صحيح ان غياب الديمقراطية وتفشي البيروقراطية والعشائرية وانتشار المحسوبية والفوقية هي سبب هذا الغليان انه ولا شك جزء يسير من السبب الحقيقي، لهذه الشعوب بالرغم من بساطتها الا انها «ترمومتر» شديد الحساسية، دقيق الملاحظة يقيس بوعي فاعلية الحكم وجودته، وهي دائما على حق لانها لا تظلم بل تظلم لكن الى حين!!

عندما تكتشف هذه الشعوب انها افرزت في خانة اللا ابالية وصنفت تحت فئة العدمية في كل شيء، واخضعت لسلطة الابوية، وتحول وطن الجميع الى مزرعة وان دورها الحقيقي هو الاستنزاف حتى الجوع، تعلن غضبها، وترفض دور البقرة الحلوب التي ترفد كل القطاعات وما من نظام يرفدها!

الشرخ كبير في بلدان العالم الثالث بين الحاكم والمحكوم، وقد تشابهت في انظمتها وسياساتها بحيث يقسم البلد إلى احلاف، حلف يضم رؤوس الحكم وكبار التجار والمستثمرين، اما ما تبقى من البشر فهذا ما يسمى بالشعوب، وعندما تذوب اللحمة بين الشعوب وحكامها يهوي البلد الى الحضيض ويكبر الشرخ!

ان النظام السياسي لاي بلد بمثابة الرقبة للجسم، ولا تقوم قائمة لبلد بدون رقبة تصل الرأس بالجسم والا اصبح الكائن مشوها ممسوخا، فالشعوب هي الجسم الحي الذي يعمل ليرفد الرأس المدبر والحكيم لتسيير عملية الحكم بانتظام، لذا لا بد من التواصل المستمر مع القيادات من خلال انظمة ديمقراطية تكفل لها صيانة الحبل السري الذي يربط الجنين بامه حفاظا على صحة الاثنين!

صحيح ان الشعوب تتصف بالطيبة لكنها ليست ساذجة بحيث تصدق كل ما يقال لها، وعندما يخيب ظنها تثور لان الافعال لم تأت على قدر الاقوال، فالشعوب لا تعيش بخبز الاحتياجات انما برغيف الواقع الذي اصبح متعذرا.

حِداءُ الروح

مؤيد العتيلي

اما زال في الارض متسع،
للبقاء..
اما زال في القلب متسع..
للبكاء..
اما زلت حيا،
اما زال ينبض فيك الحنين
الى الشعر والكبرياء
يا غريب الغناء
يا غريب الحداء
لقد فر سرب العصافير
من مقلتيك..
فماذا تبقى لديك؟
وفرت اغانيك
من بين اضلعك المشرعات
فماذا تبقى لديك؟
يا غريب الغناء
يا غريب الحداء
وماذا تبقى لديك
من الكلمات التي لم تطأها
نعال الخفافيش
حتى تقيم الصلاة
وتتلو مزاميرك الجاريات...
على نفر من رعاة
حفاة
تواصل اثم الحجيج
الى ملكوت الغمام
وماذا تبقى لديك من الريح
حتى تحاصر عقم التراب
المسجى..
على جسد من رخام..
يا نبي الغمام..
مفرد في الزحام
انهم اورثوك الحطام..
فماذا تبقى لديك من الماء..
حتى تزيل عن الارض
اثامها..
يا نبي الغمام،
وماذا تبقى لديك من النار..
حتى تطهر روحك..
انت
وتطلق عشقك
تشرع بوابة القلب..
حتى يفر اليك الحمام..
يا نبي الغمام..
مفرد في الزحام!!

سلام عليه .. سلام عليها

شعر: نايف ابو عبيد / اربد

تقول الرواية:
حين اتيت الى شارع البائس
في صدر ياقر
قلت ان قطعت وردة للشتهي
خذيه اليك..
وكوني به ثورة
فقد عاش حتى اصطلاه الذي لا يموت
عنيدا تقيا..
تطيري به الى صدرة المنتهى
شهيدا نبيا..
وقولي ان ابحثوا- وما لبحثوه
دليل انه حالتهم
فيا جنة الله ضمي اليه
من ظل يهتف الصمت
[illegible]
[illegible]
ونعي الرواية:
فلا تطرقي الى وجهه
فلا تطرقي عليه ابتسامة حزن خجول
كانه ذاك الطائر حين يمد يديها
على قصيه وقالت ان صلبوه- وما
صلبوه
انا ان انتحل ثاوس هذا الزمان؟
سلام عليه عليها عليك على كل من
الشرخ
المستحيل
سلام على امة سورتها الجفون
سلام على رشفة الاسلام
وانت الذين يمشون بديك لتحمل عنيا
على عين ابت ان تنام
سلام على عشرينك الخضر تهوي على
تربة
باركها الرب اشرف من نفسه المخ جبيني
الموام
سلام على كل مريم حين تموت على جنبها
تلفني
علي
(ولا تحسبن)
سلام سلام
سلام على ابة من يعني الكلام
وقد لبست ثوبها من نساء الكرام

سينما تلفزيون مسرح

قضية فنية تستحق المتابعة

المطرب المساعد (السنّيد) الخاسر الوحيد في عالم نجومية المطربين




وراء كل مطرب حديث (سنّيد)

قرأت مقالا في احدى المجلات العربية عن دور السنّيد او المطرب المساعد الذي يقف خلف المطرب الاصيل ليدعم صوته ويسنده عند الحاجة بمتابعة مقطع من اغنية ما بدأ الغناء بها.

وعندما تحضر حفلة وتستمع فيها الى المطرب فانت بالتأكيد لن تنتبه لذلك الشخص الواقف على المايكروفون الخلفي، ويتابع مع المطرب الحفلة حتى النهاية. ابتداء من وقفته على المسرح وحتى نزوله.

والحق ان بعض هذه الاصوات قوية وجميلة وبها نبرة طرب قد لا تكون في المطرب الرئيسي نفسه، ولكن ما الذي دفع هؤلاء الشباب ليكونوا في الصفوف الخلفية. وكيف رضوا لانفسهم هذا الدور الهامشي، وهل ان لقمة العيش هي السبب وراء موافقتهم على ذلك؟ ام حبهم للفن؟ هذه الاسئلة والعديد منها حملناها واجرينا بعض الاستطلاعات واخذنا اراء بعض الشباب من العاملين في الصفوف الخلفية. وقد رفض جميعهم ذكر اسمائهم خوفا على لقمة عيشهم.

البداية كانت مع شاب اطلق على نفسه صفة مطرب الجامعة حيث قال:

منذ صغري تعلقت بالغناء وكنت اردد جميع الاغنيات التي اسمعها واحاول تقليد كبار الفنانين ولما كبرت ودخلت الجامعة لم انقطع عن الغناء وانتظمت مع فرقة الجامعة وكنت مطربها وحققنا شهرة بين الطلاب فاقت شهرة بعض المطربين وبعد التخرج انقطعت بي السبل للوصول الى درجة مطرب اول وحاولت جاهدا لكن كانت دائما العقبات سواء المالية منها او المعنوية سببا في كبح جماح هذا الهدف فاخترت ان اعمل ولو من باب حبي للفن مطربا (سنيدا) ونهيت كل امالي وطموحاتي في التقدم نحو الصف الاول لدراج الرياح.

اما كيف اصبحت مطربا (سنيدا) فقد كانت تربطني علاقة صداقة قوية باحد المطربين المشهورين الان وذلك منذ صغرنا، ولمع نجمه هو وزادت نسبة حفلاته.. ولما كان لا يملك الخامة الصوتية الحقيقية فقد احتاج لمطرب يساعده وهكذا التحقت بهذا العمل، وما زلت مستمرا به على امل ان تتغير الاوضاع وتتبدل الظروف واتمكن في يوم ما من الوقوف على المسرح لوحدي لاغني اغنياتي الخاصة بي.

شاب اخر اعرب عن اسفه للفكرة السيئة التي طبعت باذهان الناس عن المطرب المساعد حيث يعتقد معظم الحاضرين ان هذا الشخص هو صوت كسر لا يمكن ان يرتقي لصوت المطرب الاصيل، لذا تجد ان حقه مهضوم ماليا ومعنويا، ولا انكر ان تتدخل الواسطة والمال في صنع النجوم وراء ضياع حقوق الكثير من هؤلاء الشباب امثالي.

(سنيد) ثالث له وجهة نظر مختلفة تماما في مسألة الشهرة فيقول: ان الوصول للصفوف الاولى في عالم الغناء وليس للطرب يحتاج الى عوامل هامة هي نصف موهبة.. بعض الحظ.. الكثير من الخداع والمراوغة. وان كان هذا لا يمنع من وجود مطربين شباب يملكون احساسا فنيا وصوتا قويا وبنفس الوقت يعاملون الفرقة الموسيقية بما فيها (السنّيد) بالكثير من المودة والحب مما يخلق جوا من المتعة اثناء العمل. ولكن نبقى نحن المظلومين فالجميع تتجه انظاره نحو هذا المطرب ولا تلتفت لنا. واؤكد لك ان وراء كل مطرب حديث (سنّيد). لماذا؟ لان هؤلاء الذين قلت لك عنهم يحتاجون اثناء الغناء لصوت يرفع درجات صوتهم ويسكت حناجرهم لترتاح ولو للحظات، لانه اذا استمر في الغناء دون توقف سينتهي الامر به في المستشفى.

* ماذا عن اجور هؤلاء الاشخاص؟

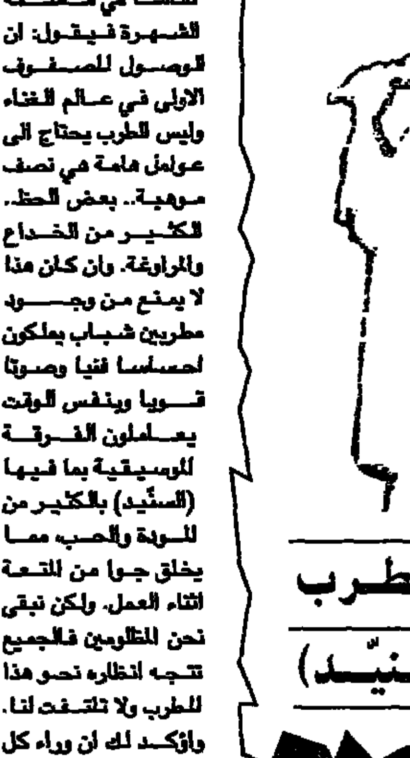
اجاب جميعهم باجابة متشابهة وهي انهم مظلومون ايضا ماليا، فالمطرب الاول يحصد معظم ارباح الحفلة ولا يتبقى لهم سوى الفتات. ليتقسموه مع باقي اعضاء الفرقة.

والحقيقة ان الامر في الدول العربية لا يختلف كثيرا عن هنا، وان كان في مصر يأخذ شكلا ابرز نظرا لنجومية مطربين ولمعانهم بشكل اوسع من شبابنا هنا؟

فالمطرب النجم يحصد الاف الجنيهات من الحفلة الواحدة ولا يبقى سوى ٤٠-١٥٠ جنيه هي اجر (السنّيد) عن الحفلة الواحدة.

ولا يمكن ان ننكر هنا ومن خلال المتابعة ان بعض الشباب ومنهم الفنان حميد الشاعري احدث نقلة نوعية في دور (السنّيد) حيث يشترك معظم سنيدة حميد الشاعري في اغنياته ويلقي الضوء عليهم بشكل واضح اثناء اداء الاغنية.

وبعد (عزيزي القارىء) هل فكرت يوما بمتابعة الصوت المساند لنجمك المفضل، نحن نعلم ان هؤلاء المهضومين قد يكون لهم شأن يوما ما. فمصطفى قمر وحنان وسوزان عطية وانغام كانوا في يوم من الايام مطربين مساندين ويعملون في الفرق الجماعية ثم ساعدهم الحظ ولعبت الظروف لصالحهم، فصنعت منهم نجوما وحققوا شهرة واسعة سواء في بلدانهم او الوطن العربي.




مصطفى قمر

انغام





اطلالة

مريم حنون

نعمة البصر

في نقاش دار بين مجموعة من الزائرات، حول ايهما اكثر سعادة اول اقل شقاء في الحياة الدنيا، الضرير ام الاصم، انقسمت الاجابات إلى قسمين، فمنهن من اعتقدن بان الضرير اشقى الاشقياء، لانه حُرم نعمة البصر، التي تخوله الاستمتاع بما يحيط به من جماليات هذا الكون، فهو على سبيل المثال لا يميز الليل من النهار، ولا يعرف الشمس او القمر، وان عرف شيئا من المرئيات، فانما لأنه ابصره بعيون الآخرين، الذين وصفوا له ما على وجه الأرض من مخلوقات حية، وجمادات. وما يزين السماء من نجوم وكواكب.. وهو بهذا، ومهما وصل اليه من عمق البصيرة، لن يكون قادراً على تصور الأرض وما عليها، ولن يستمتع بحلول الربيع مثلاً.. أو بتساقط أوراق الخريف، أو بهطول حبات المطر ورقائق الثلج، وعليه.. فان استمتاعه بالتالي، لن ينقله من عالم الظلمة الى عالم النور. وإن كابر واحتمل اما صاحبات الراي الاخر، فقد استنكرن تماما هذا التحليل غير المنطقي، إذ ما فائدة البصر، إذا كان الانسان غير قادر على سماع ما ينبعث حوله من اصوات جميلة، لانه والحالة هذه لن يكون قادرا على الاستمتاع بصوت هبوب الريح. أو بتغريد العصافير، أو بانسياب ماء النهر، او بضحكات الاطفال. ولن يكون قادرا على المحاورة بشكلها المألوف. مما سيعزله بالتأكيد عمن حوله، فهل اقسى من حياة يعيشها المرء في يم من الصمت الرهيب، يجعل المتحركات امام ناظريه، قد تثير حقده وكراهيته.

أما انا.. فلقد احسست بثقل الخيارين المطروحين، وإن كنت قد انحزت قليلا للراي الاول.. عندما تذكرت قصيدة اثرت بي ايامـا.. وانا في الصف الابتدائي الثالث... إذ جاءت القصيدة على لسان طفل ضرير، يخاطب أمه قائلا:

يا أم ما شكل السماء
وما الضياء وما القمر
بجمالها تتحدثون
ولا أرى منها الاثر
هل هذه الدنيا ظلام
في ظلام مستمر
يا امُّ مُدي لي يديك
عسى يزاولني الخطر..

الى اخر القصيدة. لكنني مع ذلك تذكرت بعض من خلدهم التاريخ، او هم خلدوا التاريخ، رغم فقدانهم لاكثر من حاسة من الحواس، فزال عن نفسي ما ألم بها من اكتئاب ولده النقاش الذي لا ادري كيف اقتحم جلسة المفروض انها ترفيهية.

أسماء في الأخبار

• فاتن حمامة:

سيدة الشاشة العربية ستغادر القاهرة قريبا الى المغرب لحضور حفل تكريمها ضمن مهرجان تطوان، والذي سيقام على هامش مهرجان افلام فاتن حمامة.

• فريد شوقي:

الملك يعاني من ازمة صحية حادة جعلته يعدل عن الاشتراك في مسلسل «زيزينيا» كما كان مخططا، وقد رشح النجم عزت العلايلي ليلعب هذا الدور.

• راغب علامة:

اخيرا وبعد مدة استمرت سنة وستة اشهر حصل المطرب الشاب على اعتراف من المحكمة باحقية حضانة ابنته سارة لونا، ومن المنتظر ان يعلن راغب علامة عن هذه المرحلة بكل تفاصيلها قريبا.

• سوزان نجم الدين:

تقوم الفنانة السورية سوزان نجم الدين ببطولة فيلم للاطفال بعنوان مفتاح الحكايا، وهو يركز على الرسوم المتحركة والشخصيات الحية.

• سميرة العسلي:

الفنانة الاردنية الواعدة ابلغت «الاردن» انها حصلت على عقد عمل في العقبة بين العيدين (الفطر والاضحى) وستكون المطربة الشابة طوال هذه الفترة هناك.

• محمود ياسين:

النجم الفنان ما تزال استقالته من نقابة الفنانين معلقة ولم تقبل لغاية الان في حين طالبه اعضاء مجلس الادارة بالعدول عن استقالته دون جدوى. الشائعات تتردد ان رفض المجلس منح محمود ياسين سلفة كان سببا لتقديم الاستقالة.

داليدا... سنة حلوة يا جميل

سنة حلوة يا جميل، تقولها الفنانة الناعمة اللبنانية داليدا رحمة بمناسبة عيد ميلادها (ال...) وقد احيت المطربة الشابة حفلة عيد ميلادها الى جانب العديد من الاصدقاء والصديقات من اهل الفن والطرب.

ويذكر ان الفنانة المعروفة انهت مؤخرا تسجيل احدى اغنياتها التي ستطل على الشاشة الفضية قريبا.

ماجدة الرومي... تحية مرة اخرى

الفنانة الاصيلة وصاحبة الصوت العذب والكلمة الحلوة ماجدة الرومي نحييها مرة اخرى على سلسلة الاحتجاجات الاسرائيلية لادائها اغنية (قانا) في القاهرة.

ونحن اذ نشد على يد الفنانة العزيزة لنهديها كل تحية واكبار على هذا الاداء المتميز لنصرة قضية شعبها وامتها في مواجهة العدو الصهيوني.

فنانون والله اعلم

- اعلنت احدى الراقصات الشهيرات انها تزوجت في حياتها فقط ست مرات الاول والاخير رسمي ومابينهما عرفي. مؤكدة انها لا تخجل من الزواج العرفي لانه يحلل العشرة.
- سيكون (المحلل) هو الحل الشرعي الوحيد لعودة الفنانة المشهورة الى زوجها المنتج العريق اذا ما وقع الطلاق بينهما على اثر خلاف نشب بينهما مؤخرا ويرفض الاثنان حله بالتي هي احسن.
- الحسناء الشقراء التي غادرت القاهرة الى باريس بحجة العلاج نزلت في جناح فاخر في فندق خمس نجوم والاجر مدفوع.. من مين الله اعلم.
- يتعرض مطرب عراقي شاب لازمة فنية حادة داخل الاردن والسبب اقامته غير الشرعية على حد تعبير الاجهزة الامنية.
- يتلقى مطرب عربي لامع اتصالا هاتفيا بشكل يومي من احدى طالبات العلم الجامعيات بحجة انها لا تفهم الدرس اذا لم تسمع صوته.
- تم توقيف تسجيل اغنية مطرب الى اجل غير مسمى بسبب مشادة كلامية بينه وبين المخرج الذي سيصور الاغنية وتطور الامر الى حد جعل ادارة التلفزيون تتدخل رسميا لايقاف تسجيل الاغنية.
- نبهت مديرة احدى محطات التلفزة العربية على المذيعات العاملات بضرورة الالتزام بالخلق العام وعدم الخروج (بالستيرتش) في اروقة التلفزيون وكذلك عدم الظهور به على الشاشة. (جول).

العمروسي ينفي ان عبد الحليم كان اعرج

نفى المحامي مجدي العمروسي ما نشر حول قوله ان الفنان الراحل عبد الحليم كان اعرج وقال انه لا يمكن ان يشوه صورة صديق عمره، ولكن الصحافة اختلقت القصص من اجل تصعيد الخلاف بين العمروسي وعائلة عبد الحليم حافظ.

واكد العمروسي ان الخبر عار من الصحة وان ما قصده بحكاية سقوط عبد الحليم عن الشجرة انما اظهار الحب الكبير الذي كان يكنه عبد الحليم للموسيقار الراحل عبد الوهاب.

وما تزال القضية التي يرفعها ورثة عبد الحليم وورثة عبد الوهاب على المحامي مجدي العمروسي تنظر في المحاكم حيث يتهم هؤلاء المحامي بسوء استخدام الامانة واخفاء شيء من وصية المرحومين.

اصيب محي اسماعيل بالحكة فتزوج

اصيب الممثل الفنان محي اسماعيل بحكة عنيفة في جسمه بالاضافة الى اختلال نفسي ولما عرض نفسه على الطبيب نصحه بالزواج. ولم يكذب محي خبرا فعقد قرانه على سيدة بيت ليس لها علاقة بالفن او الصحف الا من باب المشاهدة والقراءة على حد تعبيره.

وكان الفنان ولغاية هذه السنة عازبا بدون زواج ولكن كسر اضرابه بالحكة.



نقابة للراقصات

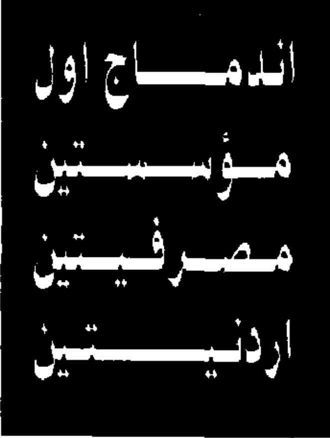
تستعد مجموعة من الراقصات المصريات لتشكيل مشروع نقابة للراقصات المصريات بسبب اعتداء العديد من الراقصات العربيات والاجنبيات على حقوقهن في داخل مصر.

وجاء ذلك المشروع على اثر خلاف كبير ودعوى قضائية ضد متعهدي حفلات الذين يحضرون الراقصات دون رقيب او حسيب ومن بين الراقصات اللاتي تشجعن للمشروع وباشرن به نجوى فؤاد، فيفي عبده، لوسي.

ميشلين.. صاحبة اجمل صوت نسائي



فازت الفنانة المطربة اللبنانية المعروفة بلقب صاحبة اجمل صوت نسائي في الشرق بعد الاستفتاء الكبير الذي اجرته احدى المجلات المصرية نهاية العام المنصرم.. ولم تفاجأ ميشلين كثيرا باللقب فهي اسطورية الصوت كما تحب ان تسميها الصحافة اللبنانية.




جانب من الحضور


عبد القادر طاش و د. رجائي المعشر ود. عبد الرحمن طوقان في الاجتماع

شركة البنك الاهلي برأسمال ٤٢ مليون دينار الناتج عن الاندماج

تم الاسبوع الماضي وخلال الاجتماع غير العادي الذي عقدته الهيئة العامة لشركة البنك الاهلي الاردني اشهار اندماج شركة بنك الاعمال في شركة البنك الاهلي الاردني وبذلك تكون عملية الدمج هذه هي الاولى من نوعها بين مؤسستين اردنيتين وبقناعة المساهمين جميعهم وتم تحديد راس مال البنك الناتج عن الاندماج بـ ٤٢ مليون دينار.

واقر المجتمعون الميزانية الافتتاحية للبنك الجديد الناتج عن الدمج والتي اظهرت حجم الموجودات بحوالي (٦٣٠) مليون دينار وحقوق مساهمين ٦٧.٨ مليون دينار. منها ٤٢ مليون دينار رأس المال و ٩.٥ مليون دينار احتياطي رأسمال الفروع الخارجية و (١٦.٣) مليون دينار احتياطي اجباري.

واظهرت الميزانية الافتتاحية كما في ٩٦/١١/٣٠ حجم التسهيلات الائتمانية بمقدار ٣١٩.٥ مليون دينار ومحفظة الاوراق المالية المتاجرة وللاستثمار (٣٩.٥) مليون دينار، فيما تجاوزت ودائع العملاء عن ٤٤٨.٣ مليون دينار بالاضافة الى ودائع البنوك والمؤسسات الاخرى بمقدار (٣٦.٩) مليون دينار.

وتم انتخاب مجلس ادارة مكون من (١٣) عضوا هم التالية اسماؤهم: د. رجائي المعشر ونديم المعشر ود. عبد الرحمن طوقان، واصف عازر، الشركة الكويتية للاستثمار، شركة التامين العربية المحدودة، شركة رجائي المعشر واخوانه، محمد طاش، رجائي السكر، شركة المعشر للاستثمارات، محمود ملحس، ميشيل صليبا، مؤسسة الضمان الاجتماعي، كما فازت شركة سابا وشركاهم بالتزكية كمدققي حسابات البنك الجديد. وتم تفويض مجلس الادارة بتحديد اتعابهم. فيما تعتبر عملية الاندماج بنك الاعمال في البنك الاهلي ذات بعد اقتصادي مفصلي في حركة تطوير البنوك في الاردن حيث اوجدت مصرفا ذا مركز مالي قوي وقادر على مواجهة ا لتحديات والمنافسة على الصعيدين المحلي والعربي واكد الدكتور رجائي المعشر رئيس مجلس ادارة بنك الاعمال قبل الاندماج ان البنك الجديد يعد ثاني اكبر بنك اردني من حيث رأس المال وعملية الاندماج جاءت لتلبي تطلعات المساهمين في رفع القدرة التنافسية وزيادة الاعمال بالاضافة الى تلبية متطلبات البنك ا لمركزي لرفع رؤوس اموال البنوك وتشجيع البنوك للتوجه الى الاندماج لخلق جهاز مصرفي اردني قوي.

من ناحية ثانية اقرت الجمعية العمومية للبنك الاهلي الاردني في اجتماعها توزيع ارباح على المساهمين بنسبة ١٨٪ من القيمة الاسمية عن نتائج اعمال عام ٩٦. اي ما يعادل (٢.٨٨) مليون دينار.

هذا وقد تم توزيع راس المال في البنك الناتج عن الاندماج والبالغ (٤٢) مليون دينار بحيث تكون حصة مساهمي البنك الاهلي ٣٦ مليون دينار بالحصول على سهم بنك اهلي على سهم واحد بالاضافة الى اسهم مجانية بنسبة ١٢٥٪ من عدد الاسهم التي يملكها كل مساهم في البنك الاهلي قبل الاندماج، وتم معالجة كسور السهم بالاحتفاظ بها وبيعها بالمزاد العلني او باية طريقة اخرى يوافق عليها مراقب الشركات، فيما تكون حصة مساهمي بنك الاعمال قبل الاندماج (٦) ملايين دينار.

ويرتفع عدد فروع البنك الجديد الى ٦٤ فرعا منها ٥ فروع في فلسطين، و ٤ فروع في لبنان ووحدة مصرفية واحدة في قبرص. ويخطط البنك لفتح ٤ فروع جديدة في الاردن بالاضافة الى فروع في مناطق السلطة الفلسطينية.

وتم تخصيص مبلغ (٩.٥) مليون دينار لاحتياطي راسمال الفروع الخارجية، خاصة وان مصرف لبنان المركزي طلب من البنوك رفع راسمالها الى (١٠) مليارات ليرة لبنانية للمراكز الرئيسية و (٢٥٠) مليون ليرة عن كل فرع. وسيكون مطلبا من البنك الاهلي الاردني مواجهة ذلك برفع رؤوس اموال فروعه العاملة في لبنان من ٥ مليارات ليرة لبنانية الى ١١ مليار ليرة هذا العام.

شخصيات معروفة

محمد عبد الرحمن ابو حسان

اعداد: بشار خريط

حرصنا من «الأردن» على ابراز الادوار الهامة التي قامت وتقوم بها شخصيات اصبح لها تأثير في المجتمع. ستتناول «الأردن» في كل اسبوع شخصية اردنية للتعريف بانجازاتها المتميزة في خدمة البلاد.

«وما توفيقي الا بالله» صدق الله العظيم

فلسفة حياته صادقة لانسان نذر نفسه لصدقة وانتمائه لهذا الوطن، انسان اعظم فلسفاته في الحياة هي الايمان بالله وان اجمل الاعمال هو العمل الجماعي التطوعي بعيداً عن كل صنوف الانانية والفردية، وهي المثال للتميز للاخلاص والتفاني في خدمة الوطن والانسان.

محمد عبد الرحمن ابو حسان من مواليد عمان سنة ١٩٥٠ وهو متزوج وله من الابناء اربعة صالح وعبد الرحمن وزين وعائشة.

من الكلية العلمية الاسلامية انهى دراسته في علم ١٩٦٨ ثم التحق بالجامعة الامريكية في بيروت في علم ١٩٦٩ ومن ثم سافر الى الولايات المتحدة ليحصل على درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية في علم ١٩٧٣ من جامعة دنفر بولاية كولارادو وفي علم ١٩٧٦ حصل على درجة الماجستير في الهندسة المدنية تخصص ادارة ومشاريع وانشاءات من جامعة واشنطن في سياتل، وفي فترة دراسته عمل في احد المكاتب الاستشارية حيث كون نوعا من الخبرة في ذلك الوقت لينتقل الى عمان ويكون عمله الخاص وليبدأ رحلة الحياة العملية. وفي تجارة مواد البناء كان العمل وكرئيس مجلس ادارة الشركة الصناعية التجارية الزراعية الانتاج كان التألق حيث برز نشاطها وانتشارها من خلاله وتعدد انتاجها وكثرت اصنافها واعتبرت كاحد اهم قطاعات الانتاج الاردني الذي نفخر به ونعتز. كثيرة هي المناصب التي يشغلها السيد ابو حسان:

فهو رئيس هيئة مديري الشركة المتحدة لصناعة السلفوكيماويات ورئيس هيئة مديري الشركة المتحدة لصناعة المنظفات وهو عضو مجلس ادارة شركة التامين الاردنية وعضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الشرق لمواد البناء وعضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الشرق للصناعات المعدنية.

وهو عضو مجلس امانة عمان الكبرى منذ منتصف عام ١٩٩٥ وللسيد ابو حسان العديد من النشاطات والمشاركات الهامة حيث انه من الاعضاء البارزين في جمعية رجال الاعمال وقد شارك في مؤتمر عمان الاقتصادي في عام ١٩٩٥ وفي مؤتمر الاتحاد العربي للصناعات الغذائية.

وفي عام ١٩٩٣ استضاف المؤتمر الخامس للصابون والمنظفات.

وعن المحطات المضيئة في حياته فالحسين اكبرها حيث كانت اجمل المحطات تلك التي تفضل فيها الملك الحسين بافتتاح مجمع الحسين الصناعي في المفرق في عام ١٩٩٥ حيث كانت الفرحة كبرى بافتتاح مشروع ضخم كهذا كبرت الفرحة بلقاء الحسين وكبرت التطلعات لتقديم الافضل لانسان كرم الصناعة وكرم النجاح بدعم اكبر.

ومن خلال دعم الحسين نلمس مستوى مرموقا من الانجازات لمجمع الحسين الصناعي وجهود محمد ابو حسان وعطائه تكبر الانجازات.

سريعة تمر الايام والسنين ولكن تبقى الاعمال مظلة وتبقى الانجازات راسخة في الاذهان كما هو الحال بالنسبة للاشخاص الناجحين.

محمد ابو حسان مثال رائع على النجاح والتميز في كل المواقع ومن حقهم ابنائه ان يفخروا.

د. هديب: مشاريع ضخمة لتطوير الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية

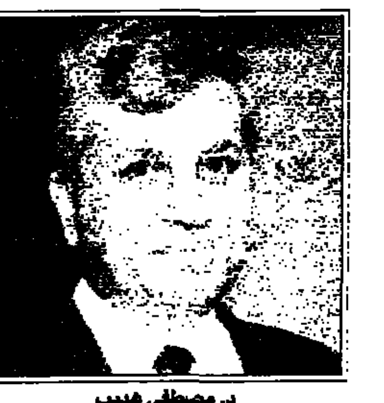
يتواصل انجاز المرحلة الاولى من الخطة الاستراتيجية لتطوير الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية بخطى متسارعة. وقال الدكتور مصطفى هديب رئيس الاكاديمية ان المحور الاول سيتم في نهاية هذا الشهر من خلال توسعة مباني كلية العلوم المالية والمصرفية بما يعادل خمسة اضعاف المساحة المشغولة حاليا كقاعات دراسية مجهزة بوسائل التعليم المعاصرة.

اما المحور الثاني فينصب على تطوير المكتبة بعد ان تم تخصيص موقع جديد لها بما يعادل اربعة اضعاف مساحتها الحالية وسيتم تزويدها بالمعدات والاجهزة اللازمة للبحث العلمي والمتابعة وادخال نظام معلومات متطور.

وقال رئيس الاكاديمية ان المحور الثالث يشتمل على توسيع طاقة مختبرات الحاسوب، حيث اضيف مختبر جديد كامل مزود باحدث ما توصلت اليه تكنولوجيا الحاسوب، مع استبدال المختبرات القديمة باخرى جديدة، وبهذا تم توسيع الطاقة الاستيعابية لمختبرات الحاسوب لكي تتوافق مع ادخال الحاسوب في معظم المواد الدراسية، ومع ازدياد عدد الطلبة في دراسة الماجستير والدبلوم العالي في نظم المعلومات. كما تم ادخال محاكاة العمليات المصرفية بالتعاون مع اتحاد المصارف الامريكية، وذلك في دراسة المصارف، واعتبارا من الفصل الحالي، مما سيوفر بيئة مماثلة للعمل المصرفي الفعلي، يتدرب عليها الطالب، كما اشار رئيس الاكاديمية الى ان معهد التدريب المالي والمصرفي التابع للاكاديمية على وشك الانتهاء من تنفيذ المرحلة الاولى من التطوير الاستراتيجي، حيث تم استئجار مبنى جديد للمعهد.

واعادة تنظيمه لاستيعاب التوسعات الكمية والنوعية في البرامج التدريبية وصار للمعهد مجلس ادارة واقسام تدريبية مهنية. كما تضمنت خطة التدريب للعام ١٩٩٧ (٨٤) برنامج تدريب في (١٨) تخصصا، حيث تمنح (١٨) شهادة تدريبية لمن يكمل متطلبات من الساعات الفعلية في عدد من البرامج المترابطة، وقد اتيح حق الحصول على هذه الشهادات لكل من يشارك في البرامج التدريبية السابقة سواء في خططنا السنوية ام ضمن مجموعات البرامج التعاقدية.

واضاف د. هديب يقول ان مثل هذه التطورات تطلبت الارتقاء بمستوى اداء الادارات والعاملين في الاكاديمية لذلك يجري وبشكل حثيث تطوير الاساليب والاجراءات ونظم المعلومات، وتطوير الحوافز، وتقييم الاداء، مع برمجة دقيقة لاعمال كل ادارة، وهكذا تم تشكيل ورشات عمل متعددة باشراف خبير من معهد التدريب المالي والمصرفي في الاكاديمية وقد انجزت الورشات مهماتها بتفاعل كبير بين اعضاء كل ورشة، وتم بعد ذلك تشكيل اربعة فرق متخصصة بالتطوير: الاولى للتخطيط الاستراتيجي، والثانية للتدريب وتقييم الاداء، والثالثة لتنمية روح الفريق والحوافز، والرابعة لنظم المعلومات والتوصيف والنظام المالي. وسيكون لهذا التطوير اثره الكبير في عطاء العاملين، وقدرة الاكاديمية على خدمة عملائها بشكل مميز وفاعل.


د. مصطفى هديب

التحضير لاقامة مهرجان دبي للتسويق

قال محمد القرقاوي المنسق العام لمهرجان دبي للتسويق ٩٧ ان الدوائر الحكومية والقطاعين العام والخاص يبذلون جهودا مضاعفة من اجل انجاح المهرجان، ومن اجل ذلك فقد اقمنا مكتبا خاصا لاستقبال الزوار وهو مزود بكل المعلومات التي يحتاجها الزوار خاصة وان اكثر من ثلاثة الاف محل ستشارك في المهرجان وستعرض اشهر المصنوعات والماركات العالمية المشهورة مثل الازياء والعطور والتحف والالكترونيات والسيارات.

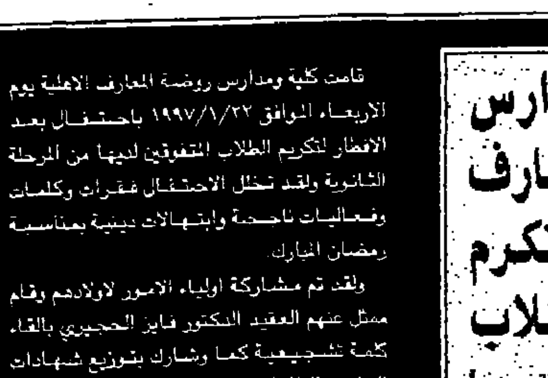
واشار الى ان فنادق دبي والشقق المفروشة ستمنح الزوار خصما يصل حوالي ٤٠٪ على الاسعار خلال ايام اقامة المهرجان الذي يستمر ٣١ يوما.

ويتيح مهرجان دبي للتسوق ٩٧، الذي يستمر شهرا كاملا فرصة جديدة للزائرين لمعايشة كرم الضيافة الذي تشتهر به دول منطقة الخليج عامة ودبي خاصة.

وتتأهب دبي بكاملها، بما يشتهر عنها من نفح الضيافة نحو زوارها، لتلبية متطلبات الاعداد الكبيرة من الزائرين الذين سيتوالى وصولهم لحضور مهرجان دبي للتسوق، الذي يعتبر اكبر حملة ترويجية في المنطقة تتضمن نشاطات ثقافية وترفيهية تجذب كافة افراد العائلة.

وسوف يشارك في المهرجان نجوم موسيقى ومسرح شهيرون من مختلف انحاء العالم كما سيتم استقدام فنانين متجولين يقدمون عروضهم في مختلف شوارع المدينة ومراكزها التجارية، وستقام مهرجانات فولكلورية ومهرجان للاطعمة الدولية يعكس الطابع الدولي الذي تتميز به دبي.

يذكر ان هذه التظاهرة الفريدة من نوعها تقام للمرة الثانية على التوالي بهدف تعزيز مكانة دبي على خارطة العالم السياحية وتكريسها كوجهة اولوية تختارها العائلات لقضاء اجازاتها فيها.


جانب من المهرجان

وتتعاون حكومة دبي مع القطاع الخاص في الدولة في تنظيم هذا المهرجان لضمان اقامة الزائرين في دبي اقامة مريحة وخالية من المتاعب ليلمس الزائرون كل ترحيب منذ اللحظة التي تطأ فيها اقدامهم ارض الدولة.

وبالاضافة الى عوامل الجذب هذه يشهد مهرجان دبي للتسوق ايضا اهم الرياضات العالمية التي تاتي في مقدمتها بطولة كاس دبي العالمي لسباق الخيول الذي يعتبر اغنى سباق في العالم اذ تبلغ جوائزه حوالي ٢.٦ مليون دولار اميركي وتتبارى فيه افضل انواع الخيول الاصيلة المهجنة التي لم يتجاوز عمرها اربع سنوات.

هذا وتتمتع دبي بمزايا سياحية كثيرة منها الشواطىء الرملية الفسيحة والنظيفة ودرجة الحرارة التي لا تهبط دون ٢٠ درجة مئوية خلال فصل الشتاء والشمس المشرقة واصول الضيافة التي تجذب السياح من مختلف انحاء اوروبا والشرق الاقصى.

وتستقطب دبي نظرا لاحتلالها موقعا استراتيجيا على خريطة العالم، معظم شركات الطيران العالمية التي تتخذ من مطار دبي الدولي محطة رئيسية لرحلاتها. وسوف تقوم هذه الشركات وعددها حوالي ٦٥ شركة، بالاضافة الى طيران الامارات الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة والحائزة على العديد من الجوائز العالمية، بمنح المتسوقين زيادة ١٠ كليو غرامات في الوزن عند مغادرتهم الى بلادهم خلال المهرجان بعد تسوقهم في دبي.

بنك القاهرة عمان يحقق ارباحا بلغت ٥ ملايين دينار اردني

مبنى القاهرة عمان

خليل النهوتي   يزيد المفتي

ارتفاع ودائع العملاء الى ٥٢٥.٥ مليون دينار والتسهيلات زادت ٢.٧٪

اعلن بنك القاهرة عمان عن نتائج اعماله نصف السنوية للعام الماضي والتي اظهرت ارباحا صافية بلغت ٥.٠٢ ملايين دينار بتراجع ٤.٧٪ مقارنة بنتائج اعمال عام ٩٥.

بعد ان بلغ صافي ايراد الفوائد والعمولات خلال الستة الاشهر الاولى من العام الماضي ١٢.٢ مليون دينار بزيادة نسبتها ٢٣.٧٪.

وقال البنك ان عوائد وارباح محفظة الاوراق المالية بلغت ٧٩٤.٣ الف دينار مقابل ٢.٨ مليون دينار لفترة ٩٥.

فيما زادت الايرادات من التعامل بالعملات الاجنبية من (٧٥٣.٨) الف دينار الى (١.٠٣) مليون دينار خلال الفترة.

واكد البنك على ان مجمل الموجودات نمت ٦.١٪ وبلغت ٦١٨.٧ مليون دينار منها ٢٧٣.٦ مليون دينار نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية ولدى البنك المركزي.

وتراجعت موجودات البنك من الاوراق المالية الحكومية بكفالة الحكومة من ١٠.٩ ملايين دينار الى ٩٥٠.٣ الف دينار فيما زادت محفظة الاوراق المالية المتاجرة ٤٨.١٪ ووصلت الى ٢٤.٤٣٠ مليون دينار وارتفعت محفظة الاوراق المالية للاستثمار بالصافي بنسبة ١٦.٦٪ وبلغت ٣٢.٣ مليون دينار.

وقال البنك ان حجم صافي التسهيلات [illegible] للعملاء زاد بنسبة ٢.٧٪ لتصل الى [illegible] دينار علما ان مخصص التسهيلات [illegible] المشكوك في تحصيلها وصل الى [illegible] دينار.

واشار البنك الى ان حجم ودائع العملاء [illegible] زادت بنسبة ٩.١٪ ووصلت الى [illegible] فيما زادت ودائع البنوك والمؤسسات [illegible] البنك من ٥٦٦.٥ مليون دينار الى [illegible] خلال الفترة.

ويذكر ان البنك تاسس عام [illegible] ١٠ ملايين دينار مقرر ان يرفعه الى [illegible] مع نهاية العام الحالي [illegible] وتبلغ نسبة ملكية [illegible] احتياطي اجباري ١٣.٥ مليون [illegible] احتياطي ٢.٢٥٨ مليون دينار [illegible] مليون دينار وارباح مدورة [illegible] وتصل حقوق المساهمين الى [illegible] ولديه ٥٦ فرعا منتشرة في [illegible] ١٩ في فلسطين ويرأس مجلس ادارة البنك خليل النهوتي والمدير العام يزيد المفتي.

بنك الاسكان يعزز تواجده في فلسطين


الخوري يشرح لعرفات عن بنك الاسكان

الدويك نائب مدير عام البنك يعانق الرئيس الفلسطيني

اعلن في رام الله بالضفة الغربية عن تاسيس شركة الاردن وفلسطين للاستثمارات المالية برأسمال مليوني دينار اردني يملكها بنك الاسكان الاردني بالكامل.

وستمارس الشركة نشاطها بعد ان تباشر سوق فلسطين للاوراق المالية اعمالها. ومن جهة اخرى افتتح في الاسبوع الماضي برعاية الرئيس الفلسطيني فرع جديد لبنك الاسكان في غزة واعرب زهير خوري رئيس مجلس ادارة بنك الاسكان عن شكره وتقديره للرئيس عرفات واكد ان البنك يضع خبراته وقدراته الادارية والفنية من التعاون مع الاشقاء في فلسطين.

كلية ومدارس روضة المعارف الاهلية تكرم الطلاب المتفوقين لديها



قامت كلية ومدارس روضة المعارف الاهلية يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٧/١/٢٢ باحتفال بعد الافطار لتكريم الطلاب المتفوقين لديها من المرحلة الثانوية ولقد تخلل الاحتفال فقرات وكلمات وفعاليات ناجحة وابتهالات دينية بمناسبة رمضان المبارك.

ولقد تم مشاركة اولياء الامور لاولادهم وقام ممثل عنهم العقيد الدكتور فايز الحجيري بالقاء كلمة تشجيعية كما وشارك بتوزيع شهادات التقدير للطلبة والكلية اذ تبارك فوز المتفوقين ترجو لهم دوام التوفيق واطراد التقدم

في استطلاع للثقة بالتنظيمات الفلسطينية

«حماس» تكتسح الضفة وقطاع غزة

عمان - خاص لـ «الأردن»

ابرز احدث استطلاع للرأي العام في الضفة الغربية وقطاع غزة اجراه السيد غسان الخطيب نهاية الشهر الماضي نتائج مذهلة وربما غير متوقعة لاتجاهات المواطنين مثال حول التنظيمات الفلسطينية سواء كانت هذه التنظيمات سياسية ام دينية.

الاستطلاع الذي تضمن سؤالا واحدا هو ما هو اكثر تنظيم سياسي او ديني تثق به اكثر؟ اوضح بالارقام والنسب المئوية ثقل كل تنظيم فلسطيني ومدى ثقة المواطنين به.

ووفق ما جاء في الاستطلاع فان حركة حماس تحظى بثقة كبيرة وعالية لدى الشباب الفلسطيني حيث وصلت في غزة ٤٢.٣٪ والضفة الغربية ٣١.٤٪ تليها حركة فتح بنسبة ١٤.٢٪ في غزة و٨.٣٪ في الضفة الغربية.

هذه النتائج تعطي صورة عن تقدم حماس في قطاع غزة التي تعتبر معقلا حصينا ورئيسيا من معاقل فتح. ومن الارقام التي تثير الدهشة والاستغراب وتحتاج الى مراجعة دقيقة متأنية واعادة صياغة للواقع هي ان نسبة الثقة بمنظمة التحرير الفلسطينية في قطاع غزة صفر٪ [illegible] لا يثقون بمنظمة التحرير فيما لا تتجاوز نسبة الثقة بالمنظمة في الضفة الغربية [illegible]٪. كذلك من النتائج اللافتة للانتباه [illegible] ارتفاع نسبة فقدان الثقة بالتنظيمات السياسية القائمة حيث فاق [illegible]٪ في الضفة و[illegible]٪ في غزة [illegible] لا يثقون بأحد.

اما العلمانيون المعارضون فقد بين الاستطلاع بان نسبة الثقة بهم في الضفة الغربية [illegible] لم تتجاوز [illegible]٪ في غزة كذلك فان حال [illegible] لا [illegible] الاستطلاع بان نسبة الثقة [illegible] في الضفة [illegible]٪ وفي غزة [illegible]٪. ويكرر ان [illegible] في الوفد الفلسطيني المفاوض وله الان موقع متقدم في حزب الشعب الفلسطيني.

(لم يزود الباحثين بأي خيار)

	النتيجة الكلية	الضفة	غزة
[illegible]	٪٣٥.٢	٪٣١.٤	٪٤٢.٣
[illegible]	٪١٠.٣	٪٨.٣	٪١٤.٢
[illegible]	٪٣.٧	٪٤.٠	٪١.٨
[illegible]	٪٠.٤	٪٠.٥	٪٠.٣
[illegible]	٪١.٣	٪١.٣	٪١.٣
[illegible]	٪٠.٥	٪٠.٧	٪٠.٣
[illegible]	٪٠.٩	٪١.٢	٪٠.٣
[illegible]	٪٠.١	٪٠.١	-
[illegible]	٪٣.٨	٪٤.٥	٪٢.٥
[illegible]	٪٠.٣	٪٠.٤	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

نتائج استطلاع الثقة بالارقام والنسب المئوية

تسليم «ابو مرزوق» سيضاعف العداء لامريكا

طالب الرئيس ياسر عرفات الادارة الامريكية عدم تسليم الدكتور موسى ابو مرزوق للسلطات الاسرائيلية بل تسليمه الى السلطة الوطنية الفلسطينية بناء على طلب شقيقه محمود الذي يعمل مع اجهزة الامن في غزة.

وسبق ان اصدرت حركة حماس بيانا مطولا هددت فيه بزعزعة استقرار المنطقة اذا ما تم تسليم ابو مرزوق لاسرائيل وجاء في البيان: في الوقت الذي يئس فيه الدكتور موسى ابو مرزوق، ومحامو الدفاع عنه، من عدالة القضاء الامريكي ونزاهته جاء الاعلان عن سحب طلب الاستئناف المقدم لدى المحكمة الامريكية للطعن في قرار التسليم للكيان الصهيوني خطوة ضرورية للتعبير عن خيبة امل الدكتور ابو مرزوق بالعدالة الامريكية، ويقينه بان قضيته كانت منذ اليوم الاول لاعتقاله رهينة الحسابات والتوجهات السياسية للادارة الامريكية.

ان قرار الدكتور ابو مرزوق بسحب الاستئناف، من شأنه ان يكشف بجلاء الابعاد السياسية الصارخة للقضية التي جردت بدورها القضاء الامريكي من استقلاليته وجعلته طوال فترة النظر في القضية، اسيرا للرغبات السياسية وليس للقانون الامريكي.

لقد ادركنا في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» منذ البداية ان اعتقال الدكتور ابو مرزوق، انما جاء في سياق الهجمة الشرسة التي تتعرض لها الحركة، بسبب برنامجها الذي يتبنى النضال العادل والمقاومة المشروعة ضد الاحتلال الصهيوني، وضد استمرار هذا الاحتلال في تجريد الشعب الفلسطيني من حقوقه العادلة في العيش بحرية وكرامة على كامل ترابه الوطني.

لذا في حركة «حماس» اذ نؤكد ان الانحياز السافر الذي تمارسه الادارة الامريكية الحالية لصالح المواقف والسياسات الصهيونية، وتعبر عنه بشكل علني في العديد من الاحداث، هو الذي دفع هذه الادارة لاعتقال الدكتور ابو مرزوق، واصدار قرار قضائي بالموافقة على تسليمه للكيان الصهيوني.

ان اصرار القضاء الامريكي على التعامل مع الدكتور ابو مرزوق كـ «ارهابي» ومعاملته على هذا الاساس، يتجاهل ابسط المبادئ الدولية التي تدعي الولايات المتحدة الايمان بها، والعمل على نشرها في سائر انحاء الارض، هذه المبادئ التي ترى في ابو مرزوق مناضلا يدافع عن حقوق شعبه المغتصبة، ويسعى لتخليصه من الاحتلال الصهيوني وظلمه.

لذا في حركة «حماس» نطالب الادارة الامريكية بالافراج فورا عن الدكتور ابو مرزوق، ورد الطلب الصهيوني خصوصا ان هذا الطلب قد استند الى حشد من التهم الباطلة والادلة الواهية التي استندت الى اعترافات انتزعت تحت التعذيب في سجون الاحتلال.

ان قيام الولايات المتحدة بتسليم الدكتور ابو مرزوق الى سلطات الاحتلال الصهيوني، من شأنه ان يؤجج مشاعر العداء في اوساط المسلمين والعرب والفلسطينيين ضد الادارة الامريكية، الامر الذي لن يخدم احدا ولا حتى اولئك الذين يدعون الحرص على المصالح الامريكية في المنطقة العربية ومحيطها الاسلامي.

لذا في «حماس» اذ نؤكد لجماهير شعبنا الصابر وامتنا جمعاء ان تسليم ابو مرزوق للعدو الصهيوني، شأنه شأن اغتيال الشهيد البطل يحيى عياش، لن يوقف مسيرة المقاومة والجهاد، ولن يزعزع ايمان «حماس» الراسخ بحق الشعب الفلسطيني وجهادية بمواصلة النضال دفاعا عن حرية الشعب وكرامته ما دام هذا الشعب محروما من حقوقه، وما دام الاحتلال الصهيوني مستمرا باحتلاله واستيطانه وتهويده وظلمه.

تتمات....تتمات....تتمات....تتمات....تتمات....تتمات....تتمات....تتمات....تتمات....تتمات....تتمات....تتمات....تتمات....تتمات

«الكونفدرالية» تقفز الى الواجهة

وبهذا الصدد يتذكر المراقبون رواية شهيرة اشار لها جلالة الملك حسين في عدة خطابات قال فيها عرفات للحسين ان ورقة «الكونفدرالية» في جيبيه قبل عامين، فنصحه جلالته بابقائها في جيبه، ورفض بشكل قاطع مناقشة صيغة العلاقة المستقبلية مع الفلسطينيين قبل تحديد ملامح تحصيلهم لحقوقهم الوطنية.

لكن الظروف اختلفت الان، ومع توالي الضغط الامريكي والحماس الاسرائيلي الفلسطيني والاعتبارات الاخرى اصبحت عمان مهيأة وبشكل لا يقبل اللبس لمناقشة المسألة، خصوصا وان صانع القرار الاردني معني باكمال المشوار الذي بدأه في عمق «ازمة الخليج»، علما بان هذا المشوار سبب توترا ترجم لقسمه عبر «الاشكال الاردني- اللبناني الاخير بين عمان ودمشق كما اشار - اي المشوار - حفيظة بعض الدوائر المصرية.

وكانت كل من عمان وبيروت قد تبادلتا مؤخرا تصريحات عنيفة بسبب افراج السلطات اللبنانية عن ثلاثة دبلوماسيين عراقيين اتهموا بقتل معارض عراقي يحمل الجنسية الاردنية هو (طالب السهيل)، وكمؤشر على حجم الغضب الاردني قام رئيس الديوان الملكي عون الخصاونة بتسليم السفير اللبناني في عمان مذكرة الاحتجاج على هذه الخطوة.

وبالنسبة لعرفات ايضا فان اي صيغة ممكنة للتوحد مع الدولة الاردنية عبارة عن «جواز سفر» يكفل له السير بربط «دولته» المفترضة بدولة ذات ثقل اقليمي وسلمي واضح في المنطقة، ويكفل له ايضا معالجة الكثير من الملفات «المزعجة» مثل اللاجئين، والنازحين على هامش هذه الصيغة، ويكفل له ايضا المساندة الدولية اللازمة لمناقشة قضايا استراتيجية مثل العودة، والتعويض وغيرها من المسائل الدولية الشائكة.

ومن هنا تؤكد المصادر ان عرفات طلب في لقائه الاخير من الحسين «الاسراع» في بحث ملامح مشتركة لصيغة العلاقة المستقبلية من باب «تجنيبه» شرور السيناريوهات الامريكية والاسرائيلية التي تتناول هذا «المفصل» الهام من العملية السلمية، ومن الطبيعي القول هنا ان القيادة الاردنية «تنتظر» ما ستسفر عنه القمة الخماسية التي تستضيفها واشنطن منتصف الشهر القادم حسب اغلب الترجيحات، وهي قمة تصفها مصادرنا بانها اول خطوة جادة ستشهد لبحث العلاقة الاردنية- الفلسطينية، علما بان المصادر تشير ايضا لاشعار امريكي وصل عمان وغزة حول الهدف المباشر لهذه القمة، وهو اشعار يتفق في مضمونه مع الطرح المذكور.

وبالنسبة لنتنياهو فان البحث في «وحدة اندماجية» بين الاردن والكيان الفلسطيني توجه استراتيجي يساعده في تحقيق انجاز تاريخي يطيل عمر حكومته وفي معركته الشرسة والداخلية ضد لافتة «الخيار الاردني» التي يرفعها الليكوديون المتشددون، وغني عن الذكر ان نتنياهو يبدي ارتياحا دائما للدور الاردني، ويشعر وفق ما اسر به مؤخرا السفير الاردني في تل ابيب بانه «ممتن» لاستمرارية الدور الاردني «الضاغط» على حكومة الليكود.

.. وبالنسبة للاردن، فالمسألة اكثر تعقيدا، لان التعامل مع الضغوطات الامريكية كان منذ انطلقت (مدريد) خيارا مقبلا وكذلك التعامل مع «الالحاح» العرفاتي، والطموحات الاسرائيلية، لكن هذه العوامل تصبح في غاية «الازعاج» اذا تضامنت مع العامل الاقتصادي، الذي يؤكد المراقبون انه العامل الوحيد الذي يمكن ان يجلس الاردن على مقاعد «التفاوض» بشأن «علاقة اتحادية» يمكن الاتفاق على تفاصيلها بين الدولة الاردنية والكيان الفلسطيني.

... ويبدو ان هذا ما يحدث الان في الساحة الاردنية، خصوصا وان المحللين الاردنيين يتجنبون الخوض في المسألة الاقتصادية، في حين ان دوائر القرار تواجه بشكل يومي ولكن مكتوم ومقلق الاثار السلبية التي تسببها حاليا للاقتصاد الاردني وهما ظاهرتان لم لهما محلل اقتصادي اردني بارز عندما تحدث عن تزايد حركة انتقال الاموال السائلة من الاردن الى داخل فلسطين، وبشكل يترافق مع زيادة واضحة في كميات الدنانير الاردنية التي تدخل عمان من الاراضي الفلسطينية.

وتقول الوثائق الاردنية الرسمية ان حوالي (٤٠٠) مليون دينار اردني ما زالت موجودة في الاراضي الفلسطينية.

عرفات ونتنياهو يعملان بجهده لكسر حدة المزاج الاردني المتخوف من الصيغة الكونفدرالية في هذه المرحلة ويضعان امام صانع القرار الاردني حزمته طويلة من التطمينات القائمة على امكانية انهاء اي حالة شك او تخوف اردنية من خلال الالتزام بالطروحات الاردنية المرغوبة.

واللجنة الثنائية بين عمان وغزة ستجتمع بعد العيد مباشرة، وستفرز لجانا فرعية يبدو انها ستمهد للمشاركة الاردنية في المفاوضات النهائية وهي مشاركة يتضح تدريجيا انها اصبحت شبه حتمية، اما الالية التي ستتضمن مثل هذه المشاركة فهي متروكة من الناحية المبدئية لخيارات الواقع الاجتماعي والسياسي في فلسطين والاردن، وهي خيارات بدأت فعليا ببلورة ذاتها من خلال جوازات وطنية ثنائية موسعة تجري حاليا على قاعدة «الاشتباك» الذي تشهده عمان على خلفية من هو الاردني ومن هو الفلسطيني؟

ويعتقد الكثير من المحللين في هذا الاتجاه ان الدولة الاردنية بدأت فعلا، وبحذر شديد تخلق واقعا موضوعيا لقياس «الرأي العام» في مسألة العلاقة الاردنية الفلسطينية وهو قياس انتبه السلطة الفلسطينية من الناحية العملية عندما خطب الرئيس عرفات في جماهير مدينة الخليل فوق مبنى الحاكم الاداري للمدينة (سابق) وهو يشاهد مواطني المدينة يرفعون الاعلام الاردنية الى جانب الاعلام الفلسطينية.

واذا كان عرفات قد استعد جيدا للمسألة، فعمان يجب ان تلتقط مداها في الاستعداد، وهذا ما يؤكد الجميع انها تفعله الان من خلال قاعدة كبيرة من الحوار الاشتباكي «المتفجر» وعلى نحو مبالغة سؤال من هو الاردني ومن هو الفلسطيني في الساحة الاردنية؟..

وهو التفجير الذي نفذ بوعي واضح وفي اطار ملفت النظر من تقاسم الادوار شخصيتان محليتان جماهيريتان هما رئيس الوزراء السابق الذي يعتبر «شيخ» فلسطينيي الاردن طاهر المصري، والنائب الوزير وامين عام حزب العهد عبد الهادي المجالي الذي يعتبر من زعماء الاردن حسب التعبيرات السياسية الدارجة.

الثاني القى في الحادي والعشرين من الشهر الماضي محاضرة هامة تحدث فيها عن ضرورة حسم ازدواجية الولاء في الاردن، وعن الحقوق السياسية للفلسطيني الاردني، وطرح سؤالا في غاية الاهمية على القيادة الفلسطينية هو: من هم الشعب الذي ستمثلهم الدولة الفلسطينية القادمة؟ وما هي علاقة حوالي مليوني اردني من اصل فلسطيني يعيشون في الاردن بتركيبة مجتمع هذه الدولة؟

اما الاول فخرج عن هدوئه المعروف ورد على المحاضرة بمقال ساخن ما زال يشغل جميع الاوساط الصحفية والسياسية نشرته يومية «الرأي» اوسع الصحف الأردنية انتشارا «بالالوان» على صدر صفحتها الاولى بتاريخ (٢٧) من الماضي، اي بعد المحاضرة بسبعة ايام.

ويكفي الاشارة هنا الى ان «رد» المصري على محاضرة المجالي تسبب بحوالي (٢٠) مقالا من خيرة الكتاب المحسوبين على المعسكرين استقبلتها ادارة تحرير «الرأي» بعد -٤٨- ساعة فقط من نشرها مقالة المصري، اضافة الى عشرات المداخلات والمقالات التي شاركت بالحوار في بقية اليوميات والاسبوعيات المنشورة وغير المنشورة.

وتراوحت الردود ما بين «المماسة» لموقف المصري والدفاع عن طروحات المجالي، وبين الحديث الوسطي بين التيارين، ويمكن القول ان المقصود في المسألة هو تفعيل الحوار وبشكل عنيف يساعد في اتخاذ القرار، خصوصا وان الصالونات السياسية والبرلمانية ما زالت تحلل وتجتهد وتناقش المضامين، وتطرح التوقعات والسيناريوهات التي تجمع على ان معالجة استراتيجية لملف العلاقة الاردنية الفلسطينية تشهدها الاروقة في المنطقة الان.

المراقبون يؤكدون ان هذه الفوضى في الحوارات الساخنة في الاردن تنتج تفاعلات ستؤدي في وقت قريب الى قرار استراتيجي على مستوى المنطقة، وهو قرار قد يلتقط مداه في البحث والتدقيق قبل وبعد قمة واشنطن الخماسية المنتظرة.

وبعض التحليلات تسترسل في عمق المسألة، وتتساءل فيما اذا كانت عمان ستعلن قريبا، استعدادها لبحث ورقة «الكونفدرالية» المؤجلة مع الفلسطينيين من خلال خطاب اردني قيادي يضع الكرة في المرمى الفلسطيني بحيث تفرق اللجان المختلفة في البحث بالتفاصيل؟

.. هذا التساؤل يبدو منطقيا في ظل التفاعلات المفاجئة التي يشهدها مسرح العلاقة الاردنية- الفلسطينية.

خلاف عمان مع بيروت واجهة لخلاف عميق مع دمشق

والبعيدة المدى لعملية السلام.

ولذات الاسباب- كما تقول هذه المصادر- فقد دأبت لجهزة الاعلام السورية بعد توقيع اتفاقية الخليل على التقليل من قيمته وحجمه واثره في العملية السلمية.

تأتي هذه المحطات كان الانفجار الذي وقع في لحدى حافلات الركاب السورية بحي البرامكة في دمشق فقد اعتبرت الجهات السورية عمان مسؤولة عن تسريب الخبر الى الصحافة العالمية عبر مراسل وكالات الانباء العالمية في الاردن الذي بث الخبر بعد يومين من وقوع الانفجار نقلا عن قادمين من دمشق وقبل ان تعلن سوريا عن الحادث..

دمشق من ناحيتها اعتبرت هذه الخطوة الاردنية بانها جاءت مقصودة بقصد احراجها وتصوير الوضع الداخلي في سوريا وكان خللا قد اصابه..

المحطة الثالثة: اعتقال المواطن الاردني ضرار الكرمي الذي كان يعمل مديرا ماليا في فندق ماريوت ببيروت والذي جاء بعد يوم واحد من الاعلان السوري عن انفجار الحافلة في حي البرامكة.

وفي حينه قالت جهات حكومية لبنانية ان حادثة الاعتقال جاءت على خلفية ان السيد الكرمي هو المشتبه الاردني في حادث الحافلة.

من جانبها فقد حرصت الحكومة على التحرك السريع في قضية الكرمي على كل المستويات على اعتبار انه مواطن عادي لا صلة له باي نشاطات سياسية وان وجوده وعمله في بيروت لا يتباعد عن صفته الشخصية كمدير مالي لاحد الفنادق الكبرى في بيروت.

وفي الوقت الذي نجحت فيه الجهود الاردنية باطلاق سراح السيد الكرمي فانها حرصت في الوقت نفسه ان تبعد الشكوك التي جرى الخوض فيها بان الاردن له صلة بحادث التفجير في حي البرامكة.

وفي وقت قالت فيه بعض الجهات الرسمية في عمان بان جهاز الاستخبارات السوري هو الذي كان يحتجز السيد الكرمي في بيروت فان اطرافا سياسية لبنانية قالت ان جهات اردنية معارضة كانت وراء هذا العمل على خلفية ان السيد الكرمي كانت له نشاطات اخرى بعيدة عن كونه مديرا ماليا لاحد الفنادق وفقط.

المحطة الرابعة: هي الافراج عن قتلة المعارض العراقي طالب السهيل التميمي من السجون اللبنانية بكفالة قدرها ٩٠ دولارا الثلاثتهم ومغادرتهم في نفس اليوم الى بغداد عن طريق الحدود الدولية بين سوريا والعراق.

وطالب السهيل التميمي هذا هو معارض عراقي كان يقود حتى يوم اغتياله في عام ١٩٩٤- كما تقول مصادر رسمية اردنية- حركة عراقية معارضة تدعى «العراق الحر» وقد سجل لهذه الحركة انها قامت باكثر المحاولات العراقية للانقلاب على حكم الرئيس صدام حسين تأثيرا في علم ٩٤ وقد لجأ هذا المعارض بعد ذلك الى الاردن وحاز على الجنسية الاردنية وكان كثير التنقل بين عمان والرياض لكنه اثر الذهاب الى بيروت قبل مقتله بفترة قليلة بعد ان طلبت اليه عمان عدم التردد عليها مخافة وقوعها في الحرج مع بغداد، لكن ثلاثة دبلوماسيين من كادر السفارة العراقية في بيروت قاموا باغتياله.

وفي حينه قامت قوات الامن اللبنانية باعتقال الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة واعلنت بيروت وقتها قطع علاقاتها الدبلوماسية مع العراق.

وعند هذه النقطة تتساءل الجهات الرسمية الاردنية عن الدافع الذي يقف وراء الاجراء اللبناني بالافراج عن الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة وبكفالة مالية بسيطة رغم مرور سنوات ثلاثة على اعتقالهم.

وتخلص نفس الجهات الى القول بان مؤشرات الوضع الراهن تؤكد ان هناك اصطفافا عراقيا سوريا لبنانيا في مواجهة الاردن على خلفية ان مواقف هذه الاطراف الثلاثة في عملية السلام تتعارض مع الموقف الاردني.

بالاضافة الى «الامتعاض» اللبناني من استخدام الاردن لميناء حيفا على البحر المتوسط للاستيراد من اوروبا بدلا من استخدام ميناء بيروت التي كانت تفرض رسوما اكثر بالاضافة الى مضاعفة تكلفة الشحن البري عبر سوريا.

وكان السفير اللبناني في عمان الدكتور وليام حبيب قد سافر الى بغداد عدة مرات لتذليل بعض الصعوبات التي اعترضت حصول لبنان على حصتها من «كعكة» الصفقة الجديدة المتمثلة بمقايضة النفط مقابل الغذاء.

وبينما تؤكد دمشق ان مثل هذا التصور ليس دقيقا وان موقفها من بغداد لم يتغير وانها لا تتطابق معها في الموقف ازاء الاردن فانها لا تنفي ان هناك خلافات سياسية عميقة مع الاردن ازاء عملية السلام.

هل يجري تعديل وزاري؟

فكرة مشاركة احد من قيادات الاخوان في الحكومة، وهذا الموقف مخالف لموقف جبهة العمل الاسلامي الذي يتراوح بين مؤيد ومعارض.

وهذه الاجتهادات المختلفة كانت واضحة من خلال بيان نشرته الزميلة «السبيل» جاء فيه تعقيبا على ما اثير مؤخرا حول مشاركة الاخوان المسلمين في الحكومة صرح رئيس المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين لـ«السبيل» بانه بخصوص المشاركة في الوزارة فقد تم استعراض معطيات الواقع والتطورات المحتملة، وفي ضوء التحليل وتقدير الظروف فقد قررت الجماعة عدم المشاركة في الوزارة في الوقت الحاضر، واما بالنسبة للمشاركة النيابية فان الاصل لدى الجماعة هو المشاركة ولقد شكلت لجنة لدراسة الموضوع على ضوء المعطيات والمستجدات والمصالح التي تهم الوطن والمواطن، ومن ثم ستنسب اللجنة رأيها الى الجهة ذات العلاقة.

ورغم نشر مثل هذا البيان الذي يعبر عن وجهة نظر الجماعة، الا ان بعض نواب جبهة العمل لا زالوا يؤيدون المشاركة.

الاردن طلب تدخل «صدام» الشخصي ...

التصير الذي عقده جلالة الحسين مع العاهل السعودي الملك فهد، حيث لم ترفض الرياض توجها يقضي بعودة العراق لمؤسسة القمة العربية، لكنها بالمقابل لم تتحمس له ايضا.

وعلى هامش المسألة العراقية يبدو ان تحضيرات جادة تجري ترافقها اتصالات هامة لدراسة امكانية عقد قمة عربية موسعة في نهاية شهر شباط القادم، او بداية اذار الذي يليه، وتقول المعلومات ان مصر والسعودية تقومان بجهود خاصة في هذا الاتجاه بالتنسيق مع سوريا، اما الاردن فيدعم هذا التوجه ويتبنى من خلف الكواليس الدعوة الى حضور العراق لاي قمة قادمة.

وفي السياق ذاته تحاول القيادة الفلسطينية اقناع الاطراف العربية الفاعلة بضرورة ان تكون القمة العربية التي تبحث الان مخصصة لموضوع السيادة العربية على مدينة القدس.

الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني....

هذا القانون الذي لا يسمح لرئيس اركان جيش سابق ان يترشح في منطقة انتخابية اخرى باعتباره من تلك الفئة من البادية او تلك؟ وقال لقد رددنا القانون المؤقت مع اقتراح قانون يشمل النقاط التالية اولا ان يقسم الاردن الى دوائر انتخابية حسب الكثافة السكانية بحيث لكل دائرة ثلاثة مقاعد، ولكل ناخب ثلاثة اصوات، وثانيا ان تشرف السلطة القضائية على الانتخابات، وثالثا ان يتم استخراج البطاقة الانتخابية من دائرة الاحوال المدنية لثلاث دورات. ورابعا ان يكون الناخب قد بلغ سن (١٨) عاما.

وقال سنناقش هذه الاقتراحات مع الاقتراحات التي تقدمت بها اللجان الشعبية والنقابية حتى لا يقال لنا في الغد ان مجلسنا هذا تجاهل اقتراحات الشعب بنقاباته ومؤسساته وهيئاته.

واضاف ان اصحاب الفكر الفاسد المستورد هم الذين لا يؤمنون بوحدة العشيرة الاردنية.. ولا بوحدة ثقافة الاردن واصالته العربية الاسلامية الهاشمية التي يلتقي عليها ابناء هذا البلد العربي الاسلامي الهاشمي الاصيل، وقد احسن التعبير عن وحدتنا الثقافية والفكرية والقومية والوطنية الشاعر العربي القروي رشيد سليم الخوري بقوله:

شغلت قلبي بحب المصطفى وغدت

عروبتي مثلي الاعلى واسلامي

... ان المسلم اذا افتخر باسلامه هداية وعقيدة فان اخاه النصراني العربي يفتخر فيه حضارة وثقافة ونظاما.. ونحن في هذا البلد موحدون الا في ظل الصوت الواحد الذي اوجد الانقسام.

عمان... المقر الجديد لاتحاد المهندسين العرب

حسين ولكن سلطات الامن رفضت السماح بزيارته.

ويقول، هذا مختلف جدا عن ما يجري في الاردن، ففي الوقت الذي جرى فيه اعتقال وسجن نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات في سجن سواقة كانت الزيارة مفتوحة لاي شخص، حتى ان مقابلات واحاديث صحفية اجريت مع شبيلات في سجنه دون تدخل من اي طرف.

واذا ما تمت مقارنة الحادثين فان عمان تبقى المكان الافضل لاستقبال الاتحاد ولا يوجد نقابة منتخبة للمهندسين في مصر وان النقيب والاعضاء الحاليين تم تعيينهم بقرار، ولهذا فان الاتحاد العربي لا يعترف بالنقابة المصرية المعنية.

ويؤكد المصدر، ان الاردن ونقابة المهندسين الاردنيين لم تطلب نقل المقر الى عمان، ولكننا قلنا اننا نرحب بالاتحاد اذا كان يحظى باجماع عربي، ونحن نقول لا تزال بغداد اولى لان تبقى المقر، ولكن نظرا لمعارضة الكويت والبحرين ودول اخرى والقول انهم لن يذهبوا الى بغداد، فقد كان الاقتراح ان تكون عمان مقرا جديدا هو بمثابة حل وسط.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان الى الاطباء

أيتها الزميلات، أيها الزملاء:

لقد اصبح جليا ان نقابة الاطباء تعيش اليوم أزمة تنظيمية وادارية ومالية تتطلب من كل زميل ان يحدد موقفه، فاما ان يرفض هذا الوضع ويعمل معنا سوية على الاصلاح والتغيير، واما ان يرضى بالنهج الذي أوصل النقابة الى عزلتها، كما أوصل صندوق تقاعدها الى خسارته التي تجاوزت ٢ر٢ مليون دينار حتى عام ١٩٩٥م، ولا نعلم الان كم بلغت تلك الخسارة التي تتفاقم يوما بعد يوم. ليس ذلك فحسب، ولكن هناك ايضا الى جانب تلك الخسارة المتفاقمة، اختلاسات مالية لم يقدر حجمها بعد، وفساد في الادارة وغياب للمراقبة، وعبث بحقوق الاطباء، وبعثرة لاموالهم في غير وجه حق، وتهديد مستقبل اطفالهم وعائلاتهم.

ان فرصة الاصلاح والتغيير ممكنة وقد بدأت خطواتها الاولى بجهود الهيئة العامة التي شكلت بتاريخ ١٩٩٥/٣/٣٠م (لجنة دراسة اوضاع صندوق التقاعد للاطباء) هذه اللجنة التي عُرقل تشكيلها من قبل مجلس النقابة السابق، وتمكنت رغم العراقيل التي وضعها مجلس النقابة الحالي والمستفيدون من ذلك النهج من الكشف عن بعض اوجه الفساد والاختلاس والعبث باموال واراضي النقابة، كما شكلت الهيئة العامة في اجتماعها الاخير بتاريخ ١٩٩٦/١٠/١٨م لجنة أخرى هي لجنة التحقيق لاستكمال البحث في تفصيلات الفساد والاختلاس وكشف المتورطين والمختلسين واحالتهم الى القضاء.

ان قضايا نقابتنا عديدة ومتشابكة، ولعل أبرزها ما يلي:

اولا: مطالب أطباء وزارة الصحة العادلة التي اخفق مجلس النقابة في اتخاذ موقف حاسم لتحقيقها.
ثانيا: تعديل قانون نقابة الاطباء
ثالثا: تنظيم المهنة والاجور الطبية
رابعا: التأمين الصحي الشامل للاطباء وعائلاتهم.

ان تجمعنا المهني النقابي سيبقى حاملا الهم الوطني وقضاياه المصيرية، وقضايا امتنا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وبحس من الوعي والمسؤولية وبارادة قوية لمحاربة الفساد والخلاص من رموزه ونهجه، ندعوكم للتكاتف وتوحيد الجهود للاصلاح والتغيير. ولانقاذ ما تبقى من اموالكم من السلب والضياع، وذلك من خلال المشاركة الايجابية في تسديد رسوم النقابة وانتخاب نقيب ومجلس نقابة جديدين، يتصفان بالامانة والنزاهة والاخلاص والمثابرة والايمان بديمقراطية العمل النقابي فعلا لا قولا.

التجمع المهني النقابي للاصلاح والتغيير في نقابة الاطباء

هذا وقد شكل اعضاء التجمع لجنتين. الاولى هي لجنة متابعة، وهذه اللجنة هي التي صاغت هذا البيان ومن مهماتها متابعة عمل التجمع في الاعداد للانتخابات القادمة والتنسيق مع اعضاء لجان التجمع في المحافظات لينشروا هذا البيان. ومقرر هذه اللجنة هو الدكتور حسان بدران واعضاؤها هم الاطباء التالية اسماؤهم:

د.حيدر المدني، د.محمد العوران، د. هاني حدادين، د.ناصر الشوملي، د.سمير سماوي، د.محمد العبادي، د.عمر أبو لبن، د.عبدالحليم الموسى، د.عصام الخواجا، د.مفيد ابو بكر، د.نواز القضاة، د.نوفان معايعة، د.محمد العدوان، د.هايل عبيدات، د.محمد المصري.

والثانية هي لجنة استشارية مهمتها اعداد قائمة لترشيح نقيب وأعضاء مجلس النقابة للدورة القادمة. ومقرر هذه اللجنة هو الدكتور حيدر المدني وأعضاؤها هم:

د.باسم الكسواني، د.حسان بدران، د.يوسف سمور، د.مهدي ابوالذهب، د.عدلي دلال، د.هايل عجيلات، د.جمال يغمور، د.سامي حمارنة، د.ابراهيم العتوم، د.غالب الزوايدة، د.موسى العزب، د.مروان الروسان، د.كامل نضا، د.طارق المجاوي، د. بهية العزة، د.حيدر العتوم، د.هاشم ابوحسان، د.سيف الدين صالح، د.علي نمر، د.نورس المعايطة، د.حسين حداد.

الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الأردن

ذهب احدهم للطبيب وقال له:
انني مصاب بداء النسيان واعاني منه كثيرا
فاعطاه الطبيب دواءه وقال له:
واظب على هذا الدواء فانه سيساعدك على التخلص من هذا المرض.
فاجابه المريض متعجبا:
- اي مرض؟

خذ حماما دافئا ليلا وانعم بليلة هادئة

نعم، تستطيع ان تنعم بليلة نوم هادئة واحلام سعيدة دون الشعور بالاحباط والالم من الظهر او الاطراف وتخفف من الضغط اليومي الذي تعرضت له، وذلك بأخذ حمام دافئ قبل الخلود للنوم، هذه الحقائق اثبتها احد الابحاث العلمية مؤخرا، حيث اجريت دراسة على ٤٥ شخصا او مريضا (٢٩ امرأة و ١٦ رجلا) والذين اعترفوا بوجود ضغط نفسي والام جسدية رهيبة في مفاصلهم، اولقد تم فحص طبائعهم ونفسياتهم قبل ان يأخذوا حماما دافئا لمدة نصف ساعة وتم استجوابهم مرة اخرى مباشرة بعد الحمام.

واكد الطرفان سواء النساء او الرجال ان الحمام قد اظهر تغيرا واضحا في نفسياتهم المشدودة، والاحباط والغضب وحولها كلها الى هدوء تام ومتعة حقيقية.

وفي اليوم التالي تمت مساءلة الاشخاص عن الليلة التي ناموها بعد الحمام الدافئ، وكانت النتائج مذهلة.

فهم لم يحصلوا على نوم سريع فقط وانما انخفض عدد مرات استيقاظهم من النوم ليلا، والذي يعني انهم ناموا بعمق كبير تلك الليلة، واستيقظوا صباحا اكثر انتعاشا وحيوية.

ان اخذ حمام دافئ ليلا يعني حماية عملية وغير مكلفة ومضمونة بنفس الوقت.

ومما لا شك فيه ان حماما دافئا يوميا سلاح كبير ضد معركة الجسم مع التلوث والتعب والارهاق.

ممارسة الرياضة قبل الخامسة والاربعين غير مفيدة

اثبت احد الاطباء المتخصصين في العلاج الطبيعي ان ممارسة التمارين الرياضية من اجل صحة افضل قبل سن الخامسة والاربعين غير مفيدة تماما.

ولا يستفيد منها فقط إلا اولئك الذين يعانون من امراض في القلب والمفاصل والسمنة ولكن حتى هذه الامراض تبدأ في منتصف العمر او بعده

وهذا ما يعارض الاعتقاد السائد ان ممارسة التمارين الرياضية يفيد الصحة للشباب. وماذا ايضا يقول الطبيب ان ٩٥٪ من الاصابات والجروح التي تعالج في المستشفيات وعيادات الاطباء تكون لاولئك دون سن ٤٥ عاما، وان مخاطر التمارين على من عبروا هذا السن اقل بنسبة ٥/١ عن دون سن ٤٠.

والسبب ان كبار السن يمارسون تمارين غير خطرة ولا يحاولون ان يكونوا اكثر تحمسا للاصابة.

هذا الطبيب اكد انه اجرى دراسة تقارير تتعلق بتأثير الرياضة على ممارسيها قبل سن الخامسة والاربعين فلم يجد دليلا واحدا يؤكد فائدة الجسم من هذه التمارين.

وقد يستفيد الذين مارسوا الرياضة بعد هذا السن اكثر من الذين مارسوها قبل ذلك، ويشير الطبيب المختص ان على المدخنين والذين يعانون من السمنة المفرطة وارتفاع بنسبة الكوليسترول ان يبدأوا بممارسة التمارين في سن الاربعينات.

ولكن الاشخاص الذين اقل عرضة لامراض القلب فلا ينصح لهم بممارسة الرياضة قبل الخمسينات من اعمارهم.

طفلة صغيرة تنقذ طفلا من انياب كلب متوحش

اثبتت الطفلة ميشيل ورمز (٧ اعوام) ان الشجاعة و القوة في الانسان لا يحكمهما سن محدد، عندما قامت بانقاذ ابن عمها الصغير كيني بارلو (٣ اعوام) من الموت المحقق بانياب كلب متوحش.

حصل ذلك عندما كانت ميشيل تلعب هي وصديقاتها امام منزل جدتها في نيويورك، وكان ابن عمها يلعب بالقرب منهن وفجأة سمعت ميشيل صوت صراخ عالياً، فوجدت ابن عمها يتعرض لهجوم من كلب متوحش يمسك برأسه بين فكيه فاخذت بالصراخ باعلى صوتها طالبة من الناس الموجودين في الشارع مساعدتها، ولكن خاب املها بالكبار، وعندما شعرت ان كيني سيكون ضحية قسوة الانسان ثم الكلب تحركت هي لانقاذه بيدين مجردتين من اي سلاح، فهاجمت الكلب واخذت تضربه على جسمه، وتشده بعيدا عن كيني الصغير، ولم يتحرك لمساعدتها سوى صديقاتها اللاتي بدأن برمي الحجارة على الحيوان، وفعلا نجحت محاولات ميشيل وابتعد الكلب عن كيني واستدار نحو ميشيل وزمجر في وجهها ولكنه لم يهاجمها.

في ذلك الوقت كان احد الجيران قد اتصل بالشرطة التي حضرت وحاصرت الكلب واطلقت عليه ابرة منومة.

ميشيل اعربت عن سعادتها بانقاذ ابن عمها وكذلك اسفها لانحدار الانسانية عن الناس البالغين الذين لم يفعلوا شيئا سوى النظر اليها.

والمدهش ان ميشيل لم تصب باي اذى جسدي، ولكنها جرحت في قلبها جرحا لن يندمل من برودة المشاعر الانسانية وحتى انعدامها.

واكدت انها على استعداد لانقاذ الكبار في أ لسن لذا تعرضوا لحوادث مشابهة، وانها لا تريد مساعدة من احد.

وكانت الشرطة قد اخذت كيني الى مستشفى قريب، ووجد الاطباء حوالي ثلاثين جرحا في رأسه ووجهه.

ميشيل الطفلة الشجاعة

الكلب المتوحش

كيني- نجا من الموت باعجوبه

خلال احدى جلسات التحضير الروحي وكان يحضرها طفل صغير جاء مع والديه ، ظل هذا الطفل يقاطع الوسيط خلال عملية استدعاء والاتصال مع العالم الاخر فيقول: اريد التحدث مع جدي !

فيصرخ الوسيط : هدوء ... اننا نجري اتصالا مع موتى.

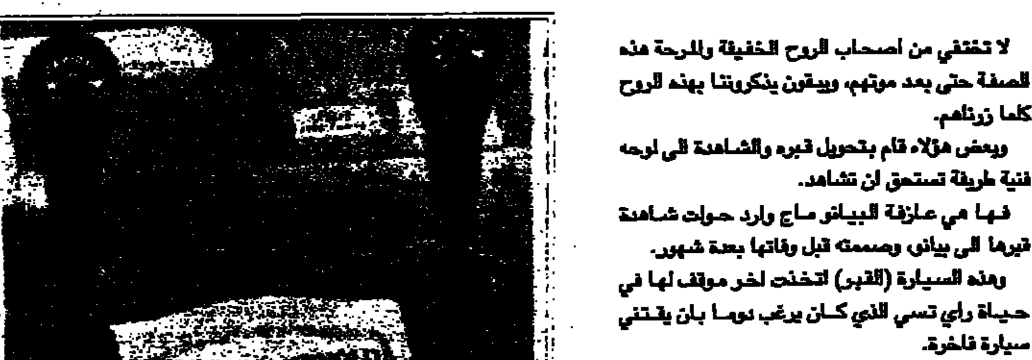
-لكن الطفل استمر في مطالبة الوسيط بالتحدث مع جده ، ولما ضاق به الوسيط ذرعا استجاب له واجرى عدة حركات بهلوانية بيديه ثم قال للطفل: هيا تحدث مع جدك انه على الخط.

فقال الطفل: جدي، ماذا تفعل عندهم هناك، فانت لم تمت بعد؟

المرأة التي سمع الله قولها

خرج «الفاروق» عمر بن الخطاب يوما ومعه «العلا بن الجارود» فنادته امرأة من قريش فوقف لها فقالت: يا عمر كنا نعرفك مدة عميرا، ثم صرت من بعد عمير عمر، ثم صرت من بعد عمر امير المؤمنين، فاتق الله يا ابن الخطاب، وانظر في امور الناس فانه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد. ومن خاف الموت خشي الفوت. فقال العلا: كفي يا امرأة فقد ابكيت امير المؤمنين؟

فقال عمر: اسكت يا معلى اتدري من هذه؟ هذه خولة بنت ثعلبة، التي سمع الله قولها، فانا احرى ان اسمع قولها واقتدي به يشير الى قوله تعالى: قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير.





لا تختفي من اصحاب الروح الخفيفة والمرحة هذه الصفة حتى بعد موتهم، ويبقون يذكروننا بهذه الروح كلما زرناهم.

وبعض هؤلاء قام بتحويل قبره والشاهدة الى لوحة فنية طريفة تستحق ان تشاهد.

فها هي عازفة البيانو ماج وارد حولت شاهدة قبرها الى بيانو وصممته قبل وفاتها بعدة شهور.

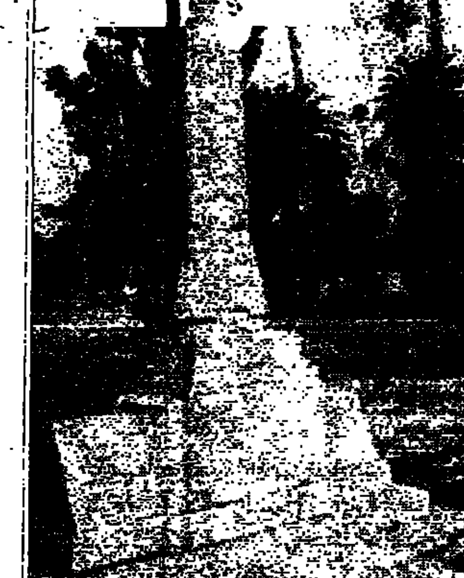
وهذه السيارة (القبر) اتخذت اخر موقف لها في حياة راي تسي الذي كان يرغب دوما بان يقتني سيارة فاخرة.

وهناك كارل بيجسي الذي حول قبره الى مكوك فضائي بالرغم من انه لم يكن يوما رائد فضاء.

زوجة المقامر الكبير ليوس فيبرا، ربطت حياته الميتة بالقمار ولعب الورق مع اخرته، عندما صممت شاهدة على شكل ورق لعب واحجار نرد.

والقدر ساعد اركي ارنولد على التأكيد على انه غير ساري المفعول عندما صمم قبره على شكل محطة فارغة غير سارية المفعول، فمات بحادث سيارة ووضعت زوجته شاهدة قبره كما اراده هو مقير ساري المفعول.









شهر العسل

شهر العسل هو تلك الفترة التي يعامل فيها الرجل امرأة جديدة تماما كما يعامل سيارة جديدة.

نصيحة غذائية

للتقليل من شهيتك قبل الاكل، تنفس رائحة الطعام بكثرة قبل المباشرة بالاكل، فهذا سيساعد دماغك على الاقتناع بالاكل اكثر مما اردت وبالتالي تكون فعليا قد قللت من كمية الاكل.

كلما ازداد عدد الناصحين لك، كلما ازداد عدد اللائمين ايضا.

درس

اذا اردت تعلم درس في الصبر والتخطيط والحظ فما عليك سوى متابعة قطة تحاول اصطياد طائر.

اجمل شيء في مواعيد الاطباء انك تستطيع ان تتأخر لاكثر من ساعة دون ان يلاحظ ذلك أحد

مع الناس

شعاع القدس عشرة كيلومترات

منذ عام ١٩٦٧ وحتى اليوم عقدت مئات الاجتماعات والمؤتمرات ونظمت المسيرات والقيت الخطابات والتي تحدثت كلها عن ضرورة المحافظة على عروبة القدس والمقدسات الاسلامية في المدينة.

اليوم نسمع الدعوة توجه الى الدول العربية من اجل عقد قمة عربية موسعة حول القدس بالرغم من وجود هيئات او مؤسسات في كل عاصمة عربية تعمل من اجل القدس.

العالم كله يقلقه موضوع القدس ولكن من المؤكد ان اسلاميتها وعروبتها لا تهمان العالم الغربي بقدر ما يهمه كسب ود اسرائيل، ولهذا فان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لا يستطيع احد ان يقول لها كلمة تحذير في مسألة القدس حتى لو كان ذلك على حساب وجود المسجد الاقصى.

لقد نبه الاردن مرارا محذرا من خطر تصدع وهدم المسجد الاقصى، فقد اكدت الصورة التي عرضها وفد اسلامي زار المواقع هناك ان شروخ الجدران والاساسات قد لا تحتمل طويلا، وبمعنى اخر ان الاساسات بانتظار «مجنون اسرائيلي ثالث» ليتحمل وحده تنديد العالم والشعب العربي على «فعلت يداه» اذا ما قام بتفجير مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم. كما اراد ذلك باروخ غولدشتاين وفريدمان.

ان الدعوة في هذا الوقت الى عقد مؤتمر قمة هي في واقع الامر دعوة الى توزيع مسؤولية هدم المسجد الاقصى على القادة العرب، وهي محاولة اعلامية ذكية لامتصاص اثار تقسيم مدينة الخليل. ولهذا فاننا نعتقد ان المحافظة على عروبة القدس ومسجدها يكمن في اطلاق يد الجهاد بعيدا عن الخوف العربي على السلام.

وقد اثبتت التجارب على ارض الواقع ان العنف الاسرائيلي ضد المقدسات لم يوقفه ابدا بيانات القمة العربية بل اوقفته الشعلة المضيئة التي حملها عماد عقل ويحيى عياش واخوانهم.

لسنا ضد الاجماع العربي على تدارس قضايا ومشاكل العروبة ولكننا ضد تقسيم الادوار والتعامل مع المواطن العربي بعقلية قديمة ترفض الاعتراف بتقدم فكر وعقل المواطن الذي صار خبيرا بالالوان السياسية.

لقد سبق ان كشفت وكالة رويتر يوم ١٩٩٥/١/٢١ عن وجود قرار سري اتخذه رابين قبل عامين لتشجيع استقرار الاسرائيليين في الضفة الغربية في منطقة شعاعها عشرة كيلومترات حول القدس، اي بدائرة قطرها عشرون كيلومترا، كما نص القرار السري على موافقة رابين على زيادة عدد المستوطنات حول القدس لتكون (٣٠) الف وحدة سكنية.

اما نائب وزير الخارجية الاسرائيلي آنذاك يوسي بيلين فقد اعلن للاذاعة «ان المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقرب القدس هي جزء لا ينفصم من خريطة اسرائيل وسنستمر بها «في وجه العالم».

انني ومعي حزب العمل قد اتفقت منذ عشر سنوات مع ممثلي جميع الاحزاب السياسية والدينية ان لا نشارك في مفاوضات تتعلق بالسيادة الاسرائيلية على القدس الموحدة عاصمة الدولة اليهودية».

لقد نشرت صحيفة هارتس يوم ١٩٩٥/١/١٩ ان جمعية «عطيرة كوهنيم» قد وجدت تشجيعا سياسيا وماليا لتنفيذ برامجها خلال السنوات الثلاث الماضية بشراء بيوت من العرب في القدس القديمة حيث يدفعون ثلاثمائة الف دولار امريكي ثمنا لبيت رديء من ثلاث غرف.

لقد كشف التقرير الذي اعدته لجنة كلوجمان في ايلول ١٩٩٢ ضرورة توسيع القدس الكبرى من خلال شراء العقارات العربية وبناء المستوطنات السكانية وتوسيع القدس الجغرافية.

وقد صرح المحامي داني زايدمان في هارتس يوم ١٩٩٥/١/١٩ ان حكومة رابين قد قامت خلال عام ١٩٩٢ باعمال قانونية وغير قانونية لاخذ ممتلكات من العرب وتسليمها للمستوطنين.

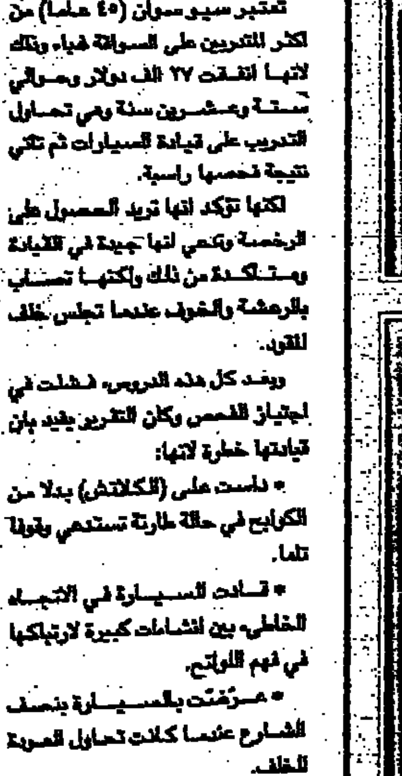
لقد مارس الاسرائيليون ضغوطهم على الادارة الامريكية للبدء في بناء السفارة الامريكية في الجزء الجنوبي من القدس حيث سيكتمل البناء الضخم في عام ١٩٩٩ اي سنة اعلان الوضع النهائي للقدس، والتساؤل كيف عرف الامريكان مسبقا ان الحل النهائي للقدس العاصمة سيكون محسوما في مصلحة اسرائيل.

وقبل ذلك اعلن رئيس الوكالة اليهودية ان الرئيس بوريس يلتسين قد وعد بفتح ابواب الهجرة من جديد وان طائرات العال ستنقل نصف مليون مهاجر يهودي الى اسرائيل قبل عام ١٩٩٩.

لقد انجز حزب العمل ما عجز عنه الليكود وذلك باستحلاب واستنزاف دعما ماليا وسياسيا وعسكريا كما نجح باستحلاب موسكو دعما سياسيا وسكانيا ومهاجرين وجنودا وعلماء.

انفقت الاف الدولارات للتدرب

بعد ست وعشرين سنة فشلت في اجتياز فحص السواقة



تعتبر سيو سوان (٤٥ عاما) من اكثر المتدربين على السواقة غباء وذلك لانها انفقت ٢٧ الف دولار وحوالي ستة وعشرون سنة وهي تحاول التدرب على قيادة السيارات ثم تأتي نتيجة فحصها راسبة.

لكنها تؤكد انها تريد الحصول على الرخصة وتدعي انها جيدة في القيادة ومتأكدة من ذلك ولكنها تصاب بالرعشة والخوف عندما تجلس خلف المقود.

وبعد كل هذه الدروس، فشلت في اجتياز الفحص وكان التقرير يفيد بان قيادتها خطرة لانها:

* داست على (الكلاتش) بدلا من الكوابح في حالة طارئة تستدعي وقوفا تاما.

* قادت السيارة في الاتجاه الخاطئ بين اشارات كبيرة لارتباكها في فهم اللوائح.

* مرّغت بالسيارة بنصف الشارع عندما كانت تحاول العودة للخلف.

سيو المصممة على الرخصة اخذت خمسة دروس مكثفة لتؤهلها للفحص مرة اخرى ولكنها فشلت مرة اخرى لانها لم تستطع ان تقف بشكل جيد

[illegible]

الأردن

الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا والمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية. السعر في الخارج (دولار امريكي) او ما يعادله بالعملة المحلية.